الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١٣ شباط ٢٠٢٣ | الموافق ٢٣ رجب ١٤٤٤ هـ | العدد ٣٩١٨ السنة السابعة عشرة الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

بن زايد قدَّم التعازي بضحايا الزلزال وأكد وقوف بلاده إلى جانب سورية في هذه المحنة

الرئيس الأسد: الشعب السوري يُقدّر مواقف الإمارات واستجابتها السريعة تعبّر عن عمق علاقاتنا

وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد أن الشعب السوري يُقدّر مواقف الإمارات واستجابتها السريعة التي تعبّر عن عمق العلاقات والروابط الثنائية التي تجمع البلدين، والمبادئ الإنسانية التي يمتلكها الشعب الإماراتي الشقيق.

وخلال استقباله أمس وزير الخارجية والتعاون الدولي في دولة الإمارات العربية المتحدة عبد الله بن زايد آل نهيان والوفد المرافق له، جرى بحث تداعيات وآثار الزلزال الذي ضرب سورية، حيث شكر الرئيس الأسد دولة الإمارات العربية المتحدة قيادةً وشعباً على المساعدات التي تقدمها للشعب السوري.

وأشار الرئيس الأسد إلى أن الإمارات كانت من أوائل الدول التي وقفت مع سورية وأرسلت مساعدات ضخمة إغاثية وإنسانية وفرق بحث وإنقاذ، وحمّل الوزير الضيف تحياته لرئيس الإمارات محمد بن زايد آل نهيان ولرئيس مجلس الوزراء حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم، وتمنّى لدولة الإمارات المزيد من التقدم والازدهار.

ونقل الوزير الضيف تعازي الرئيس الإماراتي محمد بن زايد آل نهيان، ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم إلى الرئيس الأسد والشعب السوري.

وأعرب عبد الله بن زايد عن خالص المواساة لعائلات الضحايا، متمنياً الشفاء للجرحى والمصابين، وأكد دعم بلاده ووقوفها إلى جانب سورية في هذه المحنة، واستمرارها بتقديم المساعدة المطلوبة للشعب السوري لتخطّي الآثار التي خلّفها الزلزال.

وبعد اللقاء مع الرئيس الأسد زار وزير الخارجية الإماراتي المناطق المتضررة من الزلزال واطلع على جهود فرق البحث والإنقاذ الإماراتية التي تعمل في تلك المناطق.

أ. د. بثينة شعبان

سرّ الاستهداف وسرّ البقاء

قال للشرطي: «أرجو أن تفتح لي الطريق لأنّي أحمل معونات عاجلة وأريد أن أصل حلب قبل الغروب». ابتسم الشرطي وقال له: «كل هذا الرتل من السيارات أمامك يحمل إغاثات ومتجه إلى حلب واللاذقية وحماة وجبلة». قال محدثي: «كنت منهمكاً بترتيب كل ما جادت به الأيادي الخيّرة وخلال لحظات جمعوا من بيوتهم ما عجزت عن توضيبه معي، ولكن حين نظرت أمامي ورأيت رتلاً لا متناهياً متجهاً إلى أهداف ونقاط عديدة بعضها في دمشق من مراكز تجميع المعونات وبعضها في المناطق المنكوبة، بزغ ضوء جميل في داخلي وهمسة في أذنيّ تقول: هل أيقنت الآن أن سورية لا تُقهر؟ وهل أدركت اليوم سرّ استمرار هذا البلد لآلاف السنين ومنذ بداية الحضارة الإنسانية؟ إنه العيش المشترك والتلاحم والتراحم بين أبنائه المؤمنين بإله واحد للبشرية جمعاء وإن معيار الإيمان الحقيقي هو رأفة الإنسان بالإنسان والعمل الصالح وإغاثة الملهوف والمنكوب لا يفرّق بينهم دين ولا عرق ولا طائفة بل جميعهم على قلب رجل واحد».

رغم كل قساوة العقوبات والإجراءات القسرية الأحادية الجانب الظالمة واللاقانونية واللاشرعية والتي تسبّبت بقتل مئات الآلاف من السوريين سواء خلال هذه الحرب الإرهابية المدمّرة أم خلال هذه الكارثة الطبيعية، فإن السوريين قد اجترحوا من الصخر أدوات للبقاء وهبّوا معتمدين على قواهم الذاتية وعلى التبرّع ممّا يملكون وممّا يقتنون وممّا يعتاشون عليه لإنقاذ إخوانهم المنكوبين في حلب واللاذقية وجبلة وحماه. بالفعل إن هبّة السوريين لإنقاذ إخوانهم المنكوبين تثلج الصدور وتبرهن للمرة الألف أن سرّ استمرار هذا البلد وسرّ جمال هذا البلد هو هذا العيش المشترك الحقيقي وهذه اللحمة التي لا تنقطع أبداً بين أبنائه. لقد كان منظر الأطفال وهم يحملون بعضاً من ثيابهم، ومنظر الأمهات يحملن ما تبقى في وعاء زيت أو زيتون، ومنظر الشاب الذي نظر حوله حين وصل بالمصادفة إلى مركز تبرع ولم يجد بين يديه ما يتبرع به فخلع معطفه في البرد القارس وأضافه إلى الأغراض المتبرع بها، كان هذا المنظر جديراً أن يتم تسطيره كملحمة يفخر بها السوريون رغم كل المآسي التي تحيق بهم والظلم الذي يُفرض عليهم من القوى الغربية الاستعمارية المعادية التي لا تعرف للإنسانية معنى ولا للرحمة سبيلاً أبداً.

كل قرية وكل حي في سورية تحوّل إلى ورشة عمل لإنقاذ إخوتنا المنكوبين، وفتحت الكنائس والجوامع أبوابها لجمع التبرّعات مهما كان نوعها، وفتح الناس قلوبهم وبيوتهم ليتشاطروا رغيف الخبز والمأوى وهم للتوّ يحاولون إنهاء آثار حرب إرهابية استنزفت مقدّراتهم وطاقاتهم ولكنّها لم تستنفد صبرهم الأبدي والتاريخي. اليوم أدركت لماذا شكلت سورية ملجأً أبدياً للهاربين من المجازر والحروب والظلم عبر التاريخ؛ لأن أهلها يملكون في جيناتهم حبّ الخير للآخر والنخوة والشهامة لإغاثة الملهوف والمحتاج، وهذا هو جوهر الديانات السماوية كلّها وجوهر ما دعا إليه جميع الأنبياء والرسل، لأن إغاثة الملهوف وإعانة المحتاج ورفع الظلم هو أعلى درجات مساندة الإنسان لأخيه الإنسان.

وفي هذه الفاجعة أيضاً أدركت ليس فقط سرّ استمرار سورية لآلاف السنين، ولكن أيضاً سرّ استهدافها المستمر والدائم من الوحوش البشرية من قوى استعمارية وعملائهم لمّا شهدنا بأعيننا وعايشنا الحرب الإرهابية التي فرضت علينا للاثني عشر عاماً الماضية، سرّ هذا الاستهداف هو أن سورية بشعبها وحضارتها وإرثها التاريخي وطريقة عيشها المشترك الجميل تشكّل تهديداً لكلّ البلاء الذي يحاولون فرضه على منطقتنا والبلاء الأعظم الذي تحاول الليبرالية الجديدة فرضه على البشرية جمعاء. ففي منطقتنا زرع الغرب كياناً غريباً في جسد أمة عربية أكرمها الله بقرآن كريم وبلسان عربي مبين وبنزول جميع الرسل بين ظهرانيها فتميّزت بالمحبة والتسامح والعيش المشترك الجميل، فزرعوا هذا الكيان الاستيطاني العنصري المشبع بالكراهية والحقد والمتعطّش للدماء على أسس يدّعون أنها دينية ولكنها لا تمتّ للدين بصلة، بل هي أسس عنصرية حاقدة تشوّه الطبيعة البشرية وتسفك دماء البشر التي حرّم الله سفكها. والدليل على ذلك أن أتباع هذه الديانة كانوا يعيشون بأمن وسلام في الدول العربية وكانوا إخوة حقيقيين للمسلمين والمسيحيين لا فرق بينهم أبداً في أي منحى من مناحي الحياة، ومازال كبار السن في دمشق يتذكرون جيرانهم وإخوانهم الذين قضوا معهم أجمل الأيام قبل أن يتمّ ترحيلهم سياسياً في القرن الماضي وبضغوط من خارج البلاد.

هذا العيش المشترك الجميل والأنموذج الناجح الذي ضمّ بين ظهرانيه الصابئين والكلدانيين والآشوريين والسريان والعرب من كل الطوائف والمذاهب، لا يتناسب مع كيان يحاول أن يفرض أنموذجه العنصري في المنطقة من خلال دعم توجهات عرقية أو إثنية ومدّ كلّ العون لها لتشكّل كيانات هزيلة لا قيمة ولا وزن لها، وبهذا يتمكن هذا الكيان، حسب أحلامه، من إحكام السيطرة على كل هذه الكيانات وتشغيلها بإمرته ولخدمة مصالحه وأهدافه. الشعب العربي في كل أقطاره وخاصة في سورية والعراق وريث حضارة إيبلا وحضارة بلاد الرافدين تلاقحَ وتعاوَن وتعايش، ومن هنا فقد بنى حضارات جميلة وقدّم للبشرية اختراعات أثرت لغاتها وعلومها وفنونها ومبتكراتها، وارتقت بالحياة الإنسانية إلى مستوى متقدم في معظم العلوم التي تمّ تطويرها في القرون الأخيرة. فقد قدّم العرب فكراً متقدماً في الفلسفة والطب والرياضيات والكيمياء والفلك وغيرها شكّلت القاعدة الأساسية للتقدم الذي شهدته الدول الغربية في القرنين الأخيرين. ففي الوقت الذي حرقوا به كتب ابن رشد في إسبانيا بحجة الإلحاد شكّلت كتبه قاعدة معرفية للغربيين وعكفوا على ترجمتها إلى اللاتينية واللغات الأوروبية وإدخال أفكاره الملهمة في مراكز أبحاثهم ومناهجهم.

وهنا يبرز السؤال الذي طالما سألني إياه مئات السوريين على مدى الاثني عشر عاماً الماضية وأصبح أكثر إلحاحاً عليهم بعد هذه الكارثة– الزلزال– الذي حلّ بنا وتقصير الغرب المخزي في تقديم العون لإنقاذ أرواح تحت الأنقاض والسؤال هو: لماذا كلّ هذا الحقد علينا وعلى العراق طبعاً حضارة بلاد الرافدين وما بين النهرين؟ ما الذي فعلناه حتى نستحق تجمع عشرات الدول الغربية لإرسال إرهابيين يدمرون بلدنا ويذبحون شبابنا وأطفالنا ونساءنا؟ لقد كنا دائماً ملجأً للمعذبين والمهجرين والمظلومين، ويشهد تاريخنا بأننا لم نبخل بتقديم كلّ العون لأي محتاج يصل إلينا من أي مكان ومن أي عرق أو دين أو لون، والجواب هو: إن كلّ هذا الحقد ليس عقوبة لذنب اقترفناه ولكنه عقوبة على تميّزنا في كلّ ما قدّمناه في تاريخنا من إبداع وعلوم وحضارة، وعقوبة اليوم للأنموذج الجميل الذي تقدّمه سورية بهذا الذوبان في بوتقة واحدة لا تفرّق بين الإنسان وأخيه؛ فهي في الجوهر إنسانية بحتة تضع حياة الإنسان وسعادته فوق كل شيء، وهذا بالذات جوهر الرسالة السماوية وخطاب الله عزّ وجل: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم». والتُّقى بعد الإيمان بالله هو العمل الصالح وأن يكون الإنسان أخاً حقيقياً لأخيه الإنسان لأن الله لم يخاطبنا بدياناتنا بل بإنسانيتنا: «يا أيها الناس». وهذا المفهوم يتناقض تناقضاً كلياً مع المفاهيم التي يتبناها الغرب ويغرسها ويدافع عنها وهي مفاهيم عنصرية عرقية بغيضة. واليوم يبثُّ سمومه ضدّ المحبة والتآلف في الأسرة والمجتمع لتدمير المجتمعات البشرية. ولكنّ سورية التي استمرت بعد أن اندحر كل أعدائها عبر التاريخ ستستمرّ بنشر مثلها المضيئة وستنتصر وكل من معها من أنحاء العالم بعد أن سقط الغرب سقوطاً مزرياً في هذه الكارثة الطبيعية التي حلّت بسورية، فجلس يتفرج ويشوّه الحقائق وينشر الأكاذيب تاركاً الأرواح البريئة تقضي تحت الركام كما قضت على يد إرهابييه وأدواته في الحرب التي اخترعها على سورية، وبعد أن برهن الغرب للمرة الألف أن لا إنسانية في قيمه وأهدافه بل هي أهداف سياسية استعمارية عنصرية حاقدة يسخّر لها إعلاماً شريكاً في الفتنة وعملاء من الخونة يروّجون لأهدافه الدنيئة.

وزير الصحّة اعتبر أن العالم كلّه شعر اليوم بضرورة كسر الحصار عن سورية

محافظ إدلب لـ«الوطن»: المساعدات لجميع مناطق سيطرة الدولة وتلك التي تقع خارج سيطرتها

إدلب - منار حميجو

أكد محافظ إدلب ثائر سلهب في تصريح لـ«الوطن»، أنه ومنذ اليوم الأول من وقوع الزلزال كان قرار الحكومة إرسال المساعدات لمواطنيها في أي مكان على أراضي الجمهورية العربية السورية، انطلاقاً من مسؤولية الدولة تجاه مواطنيها، حيث كان التوجه بإرسال المساعدات إلى مناطق سيطرة الدولة والمناطق التي تقع خارج سيطرتها أيضاً.

وأضاف سلهب: «انطلاقاً من هذا الأمر تم تجهيز قوافل المساعدات حتى تنطلق إلى أهلنا في الشمال، الذين تضرروا من الزلزال، لكن حتى الآن لم تحصل الظروف المواتية لدخول هذه المساعدات».

وتابع: «نحن من جهتنا مستعدون لإرسال هذه المساعدات بإشراف الهلال الأحمر السوري وكذلك الصليب الأحمر الدولي حتى نضمن وصول هذه المساعدات إلى مستحقيها»، مضيفاً: «لن نغير موقفنا ورأينا فرعاية مواطني الجمهورية العربية السورية هي مسؤولية الدولة ونحن مستعدون لهذا العمل عندما يطلب منا ذلك».

وأعرب سلهب عن أمنيته بأن يكون هناك تأثير على الطرف الآخر وأن تتغير الصورة خلال الساعات القادمة، حتى يسمح بمرور القوافل إلى الأهالي في تلك المناطق، والذين هم بأمس الحاجة لها.

وبيّن سلهب أنه يتم تقييم للأضرار وحصر أعداد الضحايا والمصابين في مناطق خارج السيطرة بالاعتماد على المصادر المحلية، مشيراً إلى أن الإحصائية قيد الإنجاز وعندما تكون جاهزة سوف يتم الإعلان عنها لكنها ليست رسمية بل من مصادر محلية، متوقعاً بأن يكون عدد الضحايا كبيراً في تلك المناطق وخصوصاً في المناطق المحاذية للحدود التركية فهناك انهيارات لأبنية بشكل كبير وكذلك انهيارات جزئية.

بالتوازي أعلن وزير الصحة حسن الغباش، أن عدد ضحايا الزلزال في المناطق الواقعة تحت سيطرة الدولة هو ١٤١٤ وفاة و٢٣٤٩ إصابة.

وقال الغباش خلال مقابلة مع الميادين: «نعمل على حشد كل الإمكانات من كل المناطق السورية لإغاثة المناطق المنكوبة جراء الزلزال».

وأضاف: إن كل المستشفيات الموجودة في المناطق المنكوبة وحتى الخاصة منها استنفرت كل طاقاتها لإنقاذ المصابين من الزلزال.

وأشار إلى أن وزارة الصحة لديها توجيهات واضحة بتقديم المساعدات الطبية لكل المواطنين السوريين على كامل الأراضي السورية.

ولفت إلى أن «الوقت الذي تمّ منحه في رفع الحصار الجائر عن سورية قصير جداً، ونعتقد أنها بداية لكسر الحصار عن البلاد»، وقال: «العالم كلّه شعر اليوم بضرورة كسر الحصار عن سورية».

المقداد يستقبله اليوم للبحث في الجهود الأممية لمساعدة منكوبي الزلزال

بيدرسون: نحتاج إلى كل المعابر والوقت الآن للوحدة وللجهد المشترك لدعم الشعب السوري

سيلفا رزوق

يستقبل وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد اليوم مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية غير بيدرسون، الذي كان وصل إلى دمشق أمس في زيارة قال إنها كانت مبرمجة قبل وقوع الزلزال.

وفي رده على سؤال لـ«الوطن» بعد وصوله إلى مقر إقامته في فندق «الفورسيزون»، اعتبر بيدرسون أن المنظمات التابعة للأمم المتحدة، تعمل بكل طاقتها لدعم جهود الإغاثة في سورية، في أعقاب الزلزال المدمر، الذي ضرب المنطقة قبل أيام، مشيراً إلى أن الوقت الآن هو للوحدة وللجهد المشترك لدعم الشعب السوري».

بيدرسون أعرب عن تعازيه الحارة لأسر ضحايا الزلزال في سورية وتركيا، والذي يُعد واحداً من أكبر الكوارث الطبيعية التي سمعنا عنها مؤخراً، وقال: «رأينا صوراً تدمي القلوب لأهالي يعانون، ولكن أيضاً رأينا صوراً بطولية لأفراد ومدنيين وكوادر إنسانية لإنقاذ الأرواح، وهذه هي الجهود التي نحن بحاجة لدعمها».

وأضاف: «أؤكد أن الأمم المتحدة تعمل بكل مؤسساتها لدعم جهود الإغاثة لتصل لكل من يحتاج للمساعدة، نحن نحاول الآن استنفار كل الدعم الممكن والتمويل اللازم، فالوقت الآن هو للوحدة وللجهد المشترك لدعم الشعب السوري، ونحتاج إلى كل المعابر الموجودة داخل سورية وعبر الحدود والمزيد من المساعدات، ولذلك أنا أعمل مع جميع منظمات الأمم المتحدة لدعم هذه الجهود وهذه رسالتي الأهم الآن إلى سورية».

وأشار بيدرسون إلى أن «زيارته كان مخطط لها قبل وقوع الزلزال، لكن الوقت الآن للعمل من أجل الشعب السوري».

قوافل المساعدات مستمرة بالوصول والمحافظات تسيّر المزيد من الشحنات

نحو ٦٨ طائرة حطّت بالمطارات السورية والهلال الأحمر تسلم أول دفعة أوروبية

الوطن

شهد يوم أمس حركة مكثفة لوصول المساعدات الإغاثية من الدول الشقيقة والصديقة، سواء بشكل رسمي أم تبرعات شعبية وأهلية أم من مؤسسات وأحزاب، ووصل عدد الطائرات التي حطّت بالمطارات السورية نحو ٦٨ طائرة.

ووصلت أمس طائرتا مساعدات عُمانية إلى مطار حلب الدولي هي الخامسة خلال كارثة الزلزال.

كما وصلت طائرتا مساعدات إلى مطار حلب الدولي محملة بمواد إغاثية وإعانات إنسانية مقدمة من الهلال الأحمر العراقي ليصل عدد الطائرات العراقية التي حطّت في سورية حتى الآن إلى ثمانٍ طائرات.

كما وصلت إلى اللاذقية مساعدات إنسانية مقدمة من الجالية الإندونيسية في سورية برفقة السفير الإندونيسي فوزي وجدي، ليصار إلى توزيعها على المتضررين من الزلزال.

كذلك وصلت إلى مطار اللاذقية الدولي طائرة مساعدات بيلاروسية يرافقها نائب وزير الطوارئ البيلاروسي خودولييف ألكسندر، والسفير المفوض فوق العادة البيلاروسي في دمشق يوري سلوكا.

ووصلت إلى مطار دمشق الدولي طائرة هندية ثانية محملة بالمساعدات الإغاثية، وقال القائم بأعمال السفارة الهندية بدمشق ساتيندر كومار ياداف: إن الطائرة هي الثانية، وبحمولة أكبر تصل إلى نحو ٣٠ طناً من المساعدات تشمل نحو ٢٤ طناً من الأدوية والألبسة والبطانيات، إضافة إلى أربع مولدات كهربائية.

في غضون ذلك وصلت إلى سورية قافلة مساعدات لبنانية عبر معبر جديدة يابوس الحدودي، مقدمة من حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» والتنظيم الشعبي الناصري، تضم أربع شاحنات محملة بمختلف المواد الإغاثية والغذائية والألبسة ومعدات الدفاع المدني وغيرها، لمؤازرة متضرري الزلزال في مدينة حلب.

وأعلن رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله هاشم صفي الدين، انطلاق الدفعة الأولى من حملة «رحماء» لمساعدة المتضررين في سورية من الزلزال في قافلة باتجاه اللاذقية، على أن تليها قوافل أخرى إلى حلب ومناطق سورية أخرى.

وفي الأردن أطلق مجلس المؤسسات التطوعية بمدينة الفحيص الأردنية حملة تبرعات لمنكوبي الزلزال في سورية.

منظمة «الهلال الأحمر العربي السوري» تسلمت أمس مساعدات إنسانية لدعم متضرري الزلزال مقدمة من أبناء الجالية الصينية في سورية، وذلك في مبنى مشروع مسار بدمشق.

رئيس المنظمة خالد حبوباتي، أوضح في تصريح صحفي، أن المساعدات تضمنت حليب أطفال وألبسة شتوية، إضافة إلى مستلزمات طبية، لافتاً إلى أن الصين كانت ولا تزال تقف إلى جانب سورية، ويوجد عدد كبير من المتطوعين الصينيين موجودين في سورية حتى الآن.

وفي تصريح لـ«الوطن»، جدد السفير الصيني لدى سورية شي هونغوي التأكيد على أن سورية وبقيادة الرئيس بشار الأسد ستتمكن من التغلب على آثار كارثة الزلزال، وتتمكن من إعادة البناء، وقال: «إن شاء الله سنقدم قريباً المزيد من دفعات المساعدات التي ستصل إلى سورية لتقديم الدعم والمساعدة بشكل أوسع».

وفي وقت لاحق أمس تسلّمت منظمة «الهلال الأحمر العربي السوري» دفعة المساعدات الإنسانية التي أرسلتها إيطاليا أول من أمس عن طريق مطار بيروت الدولي، حيث تم إفراغ الشحنة في مبنى مشروع مسار.

كما وصل فريق طبي إيطالي مكون من ٤ أطباء متخصصين في جراحة العظام برئاسة الدكتور تمام يوسف، لدعم المتطوعين أثناء عملهم في علاج المصابين.

وفي رده على سؤال لـ«الوطن»، اعتبر حبوباتي أن أهمية هذه الشحنة تأتي من أنها أول شحنة مساعدات أوروبية تصل إلى سورية في هذه الكارثة الوطنية وهي كارثة طبيعية.

ورداً على سؤال آخر لـ«الوطن»، كشف حبوباتي أن هناك دولاً أوروبية أخرى من الاتحاد الأوروبي سترسل مساعداتها لسورية، وقال: «نحن لن نذكر أسماءها الآن لكن ما يهمنا أن الخطوة الأولى جاءت من الجانب الإيطالي».

السفير أنور عبد الهادي مدير عام دائرة العلاقات العربية في منظمة التحرير الفلسطينية، أعلن من جانبه أن حجم التبرعات لمتضرري الزلزال في سورية في حسابات فُتحت بالبنوك في فلسطين تجاوز حتى الآن مليوني دولار.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح عبد الهادي أنه منذ أن حلت كارثة الزلزال بالشقيقة سورية أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس في اليوم الأول قراراً بتكليف وفد من المتطوعين من أطباء ورجال دفاع مدني وإغاثة لمساعدة سورية، وقد وصل الوفد إلى سورية وبدأ عمله في حلب واللاذقية.

وأوضح عبد الهادي أنه «تم فتح حسابات في كل البنوك بفلسطين للتبرعات، وحالياً أصبح مبلغ التبرعات جيداً جداً يتجاوز مليوني دولار والتبرعات مستمرة».

وأضاف: «أيضاً هناك تبرعات عينية وهي عبارة عن مصاغ قدم من نساء فلسطين، وكل هذا سوف يجمع وسيأتي وفد ويسلمه للحكومة السورية».

وزراء «الخارجية» و«الداخلية» و«الشؤون الاجتماعية» بحثوا مع نائب المفوض السامي لشؤون اللاجئين تداعيات الزلزال

عرنوس يتلقى المزيد من برقيات التعزية والصفدي للمقداد: مستمرون في إرسال المساعدات

وزراء الخارجية والمغتربين فيصل المقداد والداخلية اللواء محمد الرحمون والشؤون الاجتماعية والعمل محمد سيف الدين يبحثوا مع نائب المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين كيلي تاماس كليمنتس والوفد المرافق لها تداعيات الزلزال (عن الانترنت)

مع تلقي رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس المزيد من برقيات التعزية، أكد نائب رئيس الوزراء الأردني وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، استمرار التنسيق في إرسال المعونات والمساعدات الإنسانية للمتضررين جراء كارثة الزلزال.

كما بحث كل من المقداد ووزيري الداخلية اللواء محمد الرحمون والشؤون الاجتماعية والعمل محمد سيف الدين كل على حدة مع نائب المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين كيلي تاماس كليمنتس والوفد المرافق لها تداعيات الزلزال.

وفي التفاصيل، فقد تلقى عرنوس برقية تعزية من رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بودن رمضان قالت فيها: «لقد تلقينا ببالغ الحزن وعميق الأسى نبأ الزلزال العنيف الذي ضرب عدة مناطق في الجمهورية العربية السورية وأسفر عن عدد كبير من الضحايا والجرحى وخسائر مادية جسيمة»، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وأضافت رمضان: «لا يسعني في هذا الظرف الأليم إلا أن أتوجه إلى معاليكم وإلى الحكومة السورية وعائلات الضحايا، أصالة عن نفسي ونيابة عن الحكومة التونسية، بأحر عبارات التعازي وأصدق مشاعر المواساة في هذا المصاب الجلل، وإذ أتمنى الشفاء العاجل للمصابين، فإني أرجو من الله أن يحمي الشعب السوري الشقيق من كل مكروه وأن يتغمد الضحايا بواسع رحمته ويلهم ذويهم جميل الصبر والسلوان».

بموازاة ذلك، تلقى المقداد اتصالاً هاتفياً من الصفدي، جدد فيه دعم الأردن لسورية في مصابها واستمرار التنسيق في إرسال المعونات والمساعدات الإنسانية للمتضررين جراء كارثة الزلزال.

بدوره عبر المقداد عن شكره وتقديره لـ«الأردن قيادةً وشعباً لوقوفها إلى جانب سورية في محنتها، منوهاً بعمق العلاقات التاريخية بين البلدين، مؤكداً تطلع سورية إلى الاستمرار بالتعاون مع الأشقاء في الأردن بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين».

وفي وقت سابق، بحث المقداد مع كليمنتس والوفد المرافق لها التعاون القائم بين مفوضية اللاجئين ومختلف الجهات الوطنية في سورية، وخصوصاً التعاون لمواجهة تداعيات الزلزال الذي ضرب المنطقة منذ أيام.

وعرض المقداد تداعيات الزلزال على المحافظات المنكوبة لجهة الضحايا والمصابين والبنى التحتية المدمرة، مشيراً إلى الأثر السلبي للإجراءات القسرية أحادية الجانب التي منعت السوريين من تأمين معدات ومستلزمات إنقاذ الأرواح في مواجهة الزلزال، والتي منعتهم كذلك من إعادة ترميم إمكاناتهم الوطنية لتكون قادرة على مواجهة مثل هذه الكوارث.

وجدد المقداد، دعوة سورية لتضافر كل الجهود العالمية، سواء لدى وكالات الأمم المتحدة أم لدى الدول الأعضاء فيها، لدعم الإجراءات الحكومية المتخذة لمواجهة تداعيات الزلزال، وتقديم المساعدات للشعب السوري والجهات الوطنية الحكومية والأهلية التي تستجيب لهذه التداعيات.

وأكد حرص سورية على رعاية ودعم السوريين المتضررين، وإيصال المساعدات الإنسانية إليهم على كامل الأراضي السورية.

بدورها، تقدمت كليمنتس بالتعازي للحكومة والشعب السوري ولأسر ضحايا الزلزال، مؤكدة سعي المفوضية الحثيث لبذل كل الجهود الممكنة، ووضع كل الإمكانات المتاحة للاستجابة للآثار التي خلفتها هذه الكارثة الطبيعية.

وعرضت كليمنتس الجهود المبذولة من قبل المفوضية والخطط والمشاريع التي تسعى لتنفيذها في هذا الإطار، بالتوازي مع المشاريع والخطط الأخرى والتي تأتي ضمن جهود المفوضية لتقديم المساعدات الإنسانية للشعب السوري، ودعم مشاريع التعافي المبكر في مختلف المجالات.

حضر اللقاء مدير إدارة المنظمات والمؤتمرات الدولية في وزارة الخارجية والمغتربين قصي الضحاك، كما حضر مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المفوضية وممثل المفوضية في سورية.

وقبل ذلك، بحث اللواء الرحمون مع كليمنتس سبل تطوير التعاون مع المفوضية، بما يسهم في تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين.

وبين الرحمون أنه منذ لحظة وقوع الزلزال المدمر الذي تعرضت له سورية الأسبوع الماضي سارعت جميع المؤسسات والأجهزة الحكومية بما فيها الوحدات الشرطية إلى إنقاذ العالقين وانتشالهم وإزالة الأنقاض وتقديم الاحتياجات اللازمة للمتضررين، وتوجيه جميع الطاقات وإمكانات الدولة لمواجهة التداعيات الناجمة عن هذه الكارثة.

وأشار اللواء الرحمون إلى أن هناك عدداً كبيراً ممن تصدعت منازلهم أصبحوا الآن في مراكز الإيواء وهم بحاجة لتلبية احتياجاتهم.

وفي سياق آخر، لفت اللواء الرحمون إلى أن الدولة السورية قدمت جميع التسهيلات اللازمة لتأمين عودة المهجرين إلى بلدهم، وهي مستمرة بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تأمين عودتهم وتقديم أفضل الخدمات لهم.

بدورها تقدمت نائب المفوض السامي بخالص العزاء للحكومة والشعب السوري بضحايا الزلزال، منوهة بالجهود المبذولة لتأمين عودة المهجرين السوريين إلى بلدهم.

كما بحث سيف الدين خلال اجتماع عقده مع كليمنتس إمكانية توسيع مشروع كاش للمساعدات النقدية والاستجابة السريعة من قبل المنظمة ليشمل المتضررين من الزلزال.

وأكد سيف الدين خلال الاجتماع، أهمية زيادة التعاون خلال المرحلة الصعبة التي تمر بها البلاد، وتأمين كل الخدمات والمساعدات الضرورية للمتضررين من كارثة الزلزال.

من جهتها، أوضحت كليمنتس أن المنظمة على استعداد لتقديم كل ما يمكن لدعم متضرري الزلزال الذي نتج عنه كارثة إنسانية زادت من الظروف الصعبة في سورية.

وكالات

قوافل لبنانية بالجملة.. وطائرتان عراقيتان إلى حلب

تواصل تدفق المساعدات من الدول الشقيقة والصديقة إلى سورية

قافلة مساعدات إنسانية لمتضرري الزلزال قادمة من لبنان (عن الانترنت)

منذر عيد - وكالات

شهد يوم أمس حركة مكثفة لوصول المساعدات الإغاثية من الدول الشقيقة والصديقة، سواء بشكل رسمي أو تبرعات شعبية وأهلية أو من مؤسسات وأحزاب.

وفي التفاصيل، فقد أكد القائم بأعمال السفارة العراقية في دمشق ياسين شريف الحجيمي لـ«الوطن» وصول طائرة عراقية، ظهر أمس، إلى مطار حلب الدولي محملة بمواد إغاثية وإعانات إنسانية مقدمة من الهلال الأحمر العراقي.

وأوضح الحجيمي أنه إضافة إلى المواد الإغاثية والإعانات الإنسانية أقلت الطائرة على متنها وفد عالي المستوى برئاسة أسامة مهدي رئيس الدائرة العربية بـوزارة الخارجية العراقية – رئيس مركز الإغاثة في مكتب رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ورافقه محمد سلمان رئيس دائرة دول جوار العراق في الوزارة، إضافة إلى ١٢ صحفياً وإعلامياً يمثلون القنوات الفضائية العراقية، وذلك للقاء محافظ حلب، ونقل تعازي الحكومة العراقية إليه وإلى أهل حلب بهذه النكبة التي ألمت بهم جراء الزلزال.

وقال: «بعد اللقاء بالمحافظ سوف يقومون بجولة في المناطق المتضررة بهدف تصوير الأضرار وتوثيقها إعلامياً، ونشرها بهدف كسب رأي عام لما تحظى به تلك القنوات من امتداد ومتابعة في الكثير من الدول العربية والأجنبية، وتوضيح ما حدث في المدن السورية وخاصة بعد الحصار الجائر على الشعب السوري، ولهذا الغرض وجه رئيس الوزراء العراقي بإعداد تقارير وبرامج كاملة لشرح ما يجري للرأي العام».

وفي وقت لاحق، أكد الحجيمي لـ«الوطن» أن طائرة عراقية ثانية وصلت إلى حلب تحمل مواد غذائية وطبية، تم تسليمها إلى منظمة الهلال الأحمر العربي السوري.

وبذلك يرتفع عدد الطائرات العراقية المحملة بالمساعدات والواصلة إلى سورية إلى ٨، على أن تصل اليوم طائرتين، في حين تستمر قوافل المساعدات العراقية البرية بالوصول تباعاً.

كما وصلت إلى اللاذقية المساعدات الإنسانية المقدمة من الجالية الإندونيسية في سورية برفقة السفير الإندونيسي فوزي وجدي ليصار إلى توزيعها على المتضررين من الزلزال.

إلى ذلك أشار وزير الأشغال العامة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية علي حميه، في تصريح له عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن فتح الأجواء والمرافئ اللبنانية يسهل نقل المساعدات الإنسانية إلى سورية عبر المنافذ البرية، وكذلك الأمر بخصوص المساعدات التي يتم تجميعها من الداخل اللبناني.

في غضون ذلك وصلت إلى سورية قافلة مساعدات لبنانية عبر معبر جديدة بابوس الحدودي، مقدمة من حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) والتنظيم الشعبي الناصري، تضم أربع شاحنات محملة بمختلف المواد الإغاثية والغذائية والأليسة ومعدات الدفاع المدني وغيرها، لمؤازرة متضرري الزلزال في مدينة حلب.

وتقلت «سانا» عن أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين العميد مصطفى حمدان: أن «الحركة بجميع أحزابها وقواها تعلن وقوفها إلى جانب سورية الحبيبة التي طالما وقفت إلى جانب لبنان في مصابه».

بدوره أعلن رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله، هاشم صفي الدين، انطلاق الدفعة الأولى من حملة «رحماء» لمساعدة المتضررين في سورية من الزلزال في قافلة باتجاه اللاذقية، على أن تليها قوافل أخرى إلى حلب ومناطق سورية أخرى.

وتقلت قناة «الميادين» عن صفي الدين، أن «المتضررين بحاجتهن إلى كل مساعدة، وسورية لطالما وقفت إلى جانب لبنان في محنتنا».

وأكد صفي الدين أنه «من الطبيعي أن تكون في لبنان وفي المقاومة تحديداً إلى جانب الشعب السوري في مأساته ومحنته»، لافتاً إلى أن الغرب كشف عن الثقافة التي ينتمي إليها، وأكد أنه يحمل شعارات كاذبة بالدفاع عن حقوق الإنسان.

كما وصلت إلى مطار اللاذقية الدولي طائرة مساعدات بيلاروسية يرافقها نائب وزير الطوارئ البيلاروسي خودوليبك أكندسر، والسفير المفوض فوق العادة البيلاروسي في دمشق يوري سلوكا.

وتقلت «سانا» عن أكندسر أن هذه الدفعة من المساعدات هي السابعة من بلاده لمنكوبي الزلزال في سورية، وهناك المزيد من الدفعات، لافتاً إلى أن هذه المساعدات جاءت بتوجيهات الرئيس البيلاروسي أكندسر لوكاشينكو، لمساعدة الشعب السوري الصديق في هذه المحنة، وهي تعكس تضامن الشعب البيلاروسي ووقوفه مع نظيره السوري تجاه ما أصابه.

بدوره أوضح مدير المطار زياد الطويل أن الطائرة تحمل على متنها ٣٥ طناً من مواد إغاثية غذائية وطبية وأدوية وخيم وأغطية.

كما وصلت إلى مطار دمشق الدولي طائرة هندية ثانية محملة بالمساعدات الإغاثية للمتضررين من الزلزال، وقال القائم بأعمال السفارة الهندية بدمشق ساتيندر كومار يادالف: إن الطائرة هي الثانية، وبحمولة أكبر تصل إلى نحو ٣٠ طناً من المساعدات تشمل نحو ٢٤ طناً من الأدوية والألبسة والبطانيات، إضافة إلى أربع مولدات كهربائية.

وفي الأردن أطلق مجلس المؤسسات التطوعية بمدينة الفحيص الأردنية حملة تبرعات لمنكوبي الزلزال في سورية.

وأوضح رئيس منتدى الفحيص الثقافي باسل الداود أن الحملة التي انطلقت أمس ستستمر لمدة ثلاثة أيام، وستقوم بجمع التبرعات المختلفة لمساعدة السوريين.

ولفت الداود إلى أن عدداً من المؤسسات في المدينة تساهم وتدعم الحملة ومنها بلدية الفحيص ونادي الفحيص الثقافي ومؤسسة إعمار الفحيص والنادي الأرثوذكسي واتحاد المرأة في الفحيص، وفروع عدد من النقابات المهنية الأردنية، مؤكداً أن هذه الحملة تأتي انطلاقاً من وحدة الدم والمصير التي تربط الشعب الأردني بالشعب السوري.

وذكرت وكالة «عمون» أن شركة جورج وسامي خوري/ الأردن لبت نداء الواجب القومي لدعم أبناء شعبنا في سورية بعد كارثة الزلزال الذي ضرب شمال سورية، مشيرة إلى أنه تم تحضير قافلة من المواد تضمّ أغذية وبطانيات ولوازم للصمود، حيث تم إرسالها من الأردن إلى حلب واللاذقية عن طريق معبر جابر-نصيب.

وفي السياق أعلن رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، أن شخصاً باكستانياً يعيش في الولايات المتحدة، تبرع بمبلغ ٣٠ مليون دولار، لإغاثة الأسر المتضررة من الزلازل المدمرة التي ضربت تركيا وسورية.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن شريف قوله عبر حسابه في «تويتر»: «تأثرت بشدة بمقال رجل باكستاني مجهول دخل إلى السفارة التركية في الولايات المتحدة، وتبرع بمبلغ ٣٠ مليون دولار لضحايا الزلزال في تركيا وسورية».

وكالات

استقبل وزير الخارجية الإماراتي والمدير العام لمنظمة الصحة العالمية وتلقى اتصالاً هاتفياً من نظيره الموريتاني

الرئيس الأسد: الإمارات من أوائل الدول التي وقفت مع سورية وأرسلت مساعدات ضخمة والشعب السوري يُقدّر مواقفها واستجابتها السريعة

شهد القصر الرئاسي أمس نشاطاً مميزاً، حيث استقبل الرئيس بشار الأسد وزير الخارجية والتعاون الدولي في دولة الإمارات العربية المتحدة عبد الله بن زايد آل نهيان وبحث معه تداعيات وآثار الزلزال الذي ضرب سورية، إضافة إلى استقباله المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، وتلقيه اتصالاً هاتفياً من الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني أعرب فيه عن وقوف بلاده وتضامن شعبها مع سورية إثر تعرضها للزلزال المدمر.

وقالت رئاسة الجمهورية في بيان نشرته وكالة «سانا»: استقبل الرئيس بشار الأسد وزير الخارجية والتعاون الدولي في دولة الإمارات العربية المتحدة عبد الله بن زايد آل نهيان والوفد المرافق له، لبحث تداعيات وآثار الزلزال الذي ضرب سورية.

ونقل الوزير الضيف تعازي رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة محمد بن زايد آل نهيان، ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم إلى الرئيس الأسد والشعب السوري.

وأعرب عبد الله بن زايد عن خالص المواساة لعائلات الضحايا، متمنياً الشفاء للجرحى والمصابين، وأكد دعم بلاده ووقوفها إلى جانب سورية في هذه المحنة، واستمرارها بتقديم المساعدة المطلوبة للشعب السوري لتخطي الآثار التي خلفها الزلزال.

من جانبه شكر الرئيس الأسد دولة الإمارات العربية المتحدة قيادةً وشعباً على المساعدات التي تقدمها للشعب السوري، وأشار إلى أن الإمارات كانت من أوائل الدول التي وقفت مع سورية وأرسلت مساعدات ضخمة إغاثية وإنسانية وفرق بحث وإنقاذ، مؤكداً أن الشعب السوري يقدر مواقف الإمارات واستجابتها السريعة التي تعبر عن عمق العلاقات والروابط الثنائية التي تجمع البلدين، والمبادئ الإنسانية التي يمتلكها الشعب الإماراتي الشقيق.

وحمّل الرئيس الأسد الوزير الضيف تحياته لرئيس الإمارات محمد بن زايد آل نهيان ولرئيس مجلس الوزراء حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم، وتمنّى لدولة الإمارات المزيد من التقدم والازدهار.

وبعد اللقاء مع الرئيس الأسد، زار وزير الخارجية الإماراتي المناطق المتضررة من الزلزال واطّلع على جهود فرق البحث والإنقاذ الإماراتية التي تعمل في تلك المناطق.

اللقاء مع وزير الخارجية والتعاون الدولي في دولة الإمارات العربية المتحدة أعقبه استقبال الرئيس الأسد للمدير العام لمنظمة الصحة العالمية والوفد المرافق له، حيث أكد الرئيس الأسد وفق بيان لرئاسة الجمهورية على أهمية زيارة وفد المنظمة إلى سورية في هذه الظروف وذلك للاطلاع على الاحتياجات المطلوبة من الناحية الطبية والإنسانية لمعالجة المتضررين من الزلزال، وأعرب عن التقدير للجهود التي تبذلها المنظمة في هذا الإطار وما قدمته دعماً للقطاع الصحي في سورية.

واعتبر الرئيس الأسد أن سورية تتطلع إلى تعاون فعّال مع منظمة الصحة العالمية بحيث يكون مبنياً على رؤية شاملة تقيم واقع القطاع الصحي وتهدف لترميم النقص في التجهيزات والمعدات والأدوية التي لا تلبي احتياجات الحالات الطارئة والإغاثية مثل الزلازل أو الأوبئة فقط، وإنما تساعد أيضاً على الاستجابة لاحتياجات الشعب السوري الطبية في مواجهة الأمراض الخطيرة والمزمنة كالسرطان والسكري وغيرها أيضاً.

من جهته أشار غيبريسوس إلى أن زيارته والوفد المرافق إلى مدينة حلب أول من أمس كانت فرصة لتحديد المستلزمات الطبية والإنسانية الضرورية للتعامل مع المصابين من الزلزال، مشيراً إلى أن المنظمة قامت بإرسال دفعة من الإمدادات الطبية الطارئة وستقوم بإرسال دفعة أخرى في الأيام القادمة.

وأكد أعضاء الوفد أن منظمة الصحة العالمية مستعدة للعمل مع سورية لمواجهة تبعات الحرب والزلزال والإسهام في تقديم المساعدة حسب الاحتياجات المطلوبة.

مساء وحسب بيان لرئاسة الجمهورية، تلقى الرئيس الأسد اتصالاً هاتفياً من الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني أعرب فيه عن وقوف بلاده وتضامن شعبها مع سورية إثر تعرضها للزلزال المدمر.

وتقدم الرئيس الغزواني بأحر تعازيه للرئيس الأسد والشعب السوري، سائلاً الله الرحمة للضحايا وللمصابين الشفاء العاجل.

من جانبه شكر الرئيس الأسد الرئيس الموريتاني على تعازيه ومواقف بلاده الداعمة للشعب السوري.

وكالات

«الرئيس الأسد: سورية تتطلع إلى تعاون فعّال مع منظمة الصحة العالمية»

جولة لعبد الله بن زايد على مناطق متضررة جراء الزلزال في مدينة جبلة

خلال زيارته إلى سورية أمس والتي استقبله خلالها الرئيس بشار الأسد، زار وزير الخارجية والتعاون الدولي في دولة الإمارات العربية المتحدة عبد الله بن زايد آل نهيان مناطق متضررة في مدينة جبلة جراء الزلزال المدمر في شمال غرب سورية.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات الرسمية «وام»، أن عبد الله بن زايد شكر جهود فرق البحث والإنقاذ الإماراتية على الساحة السورية ضمن عملية «الفارس الشهم٢» لإنقاذ العالقين تحت الأنقاض ضمن جهود دولة الإمارات لتخفيف آثار الزلزال عن الأشقاء.

وأشاد عبد الله بن زايد بالجهود المتواصلة لفرق البحث والإنقاذ وتطبيق أعلى معايير الأمن والسلامة خلال عملية انتشال الناجين من تحت أنقاض المباني باحترافية وكفاءة عالية.

وحسب مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، تشارك فرق إنقاذ إماراتية في سورية، بعضها يضم ٤٢ عنصراً في مدينة جبلة المتضررة من الزلزال في محافظة اللاذقية.

ومنذ وقوع الزلزال، أرسلت دولة الإمارات العربية المتحدة ٣٦ طائرة شحن إلى تركيا وسورية، تحمل على متنها مواد إغاثية وغذائية وطبية وخيم إيواء، وفقاً لما أوردته وكالة «وام».

وكالات

عبد المنعم علي عيسى

حقائق ومتغيرات فرضها الزلزال السوري

مثل الزلزال الذي حل بالأراضي السورية فجر السادس من شباط الجاري فاجعة غير مسبوقة منذ قرون، وهي إذ أنعشت في الذاكرة حقائق عدة من نوع «غضب الطبيعة» ومحدودية قدرة الإنسان في مواجهته، أظهرت في مقلب آخر حقائق عدة على ضفاف الصراع السوري الذي مثل منطقة اشتباك عالية لم تكن مسبوقة هي الأخرى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قبيل أن يستطيع نظيره الأوكراني الاستئثار بالنجومية، مقرراً بذلك هبوط الأول إلى مصاف «الدرجة الثانية» بكل ما يحمله ذلك الفعل من خفوت للأضواء وقلة المشجعين وانخفاض أسعار «بطاقات الحضور».

أولى هذه الحقائق الأخيرة هو أن الجغرافيا السورية بشقيها، الأرض والبشر، قد أضناها التعب وضنك المعارك وهول الحصار الذي تفاقمت مفاعيله منذ العام ٢٠٢٠ الذي شهد حزيرانه بدء تطبيق «قانون قيصر» نائم، وسيئ، الصيت، والذي بات وسماً يطبع «الحضارة الغربية» بطابع ليس بجديد عليها، لكنه، أي الوسم السوري، يتخذ طابعاً صارخاً في حالته السورية لجهة الأهداف البعيدة التي يرمي إليها، والذي بتنا نخزم اليوم أنها تهدف إلى تحطيم هذا المشرق العربي انطلاقاً من قلبه السوري الذي شكل على امتداد ما يزيد على ٢٥ قرناً «مفرخة» للحضارات التي راحت تجوب العالم، فتمتني على سواحله، وفي سهوله، العديد منها، وفي ذاك نجزم أيضاً أن المستهدف ليس «النظام السوري» كما يحلو لهؤلاء توصيف فعلتهم، بل ذلك النسيج المجتمعي الثقافي الذي ما انفك يبدي استعداداً لترميم الجراح واستعادة دور «قلب العالم» الحضاري الذي يريد هؤلاء اقتلاعه الآن كخطوة في سياق «تغريب» العالم.

ثاني الحقائق هي أن هذا الغرب يتبنى تقسيماً للعالم لا يبتعد في مواجهته، ولربما يستفيد منها، عن تلك التي تتبناها تنظيمات الإسلام السياسي وعلى رأسها تنظيم «القاعدة» الذي قال بتقسيم العالم إلى «فسطاطين» أولاهما «فسطاط الخير» وثانيهما «فسطاط الشر»، والغرب الذي اقتضحت منهجيته تلك في محطات عدة، قال بتقسيم العالم إلى شقين الأول متفوق «جينياً» وهو يستحق العيش والبقاء لإتمام «رسالته»، أما الثاني فهو «متخلف «جينياً» أيضاً وهو لا يستحق حتى الطمر أو الرثاء إذا ما توافر له الأمر الأول، لكن محطته السورية التي استحضرها الزلزال السوري كانت فاقعة بدرجة لا يداينها شك، ففي تقرير نشرته وكالة «استوشيت برس» الأمريكية في اليوم التالي لهذا الأخير جاء بالحرف «أن الزلزال الذي أوقع آلاف الضحايا في مناطق مختلفة من سورية لن يغير من موقف الحكومات الأمريكية والأوروبية بتجنب التعامل مباشرة مع نظام الرئيس بشار الأسد حتى من أجل إيصال المساعدات الإغاثية»، على الرغم من أن تقارير عدة لهيئات إنسانية وإغاثية غربية كانت قد أكدت على أن «التأخير بالتحرك يتسبب في وقوع المزيد من الضحايا»، وهذا بالتأكيد انتهاك صارخ لروحية «ميثاق الأمم المتحدة» الذي يعتبر أن الفوائض التي «تمنح تقديم العون لشعب يمر بحالة خطر تحت أي ذريعة كانت هي مرفوضة وفق ميثاقية الأمم المتحدة»، ولا نستثني هنا «الإعفاء» الصادر عن وزارة الخزانة الأمريكية يوم الخميس الماضي عن هذه السياقات لاعتبارات عدة أبرزها أن الفعل محدود بفترة زمنية قصيرة ما يضع هذا الأخير في سياق حفظ ماء الوجه أمام شارع غربي لا نشك بأنه يمتلك حساً إنسانياً عالياً، بعيداً عن حكوماته وتياراته التي راحت تغوص في تطرفها اليميني.

ثالث الحقائق تقول إن نبض الشعوب العربية لا يزال حياً، وإن محاولات طمره تحت الأنقاض التي خلفها زلزال «الربيع العربي» لم تنجح، فعجلات الطائرات التي وطأت مطارات دمشق وحلب واللاذقية، ومعها النواقل البرية التي عبرت الحدود السورية، كانت تؤكد أن «النفس العربي» ليس في حالة «موت سريري» كما يشاع، وجل ما في الأمر أن الزلزال سابق الذكر كان قد أدخله «طور الكمون» الذي تفرضه درجات الحرارة «ما تحت صفر النمو»، والشاهد هو أن «النفس» عاد نشيطاً بمجرد ارتفاع تلك الدرجات فوق ذلك الصفر، ولا ضير في أن يكون النشاط «دبيباً» بادئ الأمر، فالمهم هنا هو أن الجسد استعاد حركته وهو يلزمه بعض الوقت لكي يتفكك «الصدأ» الذي تراكم على المفاصل حتى باتت حركتها الأولى بطيئة كما هي عليه الآن.

لم تكن سورية على امتداد تاريخها في وضع أصعب من الوضع الذي هي عليه الآن، فالحرب خلال الاثنتي عشرة سنة المترافقة بحصار جائر لم يسبق لدولة، بحجم وقدرات سورية، أن تعرضت له على مر التاريخ، أثقلت من مفاعيل الكارثة التي يجب أن تشكل فرصة لكسر ذلك الحصار، والثابت هو أن ثمة أتصالات عربية- عربية ونظيرة لها عربية- غربية كانت قد بدأت في اليومين اللذين أعقبا الزلزال وهي في مجملها تصب في هذا الاتجاه، ناهيك عن اتصالات مكثفة كانت قد أجرتها الحكومة السورية لإحداث خرق في جدار العقوبات عبر الإعلان عن «الحاجة إلى كل أنواع الدعم» الأمر الذي يتيح للعديد من الدول تلبية نداء دمشق بدوافع إنسانية، وإذا ما توافرت «الإرادة» الغربية الآن فإن من الممكن فتح قنوات إنسانية يمكن من خلالها إدخال المساعدات إلى سورية دون الخشية من «عقوبات قيصر»، الذي يعطي الرئيس الأميركي حق «تخفيف العقوبات غير المقصودة» وإتاحة أنشطة معينة تصب في مصلحة الولايات المتحدة الوطنية»، ومن الصعب على هذه الأخيرة القول أمام حلفائها الغربيين إن إنقاذ شعب من الكوارث التي لحقت به هو أمر لا يصب في المصلحة الوطنية الأميركية قياساً للشعارات التي ترفعها و«يلوكها» الغرب كله.

ليس من مصلحة الغرب الآن إثبات أن الكاريكاتير الذي نشرته صحيفة «شارلي ايبدو» اليمينية المتطرفة يوم الثلاثاء ٧ شباط، وكان التعليق عليه «تزلزال في تركيا، لا حاجة لإرسال الدبابات» في إشارة إلى أن الطبيعة قامت بكفاية الغرب شر القتال وإرسال آلات التدمير، نقول لا مصلحة لهذا الغرب أن يثبت بأن «ثقافة» شارلي ايبدو هي التي تتبناها شرائحه وتياراته الفاعلة وصولاً إلى قواه السياسية.

البابا يدعو إلى «دعم ملموس».. ونداء من البطريرك يازجي لدول العالم للمساعدة في تجاوز تداعيات الزلزال

المطران حنا: لن نتخلى عن سورية

عبد الهادي: التبرعات تجاوزت مليوني دولار بالبنوك الفلسطينية

البابا فرنسيس

السفير أنور عبد الهادي

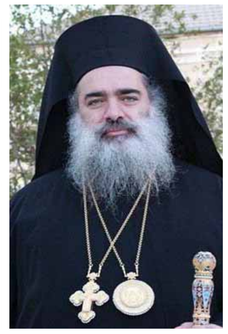
المطران حنا

الأب ميخائيل عاصي

البطريرك يوحنا العاشر يازجي

| موفق محمد - وكالات

تلقى الرئيس بشار الأسد برقية عزاء ومواساة من رئيس ندوة العمل الوطني في بيروت رفعت إبراهيم البيدوي باسمه وباسم رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سليم الحص، في ضحايا الزلزال المدمّر. وقال البيدوي: نُعرب عن أصدق عبارات التعاطف والتضامن معكم، وبالوقوف إلى جانبكم، لتقديم كل ما يلزم من عمل جاد، للمطالبة بفك الحصار الأميركي- الغربي الظالم بحق الإنسانية، ورفعه عن الجمهورية العربية السورية وعن شعبها للمساهمة في إزالة آثار هذه المأساة التي حلّت بنا جميعاً.

كما أرسل البيدوي برقيات مشابهة إلى كل من رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس ووزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد.

على خط موازٍ، دعا البابا فرنسيس أمس إلى تقديم «دعم ملموس» للسكان الذين ضربهم الزلزال العنيف في تركيا وسورية، وأقيمت الصلوات في كنائس الجليل بالأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ على أرواح ضحاياه، بينما أكد نيافة المطران عطا الله حنا، رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في القدس المحتلة، أن هناك عدة حملات ومبادرات في فلسطين لمساعدة السوريين المتضررين من الزلزال، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني مع السوريين «قلباً وقالباً»، ولن يتخلى عن سورية، في حين أعلن مدير عام دائرة العلاقات العربية في منظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي، أن حجم التبرعات للمتضررين الزلزال في سورية في حسابات فُتحت بالبنوك في فلسطين تجاوز حتى الآن مليوني دولار.

تبرعات بالمصاغ

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح عبد الهادي أنه منذ أن حلت كارثة الزلزال بالشقيقة سورية أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في اليوم الأول قراراً بتكليف وفد من المتطوعين من أطباء ورجال دفاع مدني وإغاثة لمساعدة سورية، وقد وصل الوفد إلى سورية وبدأ عمله في حلب واللاذقية.

وذكر أنه تم أيضاً تشكيل لجنة أهلية يرأسها قاضي قضاة فلسطين محمود الهباش لجمع التبرعات المادية لتقديمها للحكومة السورية من أجل مساعدة المتضررين، إضافة إلى المساعدة في أي قضية أخرى كقضية إعادة الإعمار.

وأوضح عبد الهادي أنه «تم فتح حسابات في كل البنوك بفلسطين للتبرعات، وحالياً أصبح مبلغ التبرعات جيداً جداً يتجاوز مليوني دولار والتبرعات مستمرة».

وأضاف: «أيضاً هناك تبرعات عينية وهي عبارة عن مصاغ قدم من نساء فلسطين، وكل هذا سوف يجمع وسيأتي وفد ويسلمه للحكومة السورية».

وقال عبد الهادي: «نحن وسورية قضية واحدة وشعب واحد، وألم سورية آلمنا، خاصة أننا لا ننسى أن سورية دائماً تقف إلى جانبنا في كل ما نتعرض له من جرائم يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي، ولن ننسى صمودها وموقفها السياسي الصلب في دعم القضية الفلسطينية رغم ما تعرضت له من إرهاب نتيجة التزامها بقضية فلسطين».

وأضاف: «أكيد الاشتباه والتعاطف كبير وكبير جداً في فلسطين، ويومياً شعبنا يتابع أخبار ما يجري في سورية خاصة من خلال وسائل الإعلام السورية وتحديداً جريدة «الوطن» التي فعلاً أحيا جيداً جزءاً في هذه الأزمة. إذ أوضحت ونقلت المعلومات الحقيقية».

وعبر عبد الهادي عن الارتياح لهذا التضامن العربي الكبير الذي كشف أن المواطن العربي لن يتخلى عن انتمائه، ولذلك فلسطين رغم كل ما تعانيه من جرائم يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي ولكن قلبها عند سورية.

وقال: «نحن في فلسطين كنا سعداء عندما كان هناك اجماع عربي على دعم سورية إنسانياً وإغاثياً باستثناء دولة أو دولتين أو ثلاث وسنتعرف هذه المواقف عند الشدائد، خاصة أن الضحايا والجرحى والدمار لم يحركوا مشاعرها.. فعلاً نستغرب ذلك».

وأوضح عبد الهادي أنه وحسب آخر المعلومات، فإن أعداد ضحايا الزلزال من الفلسطينيين الذين قضوا في مختلف المناطق السورية وصل إلى ٤٦ لاجئاً فلسطينياً في حصيلة غير نهائية، نظراً إلى استمرار أعمال الإنقاذ في بعض المناطق، في وقت لا يزال مصير عدد من العائلات الفلسطينية مجهولاً حتى اللحظة.

الحملات مستمرة

وفي تصريح ممائل لـ«الوطن»، قال رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في القدس المحتلة: «هناك عدة مبادرات وعدة أطراف وعدة حملات وكل حملة لها طابع معين وكلها تصب نحو الهدف الأسمى وهو مساعدة إخواننا السوريين المتضررين من الزلزال».

وأوضح المطران حنا أنه في القدس تم إطلاق مبادرة من الكنيسة المسيحية لإرسال بعض الأدوية والمغذيات والحرامات والحاجات الضرورية.

وذكر، أنه «تم أمس في راما الله إطلاق مبادرة على مستوى وطن (فلسطين) من لجنة شعبية غير حكومية، وقد بدأنا اليوم بحملة جمع تبرعات مادية وعينية سترسل إلى سورية من خلال منظمة الهلال الأحمر».

وأضاف: «منذ اليوم الأول للزلزال كانت لدينا مبادرات كثيرة على صعيد جمعيات وشخصيات وكنائس ومساجد ومؤسسات خيرية، موضحاً أن مبادرات الإغاثة تأتي من شقين الأول: جمعيات ومؤسسات دينية ومبادرات شخصية وجماعية، والثاني: المبادرة الشعبية التي انطلقت أمس وتضم كل الأطياف والشخصيات.

وأكد المطران حنا، أن الحملات والمبادرات في فلسطين قدمت متضرري الزلزال في سورية مازالت في بداياتها، معرباً عن أمله في نجاح المبادرة الشعبية التي تم إطلاقها أمس وأن يكون لها مردود جيد.

وقال: «المأساة كبيرة والمعاناة كبيرة والجرح عميق والدمار كبير، وما نقوم به شيء متواضع جداً مقارنة مع المعاناة الموجودة، لكننا حريصون جداً على أن يكون فلسطين حضور رغم ما يعانيه الشعب الفلسطيني من جراء الاحتلال وسياساته والحصار».

وأضاف: «لكن على الرغم من كل ذلك فإنه في الأيام الماضية كل مبادرات الإغاثة نجحت في كل المحافظات وهناك حالياً مساعدات في طريقها إلى سورية من خلال الأردن، مؤكداً أن المساعدات ترسل تباعاً عبر مؤسسات في الأردن قادرة على إيصالها، موضحاً أن تلك المساعدات تتضمن «بالدرجة الأولى ما يحتاجه الإنسان المنكوب المشرد».

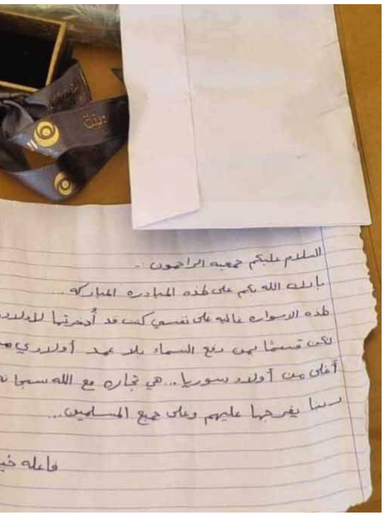

سيدة فلسطينية في رام الله ترسل كل ما تملكه إلى جمعية الراحمون وتقول: أولادي مش أغلى من أولاد سورية...

وختم المطران حنا تصريحه بالقول: «الحملات والمبادرات مستمرة ونقول لإخوتنا السوريين: نحنا معكم قلباً وقالباً ولن نتركهم ولن نتخلى عن سورية لا بسبب (ما يسمى قانون) «قيصر» ولا غير «قيصر»، وبالنسبة لنا سورية هي عنوان العروبة والإنسانية والتاريخ والحضارة».

دعوات لدعم ملموس لسورية

وأقيمت أمس الصلوات في كنائس الجليل بالأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ على أرواح ضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب سورية، حيث ابتهل المصلون إلى الله أن يتغمد الضحايا برحمته، متمنين الشفاء العاجل للمصابين والسلام والأمان لسورية.

ونقلت وكالة «سانا» عن الأب ميخائيل عاصي كاهن رعية قسوطة في الجليل: «الصور التي نشاهدها في سورية جراء الزلزال تقشعر لها الأبدان، ونأمل أن تكون الأيام القادمة أيام خير لسورية، وأن يمن الله عليها بالسلام بعد سنوات من الحرب عليها».

وأضاف عاصي: «نترحم على ضحايا الزلزال في سورية ونصلي للجرحى والمصابين متمنين الشفاء العاجل لهم، متضرعين له برفع البلاء عن سورية وشعبها».

على خط موازٍ، وجه بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس البطريرك يوحنا العاشر يازجي نداء إلى كل دول وحكومات العالم للمساعدة في تجاوز تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب سورية.

وجاء ذلك عقب ترؤسه قداس الأحد في كنيسة دير سيدة البلمند البطريركي في الشمال اللبناني من أجل راحة نفوس الذين قضوا في هذا الزلزال وشفاء كل الجرحى.

وأشار إلى أن البطريركية تضع كل جهودها لدعم أعمال الإغاثة، حيث تم تشكيل هيئة إغاثة عليا في دمشق ودير البلمند لمساعدة جميع المتضررين في هذه المحنة القاسية.

في الفاتيكان دعا البابا فرنسيس إلى تقديم «دعم ملموس» للسكان الذين ضربهم الزلزال العنيف في تركيا وسورية، مشدداً وفق وكالة «ا ف ب» على ضرورة أن تبقى «قريبين بوساطة الصلاة والدعم الملموس» من السكان المنكوبين جراء الزلزال الذي ضرب سورية وتركيا».

وقال في أعقاب تلاوة التبشير الملائكي الأحد في ساحة القديس بطرس «كنتُ أشاهد صور الكارثة، صور ألم الشعبين اللذين يعانيان من الزلزال. لنصلِ من أجلهما، دعونا لا ننسى ذلك. لنفكر بما يمكن أن نفعل به من أجلهما».

والأربعاء الماضي أطلق البابا نداءً للتضامن الدولي خلال مقابلته العامة قائلاً: «أشجع الجميع على إظهار التضامن مع تلك الأراضي، التي تعذبها حرب طويلة».

فصائل أنقرة ترفض إدخال مساعدات «قسد» إلى شمال غرب سورية

رفضت الفصائل المسلحة الموالية للاحتلال التركي المنتشرة في المناطق المحتلة شمال غرب سورية إدخال مساعدات مقدمة من قبل ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية- قسد» إلى تلك المناطق.

وذكرت وكالة «هاوار» الكردية أن وفداً وسيطاً قادماً من مناطق شمال غرب سورية الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي والفصائل الموالية له رفض إدخال المساعدات المقدمة من قبل «الإدارة الذاتية» الكردية.

وأوضحت الوكالة، أن الفصائل تعيق بمورونها الثقافي ومبادئ وقيم الأخلاق الإنسانية النبيلة التي يدعي الغرب من معبر آم جلود الفاصل بين منطقتي منبج جرابلس المحتلة، حاولوا إقناع الوفد بضرورة إدخال المساعدات إلى المناطق المنكوبة من جراء الزلزال في شمال غرب سورية المحتل من قبل تركيا.

وأفادت إلى أن الوفد لم يقدم جواباً نهائياً وطلب التمهل حتى العودة إلى بلدة الراعي في منطقة اعزاز المحتلة ريف حلب الشمالي.

ونقلت «هاوار» عن أحد ممثلي «الإدارة» أن الوفد الوسيط أبلغ «الإدارة» رفضهم إدخال المساعدات المقدمة من قبلها إلى المناطق المحتلة.

نثق بأن سورية بقيادة الرئيس الأسد ستتغلب على آثار الكوارث وتُعيد البناء

يجب رفع العقوبات الأحادية الجانب المفروضة على سورية بشكل فوري

سفير الصين لـ«الوطن»: سنستجيب لطلبات الجانب السوري ونواصل تقديم المساعدات قدر الإمكان

| سيلفا رزوق

أكد سفير الصين لدى سورية شي هونغوي أمس أن الصين وسورية صديقان وشريكان وأخوان حميمان تترابط مشاعر شعبيهما ومصيرهما واحد ويساعدان بعضهما بعضاً، مشيراً إلى أن الجانب الصيني يتابع تطور أوضاع كارثة الزلزال التي حلّت بسورية بشكل وثيق، وسيستجيب لطلبات الجانب السوري بشكل إيجابي، ويواصل تقديم المساعدات للمناطق المتضررة السورية في الإنقاذ والإيواء وإعادة الإعمار قدر الإمكان».

وتابع: «ننق بأنه في ظل قيادة الرئيس بشار الأسد، ستتغلب الحكومة السورية وشعبها بالتأكيد على آثار الكوارث وتُعيد بناء المنازل في أقرب وقت ممكن».

وأكد هونغوي، أن الصين وسورية صديقان وشريكان وأخوان حميمان، تربط بين شعبيهما مشاعر مشتركة، ويتحد مصيرهما ويساعدان بعضهما بعضاً، وقال: «بعد الزلزال الكبير الذي ضرب مدينة ونتشوان الصينية عام ٢٠٠٨، قدمت سورية مساعدات للصين، ومن الواجب على الصين أن تساعد سورية عندما تواجهها الصعوبات، وهذه هي العدالة اللازمة بين الصديقين والمسؤولية التي يجب أن تتحملها الصين في هذه الفترة الخاصة والصعبة».

وأضاف: «ترتبط قلوبنا بسورية الصديقة ارتباطاً وثيقاً، ونشد أيدينا على أيدي الشعب السوري، وبعد الزلزال، بعث الرئيس شي جين بينغ برقية تعزية وإشراف على أعمال الإنقاذ، وزجّ بعدد كبير من الجيش وفرق الدفاع المدني وفرق الإخماد والكوادر الطبية والفنية إلى المناطق المتضررة ليلاً ونهاراً مع تأمين مأوٍ مؤقتة وأغذية ومحروقات وأدوية وآليات ومعدات هندسية وغيرها من لوازم إنقاذ، وبذلت جميع الجهود لانتشال المتضررين وإصلاح البنية التحتية وتأمين معيشة السكان».

وتابع: «ننق بأنه في ظل قيادة الرئيس بشار الأسد، ستتغلب الحكومة السورية وشعبها بالتأكيد على آثار الكوارث وتُعيد بناء المنازل في أقرب وقت ممكن».

وأكد هونغوي، أن الصين وسورية صديقان وشريكان وأخوان حميمان، تربط بين شعبيهما مشاعر مشتركة، ويتحد مصيرهما ويساعدان بعضهما بعضاً، وقال: «بعد الزلزال الكبير الذي ضرب مدينة ونتشوان الصينية عام ٢٠٠٨، قدمت سورية مساعدات للصين، ومن الواجب على الصين أن تساعد سورية عندما تواجهها الصعوبات، وهذه هي العدالة اللازمة بين الصديقين والمسؤولية التي يجب أن تتحملها الصين في هذه الفترة الخاصة والصعبة».

وأضاف: «ترتبط قلوبنا بسورية الصديقة ارتباطاً وثيقاً، ونشد أيدينا على أيدي الشعب السوري، وبعد الزلزال، بعث الرئيس شي جين بينغ برقية تعزية إلى الرئيس بشار الأسد بشكل فوري لتقديم أحرّ التعازي للضحايا وللإعراب عن خالص المواساة مع أسر الضحايا والمصابين، كما أعرب وزير الخارجية الصيني تشين قانغ عن تعازيه إلى وزير الخارجية (والمغتربين) السوري فيصل المقداد، ومن أجل إعراب الحكومة الصينية وشعبها عن التعازي والتأييد إلى سورية حكومةً وشعباً، قام الجانب الصيني بتفعيل آلية المساعدات الإنسانية العاجلة بشكل فوري، وقرر تقديم ثلاثين مليون يوان من المساعدات العاجلة للجانب السوري، بما فيها مساعدات نقدية قيمتها مليونا دولار ولوازم الإنقاذ التي يحتاج إليها الجانب السوري، كما أعلنت جمعية الصليب الأحمر الصيني عن تقديم مئتي ألف دولار من المساعدات النقدية لجمعية الهلال الأحمر السوري، حيث وصلت دفعة أولى من المساعدات الطبية لـ٥٠٠٠ شخص إلى دمشق، وقدم أيضاً إلى سورية في الطائرة ذاتها فريق إنقاذ من جمعية الصليب الأحمر الصيني».

ولفت السفير الصيني إلى أنه بالإضافة إلى المساعدات النقدية والمادية، سيسرع الجانب الصيني بتنفيذ مشروع المساعدات الغذائية لدى سورية، بما فيها تقديم ٢٢٠ طناً من القمح وهي في الطريق إلى سورية حالياً، كما ستقدم الصين أكثر من ٣٠٠٠ طن من القمح والأرز الشهر القادم سيجري توزيعها على مختلف المناطق السورية.

وأضاف: «إضافة إلى ذلك، تراعي المؤسسات الصينية والصينيون المغتربون المقيمون في سورية أوضاع المناطق المتضررة، ويتبرعون بالنقود للمتضررين بشكل تلقائي، وفي المرحلة القادمة، سيتابع الجانب الصيني تطور أوضاع الكارثة بشكل وثيق، وسيستجيب لطلبات الجانب السوري بشكل إيجابي، ويواصل تقديم المساعدات للمناطق المتضررة السورية في الإنقاذ والإيواء وإعادة الإعمار قدر الإمكان».

وتابع: «أنا وكسفير جديد للصين لدى سورية، أحرص على تكثيف التنسيق مع كل جهات الحكومة السورية، بما يُقدم مساهمات أكبر في دعم جهود سورية لتخفيف تداعيات الزلزال وإنقاذ المتضررين».

ولفت هونغوي إلى أن سورية مرت بحرب طويلة عليها، وضربها زلزال كبير في الأيام المنصرمة، وتواجهها أزمة إنسانية خطيرة، وهي دعت الأمم المتحدة والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى تقديم المساعدات العاجلة للمتضررين السوريين، تفادياً لتدهور الأوضاع الإنسانية المحلية جراء الكارثة الكبيرة، وقال: «على بعض الدول المعنية أن تتخلى عن الفكرة الجيوسياسية المتعندة، وترفع العقوبات الأحادية الجانب المفروضة على سورية بشكل فوري، وتفتح الباب للإنقاذ الإنساني».

سفير الصين لدى سورية شي هونغوي

حبوباتي لـ«الوطن»: الصين تقف دائماً إلى جانبنا وأهمية المساعدات الإيطالية لكونها أول شحنة أوروبية لسورية

«الهلال الأحمر» يتسلم مساعدات قادمة من روما وأخرى مقدمة من الجالية الصينية

| سيلفا رزوق

تسلمت منظمة «الهلال الأحمر العربي السوري» أمس مساعدات إنسانية لدعم متضرري الزلزال مقدمة من أبناء الجالية الصينية في سورية، وذلك في مبنى مشروع مسار بدمشق.

رئيس المنظمة خالد حبوباتي، أوضح في تصريح صحفي، أن المساعدات تضمنت حليب أطفال وألبسة شتوية، إضافة إلى مستلزمات طبية، لافتاً إلى أن الصين كانت ولا تزال تقف إلى جانب سورية، ويوجد عدد كبير من المتطوعين الصينيين موجودين في سورية حتى الآن.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أشار السفير الصيني لدى سورية شي هونغوي إلى أن دفعة المساعدات مقدمة من الجالية الصينية في سورية وتتضمن مساعدات إغاثية وطبية وغذائية وهي تعبير عن مشاعرهم الودية وتأكيد على تضامنهم ووقوفهم مع الشعب السوري، مشدداً على أن الشعب الصيني بكامله يقف إلى جانب سورية.

وجدد هونغوي التأكيد على أن سورية وبقيادة الرئيس بشار الأسد ستتمكن من التغلب على آثار كارثة الزلزال، وتتمكن من إعادة البناء، وقال: «إن شاء الله سنقدم قريباً المزيد من دفعات المساعدات التي ستصل إلى سورية لتقديم الدعم والمساعدة بشكل أوسع».

وفي وقت لاحق أمس تسلمت منظمة «الهلال الأحمر العربي السوري» دفعة المساعدات الإنسانية التي أرسلتها إيطاليا أول من أمس عن طريق مطار بيروت الدولي، حيث تم إفراغ الشحنة في مبنى مشروع مسار.

كما وصل فريق طبي إيطالي مكون من ٤ أطباء متخصصين في جراحة العظام برئاسة الدكتور تمام يوسف، لدعم المتطوعين أثناء عملهم في علاج المصابين.

وتضم الشحنة أربع سيارات إسعاف و٦ طبليات من الإسعافات الطبية، إضافة إلى معدات الإنقاذ اللازمة.

وجرى تسليم الشحنة بحضور رئيس منظمة «الهلال الأحمر العربي السوري» والقائم بأعمال السفارة الإيطالية ماسيميليانو أنطونو والوفد المرافق له، ورئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

في رده على سؤال لـ«الوطن»، اعتبر حبوباتي أن أهمية هذه الشحنة تأتي من أنها أول شحنة مساعدات أوروبية تصل إلى سورية في هذه الكارثة الوطنية وهي كارثة طبيعية، وقال: «من نسق لوصول هذه المساعدات هو القائم بالأعمال الإيطالي، وأيضاً الدكتور تمام يوسف، حيث جرى إحضار معدات طبية ومساعدات إغاثية ويمكن القول إننا كسرنا بوصول هذه المساعدات الحصار الاقتصادي بشكل جزئي، والفضل الأول والأخير للجانب الإيطالي الذي أرسل أطباء مختصين بجراحة العظام، كما أرسل سيارات إسعاف وأدوية ومستلزمات طبية، ووعد أيضاً بإرسال شحنات إضافية سيتم تقديمها لاحقاً».

وأضاف: «نحن في منظمة الهلال الأحمر العربي السوري لا نفرق بين أي سوري سواء كان في إدلب أم حلب أم درعا أم دير الزور ونحن نسمع الكثير من التصريحات لكن عليكم أن تثقوا بأن الهلال الأحمر لا يعمل لمصلحة أحد وليس تابعاً لأحد وهو منظمة حيادية ومهمته توصيل المساعدات للمحتاجين، وردا على سؤال آخر لـ«الوطن»، كشف حبوباتي أن هناك دولاً أوروبية أخرى من الاتحاد الأوروبي سترسل مساعداتها لسورية، وقال: «نحن لن نذكر أسماءها الآن لكن ما يهمنا أن الخطوة الأولى جاءت من الجانب الإيطالي، وتشكر الحكومة الإيطالية التي أكدت أن العمل الإنساني يجب ألا يكون خاضعاً للعقوبات، ويجب أن تصلنا المساعدات من جميع الدول حتى الجانب الأميركي ندعوه لأن يقدم مساعدات ولا خلاف بيننا».

الدكتور تمام في رده على سؤال لـ«الوطن» توجه بالرحمة للشهداء الذين فقدناهم بالكارثة التي حلت بسورية وأعلن التضامن الكامل مع كل المتضررين، وقال: مشافي ساندوناتو ترتبط مع سورية بعلاقات طويلة وكانت أول المبادرين للتعاون مع سورية وعلى الأخص الأستاذ كمال الغريبي رئيس المشافي الذي رفع صوته عالياً ونادى المجتمع الدولي لمساعدة الشعب السوري».

وأضاف: «أي مواطن بسورية هدفنا مساعدته واحتياج المواطن هو أساس الوجهة لنا، وما قدمناه هو البداية وسنحضر طائرات أخرى من إيطاليا لأن الناس هنوا جميعاً للمساعدة وستأتي طائرة جديدة قريباً، وهذا كله للشعب السوري العريق الذي عَلّم الناس التضامن وهو يقف دائماً لجانب المحتاج ويُقدّم لقمة عيشه مع الآخرين الذين كانوا محتاجين».

رئيس منظمة «الهلال الأحمر العربي السوري» الدكتور تمام يوسف والأخباء الإيطاليون خلال استقبال المساعدات في دمشق (خاص الوطن)

نشاطات سفارتنا تتواصل للمساهمة في التخفيف من معاناة المنكوبين

السفير خدام لـ«الوطن»: إقبال الصينيين على التبرع لمتضرري الزلزال في سورية «يفوق التصور»

| دمشق- موفق محمد - وكالات

في وقت واصلت السفارات السورية في الخارج نشاطها الدؤوب للمساهمة في التخفيف من معاناة السوريين المنكوبين من جراء الزلزال الذي ضرب شمال غرب سورية الإثنين الماضي، أكد سفير سورية لدى الصين محمد حسنين خدام أن الصين تعي حجم الدمار الهائل الذي أصاب سورية من جراء الزلزال، وأن موقفها الداعم لسورية ليس بجديد، معتبراً أن الصين اليوم تُثبت مجدداً حكومة وشعباً أنها أمة حضارة عظيمة ليست ولبدة الأمس تتجذر بموروثها الثقافي ومبادئ وقيم الأخلاق الإنسانية النبيلة التي يدعي الغرب من دون وجه حق امتلاكه لها، لافتاً إلى أن حجم الإقبال على التبرع من قبل الصينيين لمتضرري الزلزال «يفوق التصور».

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح خدام أنه منذ اللحظات الأولى لوقوع الزلزال الذي ضرب مناطق في شمال غرب سورية، استنفرت السفارة على مدار الساعة بكامل طاقمها الدبلوماسي والمحلي للقيام بواجبها في مثل هذه الحالات وفق توجيهات وزارة الخارجية والمغتربين وبالتنسيق مع الجانب الصيني على كل المستويات السياسية والحزبية والأهلية.

وقال: «الأصدقاء الصينيون مشكورين يعون حجم الدمار الهائل الذي أصاب وطننا، وموقف الصين الداعم لسورية ليس بجديد، مشيراً إلى أن كلا البلدين من خلال آلاف السنين من علاقاتنا التاريخية بظروف ومحطات صعبة أثبت كل منهما موقفه الثابت من دعم الطرف الآخر والوقوف على الجانب الصحيح من العدالة.

وأضاف: «اليوم تُثبت الصين مجدداً حكومة وشعباً أنها أمة حضارة عظيمة ليست ولبدة الأمس تتجذر بموروثها الثقافي ومبادئ وقيم الأخلاق الإنسانية النبيلة التي يدعي الغرب من دون وجه حق امتلاكه لها».

وذكر خدام، أنه إضافة إلى الخطة الحكومية في تصريح صحفي، أن المساعدات تضمنت حليب أطفال وألبسة شتوية، إضافة إلى مستلزمات طبية، لافتاً إلى أن الصين كانت ولا تزال تقف إلى جانب سورية، ويوجد عدد كبير من المتطوعين الصينيين موجودين في سورية حتى الآن.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أشار السفير الصيني لدى سورية شي هونغوي إلى أن دفعة المساعدات مقدمة من الجالية الصينية في سورية وتتضمن مساعدات إغاثية وطبية وغذائية وهي تعبير عن مشاعرهم الودية وتأكيد على تضامنهم ووقوفهم مع الشعب السوري، مشدداً على أن الشعب الصيني بكامله يقف إلى جانب سورية.

وجدد هونغوي التأكيد على أن سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد ستتمكن من التغلب على آثار كارثة الزلزال، وتتمكن من إعادة البناء، وقال: «إن شاء الله سنقدم قريباً المزيد من دفعات المساعدات التي ستصل

هديل محي الدين علي

قرار واشنطن لن يكون صك غفران

إذا كان مطبقاً بشكل حقيقي فلن يكون صك غفران عن عقود من العدوان على الشعب السوري، فكيف إذا كان مضلّلاً ورنّاناً؟!

إعلان وزارة الخزانة الأميركية إصدارها تصريحاً يسمح لمدة ١٨٠ يوماً بإجراء جميع المعاملات المتعلقة بالإغاثة في الزلزال والتي كانت محظورة بموجب لوائح العقوبات على سورية، لن يستطيع تبييض صفحة واشنطن التي أسودت من قبح سياساتها لدرجة أصبحت من المسلمات السياسية أن الولايات المتحدة تتخذ شعارات حقوق الإنسان والديمقراطية ستاراً لها لغزو وحصار الشعوب التي لا تتساق وراء أجندتها في فرض هيمنتها القائمة على الاستغلال والقتل والتجويع.

دمشق قالت على الملأ إن القرار المضلل الذي أصدرته الإدارة الأميركية بشأن التجميد الجزئي والمؤقت لبعض التدابير القسرية والانفرادية القاتلة التي تفرضها على الشعب السوري ليس سوى نسخة مكررة لقرارات صورية سابقة تهدف لإعطاء انطباع إنساني كاذب، خاصة أن القرار أتى بعد أربعة أيام على كارثة الزلزال الذي ضرب محافظات حلب واللاذقية وحماة وإدلب فلو كانت النيات صادقة وهو أمر من رابع المستحيلات ولغايات إنسانية بحتة فلماذا تأخر؟ ولماذا لم يراع مرحلة إعادة إعمار ما هدمه الزلزال كمرحلة ثانية؟ الجواب بأن وواضح وجلي، بأن هذا القرار يهدف لتضليل الرأي العام العالمي، في محاولة للتنرو من دماء الضحايا الأبرياء الذين قضوا تحت الركام نتيجة نقص المعدات والآليات والمحروقات ومستلزمات عمليات الإنقاذ التي لم تعد موجودة بفعل حرب إرهابية استمرت اثنتي عشرة سنة، كانت ولا تزال واشنطن أول من دعمها وأجج النار فيها.

نعلم علم اليقين أن الإدارة الأميركية لا تريد بهذا القرار سوى الخداع الذي مارسته لعقود في العديد من دول العالم ولاتزال، من كوبا وفنزويلا إلى فيتنام والجزيرة الكورية مروراً بالمنطقة العربية التي عانت ما عانته من هذا التضليل في فلسطين المحتلة والعراق الجريح واليمن المكلوم وليس انتهاء بسورية العروبة التي لا تزال تقاوم كل هذا النهج الأميركي الذي ينساق خلفه كل الدعاة المزيفين للشعارات البراقة عن حقوق الإنسان والديمقراطية.

لن تنال واشنطن صك غفران من السوريين الذين ضمدوا جراحهم بأنفسهم وعبروا عن أروع صور التلاحم والتعاضد والتكافل، وقسموا الزاد والكساء، وأظهروا حقيقة معدنهم النفيس، كما أظهروا حقيقة أعدائهم الذين ما انفكوا عن التحشيد والتزوير والتضليل.

حب السوريين لوطنهم وبلعضهم تجلى في الصورة التي تليق بسورية، فأشمل في نفوس الأخوة جذوة الأمة، إلا من خلا من ذرة مروءة، فكانت جسور العرب تيمم وجهها شطر مطاري حلب ودمشق، فالكارثة التي ألمت بسورية لمّت الشمل العربي من جديد وعكست التاريخ الحقيقي لأبناء المنطقة.

طوبى للزنود السمر التي أغاثت وأطعمت وأدفأت، طوبى لكل سوري حمل هم أخيه وسارع كالغيث برداً وسلاماً، طوبى لكل عربي كسر قيود الغرباء، طوبى للأصدقاء الذين لم يتوقفوا عن دعم سورية منذ عقود وما بدلوا تبديلاً.

التنظيم اختطف ٧٥ شخصاً أثناء جمعهم الكمأ.. ومسيرات تركية استأنفت استهداف مسلحي «قسد»

استشهاد ١١ مواطناً بينهم امرأة برصاص دواعش في البادية

استشهد ١١ مواطناً بينهم امرأة أمس برصاص مسلحي تنظيم داعش الإرهابي بعد اختطاف الأخير ٧٥ شخصاً من عمال جمع الكمأة جنوب مدينة تدمر بريف حمص الشرقي، في حين لا يزال مصير ٦٤ منهم مجهولاً، على حين استأنفت المسيرات التركية استهدافاتها للسيارات العسكرية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» وذلك للمرة الأولى منذ الزلزال المدمر الذي ضرب سورية وتركيا فجر الإثنين الماضي.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء أن عدداً من المواطنين، وخلال جمعهم فطر الكمأة إلى الجنوب من « دينة تدمر بنحو ٧٠ كم، تعرضوا لهجوم من مسلحي تنظيم داعش بأسلحة رشاشة، ما أدى إلى استشهاد ٤ بينهم امرأة، وإصابة عشرة آخرين.

وأفاد الطبيب المقيم في مشفى تدمر الوطني وائل جهاد أنطكلي في تصريح نقلته الوكالة، بأن جثامين أربعة أشخاص بينهم امرأة وصلت إلى المشفى، إضافة إلى عشرة أشخاص مصابين بطلقات نارية في أنحاء أجسامهم، حيث تم إجراء الإسعافات الطبية اللازمة لهم.

وأشار أنطكلي إلى أن جروح بعض المصابين بليغة، وتم تقليم إلى مشافي مدينة حمص لمتابعة العلاج.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، أكدت مصادر إعلامية معارضة استشهاد ١١ مواطناً بينهم امرأة وعنصر من قوات الجيش العربي السوري على يد مسلحي داعش بعد اختطاف التنظيم ٧٥ من عمال جمع الكمأة في منطقة تدمر، وأشارت إلى أن المواطنين الـ ٦٤ المفقين لا يزال مصيرهم مجهولاً.

وقيل ذلك بقليل تحدثت المصادر عن إقدام مسلحي داعش على قتل بعض ممن جرى اختطافهم مساء السبت شرق تدمر، حيث لا يزال التنظيم يختطف أكثر من ٧٥ مواطناً ينتشل المجتمع الدولي والعالم بكارثة الزلزال المدمر الذي ضرب شمال غرب سورية.

ونتيجة لتضييق الشعب العربي السوري في السنوات الأخيرة على التنظيم في البادية الشرقية وتكبيده خسائر فادحة بشكل شبه يومي، لجأ مسلحو داعش إلى شن هجمات انتقامية تستهدف مدنيين وجدوا في عملية جمع الكمأ مصيدة لهم، إذ سبق أن هاجم مسلحوه في ٦ نيسان من عام ٢٠٢١ بالبنادق الحربية مجموعة مواطنين من أهالي بلدة السعن بريف السلمية الشرقي خلال جمع الكمأة وخطفوا عدداً منهم.

في غضون ذلك وللمرة الأولى بعد الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد الإثنين الماضي، استؤنفت سيرة تركية سيارة عسكرية تقل مسلحين من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بريف مدينة عين العرب الغربي بريف حلب، وسط معلومات عن سقوط قتلى وجرحى، حسب ما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة أمس.

ووفقاً للمصادر، فإنه بذلك، يرتفع إلى ٩ تعداد الاستهدافات الجوية التي نفذتها طائرات مسيرة تابعة للاحتلال التركي على مناطق سيطرة ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد»، منذ مطلع العام ٢٠٢٣، تسببت باستشهاد ٣ مدنيين بينهم طفل ومواطنة، وإلحاق ٤ قتلى من مسلحي «قسد»، وسائق سيارة، إضافة لإصابة أكثر من ٣ أشخاص بجراح متفاوتة..

وكالات

لليوم الثاني على التوالي اختطاف أكثر من ٧٥ مواطناً بينهم نساء على يد مسلحي تنظيم داعش الإرهابي (عن الانترنت)

بينهم نساء لليوم الثاني على التوالي أثناء عملهم في جمع الكمأة لبيعها، مضيفة إنه تم اختطافهم مع الأثيات التي كانت تقلهم. يأتي ذلك في ظل استغلال خلايا التنظيم

روسيا أكدت فتح دمشق منافذ إنسانية مع المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم لإغاثة المنكوبين

الأمم المتحدة: «هيئة تحرير الشام» تعرقل إدخال المساعدات إلى إدلب

الوطن - وكالات

أكدت الأمم المتحدة أمس أن ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي واجهة له، تعرقل وصول المساعدات الإغاثية التي وافقت الحكومة السورية على إدخالها إلى المناطق المنكوبة الخاضعة لسيطرة التنظيم، في حين أكد مصدر متابع أن مكتب المنظمة الأممية بدمشق ألغى بشكل كامل إدخال المساعدات المقدمة من منظمة الهلال الأحمر السوري إلى الأهالي المنكوبين في إدلب عن طريق معبر سراقب، على خلفية مواقف «جبهة النصرة».

وقال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» الذي يرأسه مارتن غريفيث، في تصريح أوردته وكالة «رويترز»: إن نقل مساعدات الإغاثة من الأسواق المنكوبة إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية إلى الأراضي التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة تتعثر، بسبب مشكلات في الحصول على موافقة «هيئة تحرير الشام».

وأعلنت الحكومة السورية، الأسبوع الماضي، موافقتها على تسهيل مرور المساعدات، وقالت: إنها مستعدة لإرسال مساعدات إلى المناطق التي يسيطر عليها المسلحون.

على خط موازٍ، نقلت قناة «روسيا اليوم» عن نائب رئيس مركز المصالحة الروسي في سورية أولغ إيفورف، إعلانه أن الحكومة السورية فتحت منافذ إنسانية مع المناطق الخاضعة لسيطرة المسلحين؛ من محافظة إدلب لتقديم المساعدات للمدنيين، وذلك في إطار جهود الاستجابة لتداعيات الزلزال المدمر.

كما أكد إيفيورف، أن «العسكريين الروس يواصلون المشاركة في عمليات الإنقاذ ورفع الأنقاض في محافظات حلب واللاذقية وحماة».

في الأثناء، قال مصدر متابع لـ«الوطن»؛ إن «مكتب الأمم المتحدة بدمشق ألغى بشكل كامل إدخال المساعدات المقدمة من منظمة الهلال الأحمر العربي السوري إلى الأهالي المنكوبين في إدلب عن طريق معبر سراقب، في المقابل، اقترح وزير التنمية البريطاني، أندرو ميتشل، إمكانية تخفيف العقوبات المفروضة على سورية، إذا لزم الأمر لتقديم المساعدة للناجين من الزلزال المدمر، الذي ضربها مع تركيا قبل أسبوع.

ونقلت قناة «الميادين» عن ميتشل قوله في حديث لقناة «بي بي سي» البريطانية: «سنسعى بأي شكل من الأشكال لرفع العقوبات، لكن «في الوقت الحالي، نحن قادرون على تحقيق ما نريده وهذا هو الشيء الأساسي».

بدوره ادعى مفوض الاتحاد الأوروبي لإدارة الأزمات يانيز لينارتشيتش، أن العقوبات المفروضة من قبل التكتل الأوروبي ضد سورية لا تطبق على المساعدات الإنسانية.

ونقلت وكالة «الاناضول» عن لينارتشيتش إشارته في مؤتمر صحفي عقده بمدينة غازي عنتاب أن «العقوبات الأمريكية الأحادية لا تؤثر على مبدأ التسليم المبدئي للمساعدات الإنسانية».

من الطرف الآخر وعندما تحصل عليها ستعبر لمناطق شمال غرب سورية.

وفي وقت سابق أمس تم تأجيل إدخال مساعدات منظمة الهلال الأحمر العربي السوري التي كان من المقرر أن تدخل أمس إلى مناطق سيطرة المسلحين، بعد أن طلب مكتب الأمم المتحدة في دمشق، من المنظمة تأجيل إدخال قافلة المساعدات لمحافظة إدلب.

وحسب وثيقة مرسلة من «مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية» التابع للأمم المتحدة في حلب إلى محافظة المدينة ونشرتها صفحات زرقاء، فقد أجل إدخال القافلة إلى مدينة سرمدا التي يسيطر عليها «النصرة» بريف إدلب الشمالي حتى إشعار آخر «بسبب الظروف اللوجستية لدى الطرف الآخر» ، في إشارة إلى رفض «هيئة تحرير الشام» إدخال المساعدات الحكومية إلى المنكوبين.

وسبق أن أعلن تابع سلهب محافظ إدلب أنه التي يسيطر تنظيم «النصرة» على مساحات واسعة منها، أن الحكومة السورية مستعدة لإيصال المساعدات الإنسانية اللازمة إلى إدلب، لكن المسلحين يمنعون ذلك.

دعوات أممية لفكه وتقديم المساعدات وخروج أصوات غربية خجولة

حشود شعبية في عواصم عربية تطالب برفع الحصار عن سورية

وقفات تضامنية في موسكو وتونس العاصمة تطالب برفع الحصار الأميركي عن سورية (عن الانترنت)

الوطن - وكالات

بينما خرجت بعض الأصوات الغربية الخجولة الداعية إلى ضرورة رفع الحصار الغربي والأميركي الأحادي الجائر عن سورية، إذ أعلن وزير بريطانيّ أن بلاده بصدد دراسة إمكانية تخفيفه، وادعى مفوض الاتحاد الأوروبي لإدارة الأزمات يانيز لينارتشيتش أن العقوبات المفروضة لا تطبق على المساعدات الإنسانية، دعت مجموعة من خبراء الأمم المتحدة المستقلين لحقوق الإنسان المجتمع الدولي إلى رفع جميع القيود الاقتصادية والمالية، الناجمة عن الإجراءات الأحادية المفروضة على سورية. في الأثناء، تواصلت الفعاليات الشعبية الداعمة لسورية في عواصم عربية والداعية إلى رفع الحصار الأميركي الجائر المفروض على سورية، مندداً بسياسة المعايير المزدوجة للدول الغربية في التعامل مع ضحايا كارثة الزلزال المدمر.

وفي بيان صحفي نشر على مركز أنباء الأمم المتحدة أعرب الخبراء عن دعمهم وتضامنهم مع ضحايا الزلزال، وطالبوا باتخاذ إجراءات عاجلة لإفساح المجال للاستجابة الطارئة الفعالة وجهود التعافي، مشددين على أن ضمان فعالية هذه الاستجابة يتطلب إيجاد بيئة تسمح بالتعاون الدولي، وتوصيل المساعدة الإنسانية المفروضة لا تطبق على المساعدات الإنسانية، ممارسات التنفيذ المفرط للعقوبات.

بدوره وصف موقع وورلد سوشاليست الأميركي الإجراءات الأحادية القسرية التي تفرضها الولايات المتحدة ضد سورية، بأنها تصل إلى مستوى جريمة ضد الإنسانية، مؤكداً أن هذه الإجراءات المطبقة من قوات الاحتلال الأميركي الموجودة على الأراضي السورية تمنع وصول المواد الإغاثية اللازمة لإنقاذ الضحايا، ومواجهة تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد فجر الإثنين الماضي.

وأشار الموقع إلى أن الولايات المتحدة تستهدف الدولة والشعب السوري، وتخنق اقتصاد البلاد بإجراءاتها القسرية ووجود قواتها العسكرية بطريقة لا شرعية ومن خارج إطار الأمم المتحدة والقوانين الدولية، لتزيد بذلك معاناة السوريين، مبيناً أن واشنطن ستستغل الزلزال لاستكمال غاياتها وماربها هذه.

في المقابل، اقترح وزير التنمية البريطاني، أندرو ميتشل، إمكانية تخفيف العقوبات المفروضة على سورية، إذا لزم الأمر لتقديم المساعدة للناجين من الزلزال المدمر، الذي ضربها مع تركيا قبل أسبوع.

ونقلت قناة «الميادين» عن ميتشل قوله في حديث لقناة «بي بي سي» البريطانية: «سنسعى بأي شكل من الأشكال لرفع العقوبات، لكن «في الوقت الحالي، نحن قادرون على تحقيق ما نريده وهذا هو الشيء الأساسي».

بدوره ادعى مفوض الاتحاد الأوروبي لإدارة الأزمات يانيز لينارتشيتش، أن العقوبات المفروضة من قبل التكتل الأوروبي ضد سورية لا تطبق على المساعدات الإنسانية.

ونقلت وكالة «الاناضول» عن لينارتشيتش إشارته في مؤتمر صحفي عقده بمدينة غازي عنتاب أن «العقوبات الأمريكية الأحادية لا تؤثر على مبدأ التسليم المبدئي للمساعدات الإنسانية».

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠-٠١١ ـ ٣٠١٥
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ ـ ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ ـ ٠٢١ تلبفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ ـ ٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ ـ ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ ـ ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مدينة اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٦١٨ ـ ٠٤١ فاكس: ٢٣١٦١٨ ـ ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥ ـ ٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠ ـ ٠٤٣

هنغاريا أعلنت تمسكها بالتعاون مع روسيا.. والأخيرة أكدت تورط أميركا بتفجير «السيل الشمالي»

بوتين يشيد ببطولة مشاة البحرية خلال سير العملية الخاصة

أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ببطولة مشاة البحرية في ساحات القتال خلال سير العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، على حين أكدت موسكو أمس أن تصريحات المسؤولين الأميركيين، حول خطوط أنابيب «السيل الشمالي»، اعتراف صريح بتورطهم في تفجيرها.

وأوضح لافروف في مقابلة مع برنامج «الحديث عن المهم»، نشرها موقع وزارة الخارجية الروسية، أن المسؤولين الغربيين لا يكتفون بالإدلاء بتصريحات تدل على تورطهم في تفجير خطوط أنابيب السيل الشمالي، بل يتفاخرون بذلك.

وأضاف لافروف: إن التعاون الوثيق بين ألمانيا وروسيا على مدى العقود الـ٣ الماضية، في مجال الطاقة، والتقنيات، أثار استياء الولايات المتحدة، الأمر الذي دفعها لتفجير خطوط أنابيب «السيل الشمالي ١ و٢»، لعرقلة التعاون بين البلدين، وتعزيز الاحتكار الأميركي لقطاع الطاقة العالمي.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن تصريحات المسؤولين الأميركيين، حول خطوط أنابيب «السيل الشمالي»، اعتراف صريح بضلوعهم في تفجيرها.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، قال بوتين في مقتطفات نشرها الصحفي بافيل زارابوف، من برنامج «موسكو. الكرملين. بوتين»، على قناة «روسيا -١» التلفزيونية: مشاة البحرية يؤدون مهام.. إنهم يقاتلون ببطولة. كلاً من أسطول المحيط الهادئ والأسطول الشمالي.

وصرح بوتين مؤخراً خلال اجتماع عقد مع ممثلين عن صناعة الطيران، بأن روسيا لم تبدأ القتال في أوكرانيا بل تسعى لوقفه وإن النازيين هناك وداعميهم، هم من شرعوا في القتال.

وأضاف: إن القتال بدأ من النازيين في أوكرانيا، وأن المهمة الرئيسية الآن تهيئة كل الظروف للحفاظ على روسيا وتنميتها وتعزيز طاقاتها، وحماية تاريخها.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن تصريحات المسؤولين الأميركيين، حول خطوط بضلوعهم في تفجيرها.

وأوضح لافروف في مقابلة مع برنامج «الحديث عن المهم»، نشرها موقع وزارة الخارجية الروسية، أن المسؤولين الغربيين لا يكتفون بالإدلاء بتصريحات تدل على تورطهم في تفجير خطوط أنابيب السيل الشمالي، بل يتفاخرون بذلك.

وأضاف لافروف: إن التعاون الوثيق بين ألمانيا وروسيا على مدى العقود الـ٣ الماضية، في مجال الطاقة، والتقنيات، أثار استياء الولايات المتحدة، الأمر الذي دفعها لتفجير خطوط أنابيب «السيل الشمالي ١ و٢»، لعرقلة التعاون بين البلدين، وتعزيز الاحتكار الأميركي لقطاع الطاقة العالمي.

ونوه لافروف أن علاقات الصداقة بين روسيا وألمانيا في العقود السابقة، كانت تشكل شوكة في حلق الولايات المتحدة، التي لم تكف عن محاولات فرض نفسها كقوة عالمية بلا منافس.

ونشر الصحفي الأميركي الشهير، سيمور هيرش، في الـ٨ من شباط الجاري، تحقيقاً صحفياً في حادثة تفجير خطوط أنابيب «السيل الشمالي»، التي وقعت في ٢٦ من أيلول ٢٠٢٢، يستند إلى معلومات استخبارية، قال إنه حصل عليها من أحد المتورطين بشكل مباشر في الإعداد لعملية التفجير.

ومن جانبه نفى البيت الأبيض بصورة قطعية، صحة المعلومات الواردة في التحقيق، فيما قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، أدريان واتسون: إن هذه المعلومات كذبة مفبركة وخرافية.

وفي الـ٧٧ من الشهر الماضي، صرحت مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية، فيكتوريا نولاند، بأن الإدارة الأميركية سعيدة بخبر تعطل خط أنابيب «السيل الشمالي».

في غضون ذلك أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن ألمانيا وفرنسا وأوكرانيا خدعت المجتمع الدولي منذ البداية بتوقيعها اتفاقيات مينسك للتسوية في دونباس.

ونقلت وكالة «تاس»، عن زاخاروفا قولها: إن ألمانيا وفرنسا وأوكرانيا خدعت المجتمع الدولي، وأوقعت شعب أوكرانيا ضحية لخداعها، مشددة على وجوب إثبات ذلك بشكل قانوني وعدم الحديث عنه فقط.

وأشارت إلى أن هذه الأنظمة الثلاثة وضعت في اتفاقيات مينسك في البداية معنى مخالفاً لما وعدت به أوروبا والعالم، ومنحت نظام كييف الوقت لإعادة التسلح ما يعني أنهم خططوا منذ البداية لخداع المجتمع الدولي، معتبرة هذا الأمر تزويراً حقيقياً وخداعاً على نطاق عالمي.

وكان الرئيس الأوكراني السابق بيترو بوروشينكو اعتبر أن اتفاقيات مينسك سمحت بتسليح وتطوير القوات الأوكرانية، وتشكيل تحالف دولي ضد روسيا.

في غضون ذلك جددت رئيسة هنغاريا كاتالين نوفاك تمسك بلادها بالتعاون مع روسيا، متوقعة بالاقتصاد الروسي كأحد الاقتصادات الحاسمة في العالم.

وقالت وكالة «تاس» عن نوفاك قولها: إن الاقتصاد الروسي هو أحد أكثر الاقتصادات حسماً في العالم حيث تحافظ موسكو على اتصالات مع الشركاء في مختلف المناطق، مضيفة: علينا أن نأخذ ذلك في الحسبان على المدى الطويل.

وشددت الرئيسة الهنغارية على أن بلادها مجبرة على التفكير في كيفية تطور علاقاتها مع روسيا وأوكرانيا بعد انتهاء النزاع، موضحة أن بلادها حددت مسارها لتنويع إمدادات الطاقة وتعتزم تقليل الاعتماد على النفط والغاز الروسيين.

من جانب آخر قال السفير الروسي في الرياض سيرغي كوزلوف، إن روسيا والسعودية كلفتا العمل لتوسيع التعاون العسكري التقني بين البلدين.

وحسب وكالة «نوفوستي»، أضاف السفير: تزايدت الرغبات في المملكة في تنويع القدرات الدفاعية في البلاد، بما في ذلك توسيع جغرافية التعاون العسكري التقني مع دول أخرى في العالم وروسيا واحدة منها.

وأضاف السفير قائلاً: «لقد تكثف العمل في هذا المجال بشكل كبير في الآونة الأخيرة، ويتجلى ذلك على وجه الخصوص من خلال الاتصالات الثنائية المنتظمة، بما في ذلك عمل اللجنة الحكومية الروسية السعودية المشتركة للتعاون العسكري التقني».

وربط السفير بحث السعوديين عن شركاء جدد بالتهديدات الأمريكية بإعادة تقييم معالم العلاقات مع السعودية، بما في ذلك الجانب العسكري، وأشار إلى أن واشنطن غير راضية عن قرار «أوبك +» بخفض إنتاج النفط.

وكالات

الرئيس الإيراني يزور الصين غداً

أعلنت وزارة الخارجية الصينية، أمس الأحد، أن الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي سيبدأ زيارة رسمية إلى الصين غداً الثلاثاء وتستمر لمدة ٣ أيام.

وتأتي الزيارة تلبية لدعوة من الرئيس الصيني شي جين بينغ وتبدأ من يوم غد الثلاثاء ١٤ شباط الجاري وحتى ١٦ الشهر نفسه، وفقاً لبيان من الخارجية الصينية.

وقالت وكالة «إرنا» الرسمية الإيرانية: إن رئيسي سيغادر إلى بكين مساء اليوم الإثنين، وسيرافقه وفد من الوزراء وأعضاء الحكومة الإيرانية، مشيرة إلى أن رئيسي سوف يلتقي نظيره الصيني وسيتم إجراء مفاوضات بين الجانبين وصولاً إلى حفل توقيع وثائق التعاون بحضور الرئيسين.

ومن المقرر أيضاً أن يشارك الرئيس الإيراني في الاجتماع المشترك لرجال الأعمال والاقتصاديين من البلدين، بجانب عقد لقاءات مع الإيرانيين المقيمين في الصين.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، قد أعلن في وقت سابق من هذا الشهر أن هناك ترتيبات جارية بشأن زيارة الرئيس الإيراني إلى الصين.

وكالات

خلال مؤتمر «دعم القدس».. السيسي حذّر من المساس وعبد الله الثاني أكد على الحماية

عباس: سنتوجه إلى الأمم المتحدة للحصول على العضوية الكاملة وإلى الجنائية للمطالبة بحقوقنا

الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال كلمته التي ألقاها بمؤتمر «دعم القدس» في مقر جامعة الدول العربية (أ ف ب)

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس، أنه سيتم الذهاب إلى المحكمة الجنائية الدولية للمطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني، على حين حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي من العواقب الوخيمة لفرض أمر واقع وتغيير الوضع التاريخي والقانوني للقدس.

ونقلت «روسيا اليوم» عن عباس قوله خلال كلمته التي ألقاها بمؤتمر «دعم القدس» بمقر جامعة الدول العربية: «الأمم المتحدة اتخذت ١٠٠٠ قرار ما بين مجلس الأمن وعصبة الأمم، لكن للأسف، لم يتم تنفيذ أي قرار».

وأضاف عباس: سنتوجه إلى الأمم المتحدة خلال أيام لأجياء المطالبات الفلسطينية، والمطالبة بالحصول على العضوية الكاملة.. سنذهب إلى المحكمة الجنائية الدولية للمطالبة بحقوقنا.

من جهته أكد السيسي رفض مصر أي إجراءات إسرائيلية لتغيير الوضع التاريخي والقانوني بالقدس، كما حذر من العواقب الوخيمة لفرض أمر واقع يؤثر سلباً في أفق مفاوضات الوضع النهائي بين الجانبين الفلسطيني والكيان الإسرائيلي.

من جهته أكد ملك الأردن عبد الله الثاني أن الأردن مستمر في بذل كل الجهود لحماية ورعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، ومواصلة مشروعات الصيانة والإعمار في المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة.

وتابع عبد الله الثاني: «القضية الفلسطينية ستبقى في مقدمة أولويات القضايا العربية، وتجدد تأكيدنا على ضرورة توحيد الجهود العربية، لدعم صمود الأشقاء الفلسطينيين على أرضهم».

وناشد المجتمع الدولي بتلبية حقوق الفلسطينيين، قائلاً: نطالب المجتمع الدولي بتلبية حقوق أشقائنا الفلسطينيين العادلة والمشروعة، بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة والقابلة للحياة على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، وأضاف عبد الله الثاني: لا يمكن فلنطائنا أن تنعم بالسلام والاستقرار والازدهار، والقضية الفلسطينية تراوح مكانها، نعيد التأكيد أن الحفاظ على فرص السلام على أساس حل الدولتين، يتطلب وقف كل الانتهاكات الإسرائيلية، والاقتحامات للمسجد الأقصى المبارك والحرم القدسي الشريف.

وأقيمت أمس الأحد فعاليات مؤتمر «دعم القدس» رفيع المستوى، الذي عقد بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة.

وكالات

غوتيريش: الإرهاب آفة تمثل إهانة للإنسانية ولا بد من مواجهتها معاً

أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن الإرهاب آفة عالمية تستهدف البشرية بجميع مكوناتها وثقافاتها وأديانها، ولا بد من التصدي لها بشكل مشترك.

وتحيي الأمم المتحدة، ولأول مرة، اليوم الدولي لمنع التطرف العنيف عندما يفضي إلى الإرهاب.

وحسب وكالة «سانا» قال غوتيريش في رسالة أمس بهذه المناسبة: إن الإرهاب يمثل إهانة للإنسانية، فهو يستهدف الناس من جميع الأعمار والثقافات والأديان والجنسيات، ويقوّض القيم التي تربط بيننا، ويهدد الجهود الجماعية الرامية إلى تعزيز السلام والأمن وحماية حقوق الإنسان وتقديم المساعدات الإنسانية والنهوض بالتنمية المستدامة.

ودعا غوتيريش إلى اليقظة الآن أكثر من أي وقت مضى، نظراً لأن الجماعات الإرهابية والمتطرفة العنيفة وجدت في شبكة الإنترنت أرضاً خصبة لبثّ سمومها الخبيثة، كما أصبحت حركات التزايين الجدد ودعاة تفوق العرق الأبيض أشد خطورة يوماً بعد يوم.

وتأت تمثل الآن التهديد الأول للأمن الداخلي في عدة بلدان.

وشدد الأمين العام على أن مواجهة هذا التحدي تكون من خلال الوقاية ومعالجة الظروف الأساسية التي يمكن أن تتسبب بزرع بذور الإرهاب وضمان أن تعكس استراتيجيات مكافحة الإرهاب طاقة واسعة من الأصوات، وخاصة الأقليات، ومن خلال وضع حقوق الإنسان في صميم جميع سياسات مكافحة الإرهاب.

وكالات

Reference: SY-HA-00800

ACTION AGAINST HUNGER

TENDER ADVERTISEMENT

Invitation to Four Months Tender Framework Agreement for Potable Water Trucking Distribution Service for Hassakeh Governorate

Action Against Hunger (AAH) is a registered International nongovernmental organization, founded in 1979, with operations in more than 40 countries, around the world. Teams in the field combat hunger on four fronts: nutrition, food security, health, water, and sanitation.

Tender Reference number: SY-HA-00800

Project of: Potable Water Trucking Distribution Service for Hassakeh Governorate

Bidding documents and conditions can be obtained by interested parties from Action Against Hunger (AAH) through email, by sending an email to the following address procurement@sy.acfspain.org with a formal request for obtaining the tendering dossier mentioning tender reference number, starting from February 12nd till March 7th ,2023 between 9:00 AM and 4:00 PM.

Address: Ali Ben Abi Taleb Street, Bldg #22, Hassakeh City, Syrian Arab Republic.
Tel: +963 52 372 149
Fax: +963 52 372 159
E-mail: procurement@sy.acfspain.org

Deadline of Submission of Offers by Hand on: March 7th, 2023, 04:00 PM.
Bid Validity: 120 days.
Payment Method Bank Transfer
Currency: Syrian Pounds
Delay Penalties: 0.5% of the total contractual value per each delay

ACTION AGAINST HUNGER

Reference: SY-HA-00800

ACTION AGAINST HUNGER

إعلان عن مناقصة

الموضوع: دعوة للمشاركة في مناقصة لمدة أربعة أشهر كاملة لخدمة نقل وتوزيع مياه الشرب في محافظة الحسكة

منظمة مكافحة الجوع (AAH)، منظمة دولية غير حكومية تأسست عام 1979. تقوم المنظمة بممارسة عملها في أكثر من 40 دولة حول العالم. تسعى الفرق الميدانية في منظمة مكافحة الجوع (AAH)، للعمل في أربع مجالات رئيسية: التغذية، والأمن الغذائي، والمياه، والاصحاح.

الرقم المرجعي للمناقصة: SY-HA-00800

مشروع: خدمة نقل وتوزيع مياه الشرب في محافظة الحسكة

يمكن الحصول على وثائق وشروط المناقصة من قبل الأطراف المعنية من منظمة مكافحة الجوع وذلك بإرسال طلب رسمي لوثائق وأوراق المناقصة وذلك الى ايميل المنظمة procurement@sy.acfspain.org مع ذكر رقم مرجع المناقصة ، ابتداءً من تاريخ: 12 من شهر شباط ولغاية 07 من شهر آذار 2023، من الساعة 09:00 صباحاً وحتى الساعة 04:00 عصراً.

العنوان: شارع علي بن ابي طالب بناء # 22، الحسكة - الجمهورية العربية السورية.
هاتف: 149 372 52 963+
فاكس: 159 372 52 963+
بريد الكتروني: procurement@sy.acfspain.org

آخر موعد لإرسال العروض باليد: 07 من شهر آذار 2023، الساعة 4:00 عصراً
صلاحية العروض المقدمة: 120 يوماً
طريقة الدفع: تحويل بنكي
العملة: الليرة السورية
غرامات التأخير 0.5% من القيمة الكلية للعقد عن كل يوم تأخير.

ACTION AGAINST HUNGER

السوريون فوق الحصار

إجراءات حكومية لتسهيل وصول المساعدات إلى المتضررين

غرفة عمليات حدودية وإعفاءات مالية وجمركية للمواد الإغاثية

| هناء غانم

حرصاً على تقديم كل التسهيلات الممكنة لتسيير المساعدات المقدمة إلى البلد استجابة لمتطلبات التعامل مع آثار الزلزال المدمر الذي أصاب عدداً من المحافظات السورية فجر الإثنين الماضي، أقر اجتماع اليوم برئاسة حسين عرنوس رئيس مجلس الوزراء وبحضور عدد من الوزراء المعنيين مجموعة من الإجراءات بهدف وصول المساعدات إلى المتضررين بالسرعة الممكنة وبكل كفاءة تحت إشراف الجهات الإغاثية المحددة.

وشملت الإجراءات حصر منح الموافقات لشركات الشحن والنقل المرخصة أصولاً في دولها، عدا دول الجوار واعتبارها مستثناة من هذا الإجراء، على أن تتم مرافقة المساعدات الإغاثية إلى مقاصدها واستلامها أصولاً، وذلك حرصاً على تنظيم العمل الإغاثي وإبقائه تحت إشراف الجهات المعنية فيه.

وأوجبت القرارات أن تسلّم المساعدات والمواد الإغاثية الواردة من الداخل والخارج إلى لجان الإغاثة الفرعية على مستوى كل محافظة تحت إشراف اللجنة العليا للإغاثة، وتتولى لجان الإغاثة الفرعية مهمة توزيع هذه المساعدات من خلال كل من (الأمانة السورية للتنمية، الهلال الأحمر العربي السوري، السورية للتجارة، الجمعيات المرخصة أصولاً، اتحادات الغرف السورية والغرف في المحافظات).

وأوضحت أنه يتم تنظيم المساعدات والمواد الإغاثية المقدمة من الداخل السوري من خلال قيام مديري المناطق في المحافظات بالتنسيق مع اللجان الفرعية للإغاثة في هذه المحافظات لاستلام المساعدات ومتابعة توزيعها لمستحقيها، بما يضمن توحيد الجهود وتوجيه المساعدات إلى مستحقيها، على أن تقتصر الأوراق المطلوبة على ورقة واحدة تحوي عنوان الجهة المرسلة للمساعدات وعنوان الجهة الإغاثية المستقبلة، بما يضمن تجاوز الكثير من الحلقات الإدارية والمراسلات.

وأقرت الحكومة إنشاء غرف عمليات حدودية تضم ممثلين عن إدارة الجمارك العامة والجهات المعنية في كل منفذ حدودي بري أو بحري أو جوي مهمتها تسهيل أمور وصول شحنات المساعدة إلى المراكز الإغاثية المعتمدة، وتذليل أي صعوبات قد تواجه الجهات المانحة.

ومنحت الحكومة المساعدات والمواد الإغاثية المقدمة في سياق الاستجابة لتبعات الزلزال الإعفاءات المالية والجمركية وتلك المتعلقة بأحكام التجارة الخارجية وأي متطلبات أخرى تجيزها القوانين والأنظمة النافذة.

وناقش المجتمعون الإجراءات والخطوات التي يجب العمل عليها بأسرع وقت ممكن لمساعدة المتضررين في هذه المحنة وعرضها على اللجان المتخصصة، كما تمت مناقشة أهمية وضع واعتماد الخطط القصيرة الأجل والطويلة الأجل للتعامل مع مفرزات الزلزال من النواحي الإسعافية والإغاثية، وكذلك على المستوى التنموي وفق مؤشرات مدروسة وقابلة للتطبيق العملي.

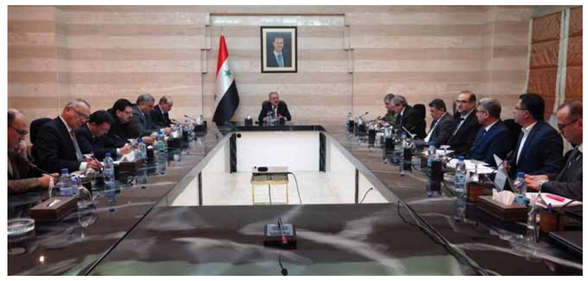

بالتوازي مع أعمال الإغاثة وإنقاذ الناجين اللجنة العليا للمياه تعتمد السياسة المائية الوطنية لتحقيق الأمن المائي

| الوطن

بالتوازي مع عمل مؤسسات الدولة والجهات المعنية المتواصل على مدار الساعة في أعمال الإغاثة وإنقاذ الناجين وتقديم الدعم للمتضررين وتوزيع المواد الإغاثية وإزالة ورفع الأنقاض جراء الزلزال المدمر الذي ضرب عدداً من المحافظات السورية الإثنين الماضي، وفي سياق عمل مؤسسات الدولة في مختلف القطاعات، عقدت اللجنة العليا للمياه اجتماعاً أمس برئاسة حسين عرنوس رئيس مجلس الوزراء اعتمدت خلاله السياسة المائية الوطنية التي أعدتها وزارة الموارد المائية بهدف تحقيق الأمن المائي على المستوى الوطني في ظل التغيرات المناخية وازدياد الطلب على المياه، والحرص على إدارة الموارد المائية بالشكل الأمثل.

وتركز المبادئ الأساسية للسياسة المائية على الاستعداد لمواجهة الفيضانات والجفاف وزيادة التأهب للكوارث الطبيعية والتحديث الدوري لخطط الطوارئ وإدارة الكوارث وإدارة المياه كثروة طبيعية مع لحظ التأثير المناخي على توفر الموارد المائية وحق كل مواطن بالحصول على المياه لأغراض الشرب والاستخدام إضافة إلى النظرة المستقبلية والإستراتيجيات المتعلقة بإدارة المياه في قطاعات الري والاستخدامات المختلفة.

وأكد رئيس مجلس الوزراء أهمية السياسة المائية في مواجهة التحديات المستقبلية لناحية تأمين مياه الشرب والري وحماية المصادر المائية وزيادة الأبحاث والدراسات المتعلقة بتحسين إدارة الطلب على المياه في جميع القطاعات، مشدداً على إعداد الإستراتيجيات والخطط والصكوك التشريعية والبرامج التنفيذية اللازمة لوضع السياسة بالتنفيذ بما يؤمن الحفاظ على الموارد المائية وتحقيق الأمن المائي والحد من هدر المياه ووضع ضوابط للصناعات المستهلكة للمياه إضافة إلى الاستمرار بالتحول إلى الري الحديث وترشيد استخدام المياه.

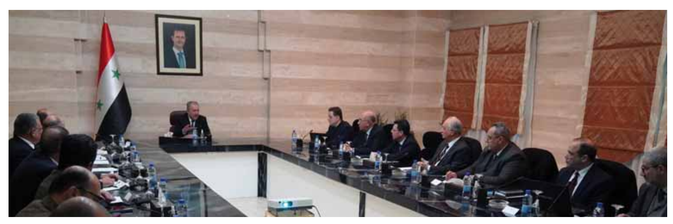

وألقت رئيس مجلس الوزراء إلى أهمية إعداد دراسة متكاملة على المدى الإستراتيجي لتعزيز المصادر المائية للمنطقة الجنوبية بما فيها دراسة تحلية مياه البحر، مبيناً أهمية التنسيق المستمر والتكامل بين وزارتي الزراعة والموارد المائية لتأمين احتياجات الخطة الزراعية بشكل سنوي وبما يحقق التوازن بين المصادر المائية المتوفرة والمساحات المخطط زراعتها بالتوازي مع الحفاظ على المخزون الجوفي للمياه.

وتركزت المناقشات على تضافر جهود جميع الجهات المعنية لحسن إدارة القطاعات المتعلقة بالمياه من خلال محددات السياسة الوطنية وبما يؤمن الحفاظ على المصادر المائية ومنع التعدي عليها والحد من استنزاف المياه الجوفية وضمان سلامة السدود وصيانة مجاري الأنهار ورفع كفاءة منظومات الري العامة والخاصة وتأمين حاجة جميع القطاعات من المياه بما فيها القطاع الصناعي.

وتم تأكيد ضرورة التطوير المستمر لشبكات الرصد المائي وتعزيز البحث العلمي والتدريب وإنجاز قاعدة بيانات مائية والتشدد بالإجراءات اللازمة للحد من هدر المياه وصيانة شبكات مياه الشرب للحد من الفاقد المائي ووضع ضوابط متشددة للاستهلاك غير المنضبط للمياه.

في اجتماع مع ممثل منظمة «الفاو»

وزير الزراعة لـ«الوطن»: حجم الخسائر كبير جداً وعلينا الانتقال من مشروعات «سبل العيش» إلى مشروعات التنمية الحقيقية

| الوطن

التقى وزير الزراعة المهندس محمد حسان قطنا مع ممثل منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» بدمشق مايك روبسون وقد تم خلال اللقاء مناقشة العديد من القضايا وبحث سبل تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من آثار الكبيرة للزلزال الذي أصاب سورية الأسبوع الماضي ووضع خطة استجابة عاجلة.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد قطنا أنه لا رقم مبدئياً للأضرار الزراعية هناك تصدعات في الوحدات الإرشادية بالمناطق الريفية والمحارث وغيرها لكن لم يحدث أي انهدامات، لافتاً إلى أن هناك العديد من المنشآت فيها أضرار وبحاجة إلى إعادة بناء كل المنشآت التي تضررت في كل المحافظات وأصبحت غير قابلة للاستخدام وتحتاج إلى إعادة ترميم وإعادة بناء من جديد.

وأشار الوزير إلى أن الضرر الآخر الذي أصاب المزروعات في البيوت البلاستكية جاء أيضاً نتيجة وجود /التثبيتين الهوائي/ بالمنطقة الساحلية حيث تأثر نحو ١٥٤٤ بيتاً بلاستيكياً ٥٠ بالمئة منها بيت بلاستيكي للبندورة والباقي محاصيل أخرى والأضرار من ١٠ بالمئة إلى ١٠٠ بالمئة حسب درجة الضرر مؤكداً أن حجم الخسائر كبير جداً، ولابد من التركيز على حجم الضرر الناتج في العملية الإنتاجية وبالتالي تأمين وتوفير المنتجات الغذائية، مشيراً إلى أهمية تجاوز مشروعات سبل العيش لأنها ليست الحل المثالي لإعادة النهوض ومساعدة المزارعين على المزارعين وقدرتهم على الاستمرار في الريف السوري من تضرر البيوت البلاستيكية وتدمير منظومات الري ومنشآت الري الزراعية في بعض المناطق وفقدان عدد كبير من رؤوس الماشية الذي ينعكس بشكل سلبي في استقرارهم في أراضيهم، والانتقال إلى مشروعات التنمية الحقيقية وتقديم الدعم بطريقة مختلفة تساعد المزارعين على بناء أصولهم بشكل جيد وفعال خاصة فيما يتعلق بتأمين المعدات والآليات والجرارات والبذارات وغيرها من خلال تأسيس وحدات إنتاجية يتم من خلالها تأجير المزارعين هذه المعدات بأجور رمزية وبالتالي تشجيع المزارعين على الاستمرار بالزراعة وتوفير المنتجات الغذائية.

> روبسون: إمكانية تغيير بعض النشاطات المقترحة حالياً وتحويلها بما يسهم في دعم المناطق التي تعرضت للكارثة

وخلال الاجتماع أكد قطنا على دور منظمات الأمم المتحدة في هذه الظروف الصعبة التي يعاني منها الشعب السوري، لافتاً إلى أن منظمة الفاو يجب ألا يقتصر دورها على الزراعة وإنما يجب أن يتخطى هذه الحدود من خلال تحقيق تنمية متكاملة، وأن تكون وسيلة لربط عمليات الدعم مع المنظمات الدولية الأخرى التي تعنى بالمجالات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، ومع الجمعيات الأهلية ليتم إتمام وإيصال عملية الدعم بشكل متوازن وبناء وأضاف قطنا إنه عند حدوث الكوارث على اختلافها لابد من التدخل والاستجابة بشكل سريع لأننا نكون أمام حالات لا يمكن تأجيل تقديم الدعم لها ولابد من توفير المعدات والآليات الضرورية اللازمة للسيطرة على الكارثة والتخفيف قدر الإمكان من آثارها السلبية.

بدوره ممثل منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» تحدث عن الإجراءات التي تم اتخاذها في المنظمة من خلال التشاور مع العديد من الجهات المانحة لوضع خطة عمل وتحديد الآلية التي سيتم من خلالها تقديم الدعم والمساعدة الفورية، لافتاً إلى إمكانية تغير بعض النشاطات في المشروعات المقترحة حالياً وتحويلها بما يسهم في دعم بعض المناطق المشمولة بالمشروعات والتي تعرضت للكارثة.

أرمينيا تشارك بعمليات الإخلاء.. ومناطق شرق المدينة مصدر قلق

بتوجيه من الرئيس الأسد.. محافظ حلب يكرم رجل إطفاء وشرطياً سلما مالاً وذهباً خلال عمليات الإنقاذ

| حلب- خالد زنكلو

بتوجيه من الرئيس بشار الأسد كرم محافظ حلب حسين دياب أمس رجل الإطفاء وليد حوري والشرطي أسامة الدالي من مرتبات قسم الشعار، وذلك لنقاشهما بالعمل وأمانتهما في إعادة مبلغ مالي كبير ومصاغ ذهبي خلال عمليات الإنقاذ ورفع الأنقاض.

وشدد دياب على حرص الرئيس الأسد على متابعة التفاصيل وتقديره للجهود المميزة التي تعكس القيم النبيلة للشعب السوري.

وأشاد بالجهود التي يبذلها العاملون في مجال الإنقاذ وشجاعتهم وأمانتهم.

الإطفائي الحوري والشرطي الدالي، عبرا عن شكرهما وتقديرهما لهذه اللفتة الكريمة من السيد الرئيس، التي تشكل لهما دافعاً إلى المزيد من الجهد. وأكدا أن عملهما يأتي في سياق واجبهما تجاه أهلهم، إذ ومنذ اللحظات الأولى لوقوع الزلزال سارعا لأداء واجبهما في حي الشعار الأقرب لوجودهما، وتم إنقاذ ٤ أشخاص أحياء وانتشال ٣٥ جثة من تحت الأنقاض، وخلال عمليات الإنقاذ جرى العثور على مبلغ مالي يتحو ٧٠ مليون ليرة سوريه و٣٤ غراماً من المصاغ الذهبي، سلماها إلى قسم شرطة الشعار أصولاً.

جهود محافظة حلب تركزت أمس على إغاثة المنكوبين بالزلزال، الذي ضرب المدينة فجر الإثنين الماضي والتأكد من السلامة الإنشائية للأبنية المتضررة من الزلزال الذي خلف دماراً واسعاً وقتلى وجرحى كثراً.

وتعيش المدينة أجواء كارثة حقيقية بفعل الزلزال، جراء إخلاء وتصدع الكثير من الأبنية، وخصوصاً في أحياء شرق المدينة، التي اضطر قاطنوها إلى اللجوء للمساجد والكنائس والمدارس والصالات الرياضية، خشية انهيارها فوق رؤوسهم، ما خلق أزمة إنسانية تسارع الجهات المعنية إلى احتوائها والتخفيف من وطأتها على السكان.

قائد فوج إطفاء حلب العقيد محسن كنانج كشف لـ«الوطن» أن أعمال الإنقاذ انتهت مساء أول من أمس في كل المواقع التي ضربها الزلزال في حلب، حيث انهار ٥٤ مبنى، بعد عدم وجود أي بلاغ عن عالقين تحت الأنقاض، بعدما اقتصرت عمليات البحث عن ناجين وانتشال الجثث على ٣ مواقع في اليوم الأخير من عمليات الإنقاذ.

وبلغ عدد مراكز الإيواء المفتوحة في حلب لإيواء نازحي الزلزال، الذين انهارت منازلهم أو تضررت بشكل كبير ولم تعد صالحة للسكن، ٢٣٥ مركزاً، قابلة للزيادة مع هدم أو إخلاء أبنية جديدة كل يوم، وتبذل فرق لجان السلامة العامة الـ٥٠ جهوداً جبارة للكشف عليها، بغية تأمين سلامة قاطنيها والسلامة العامة.

ولفتت مصادر في لجان السلامة العامة المشكلة من مجلس المدينة لـ«الوطن» أن حجم الضرر الذي لحق بالأبنية الواقعة في مناطق سهلية وتلك القريبة من سرير نهر قويق جنوب مركز المدينة مثل أحياء المشارقة وبستان الزهرة وبستان القصر والكلاسة والفردوس والصالحين، كبير. وأن الكثير منها بحاجة إلى إخلاء أو ترميم عاجل قبل عودة سكانها إليها، بخلاف الأحياء غرب المدينة والمبنية فوق منطقة صخرية.

وأشارت المصادر إلى أن مناطق السكن العشوائي شرقي المدينة ستظل تشكل مصدر قلق للأهالي بسبب وجود مخالفات بناء كثيرة فيها خلال سنوات الحرب وقبلها وعدم إيلاء أهمية للحالة الإنشائية لأبنيتها، الأمر الذي ترك تداعيات كارثية على الأهالي جراء الزلزال.

ونوهت بأبنية مناطق الجمعيات والسكن الحديث غربي المدينة، التي راعت الأسس المعمارية السليمة في بنائها، كما في أحياء الفرقان والشهباء الجديدة والزهراء وحلب الجديدة والحمدانية، التي لحق بها ضرر خفيف نتيجة الزلزال.

ولفتت إلى أن الأبنية التي انهارت أو هدمتها لجان السلامة العامة جراء الزلزال، جميعها واقعة في المناطق الشعبية وليس بينها أي بناء حكومي أو أي بناء شيدته شركات القطاع العام في الضواحي السكنية.

إلى ذلك، بين مصدر في مديرية خدمات حلب الجديدة، التي يتسع حيزها الجغرافي ليضم أحياء الفرقان والزهراء والنصر وحلب الجديدة شمالي وجنوبي وخان العسل وكفرداعل، لـ«الوطن» أنه نتيجة الكشوفات من مهندسي المديرية والبالغ عددها أكثر من ٣٥٠ كشفاً، لم يستدع أي منها إخلاء أي مبنى.

وتستقبل المديريات الخدمية الـ١٠ في مجلس المدينة طلبات الكشوف عن المباني، إما بشكل خطي أو عن طريق رقم الواتس، الذي حدده مجلس المدينة، بعد إرسال الصور ومقاطع الفيديو إليه، وهي آلية انتقدها بعضهم لعدم قدرتها على الكشف الحقيقي والعيانيّ للتصدعات والتشققات التي تشكل خطورة على الأبنية وساكنيها.

على الصعيد الإغاثي، بحث محافظ حلب حسين دياب أمس مع المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في سورية المصطفى بن المليح آليات التنسيق والتعاون لإيصال المساعدات الإنسانية إلى المنكوبين جراء الزلزال.

ونوه دياب بما تقدمه المنظمات الأممية للاستجابة الطارئة لحادثة الزلزال، مبيناً الأضرار التي لحقت بحلب في الأرواح والممتلكات وحرص الدولة السورية على تقديم التسهيلات اللازمة والمساعدة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع أبناء سورية المتضررين على امتداد الجغرافيا السورية.

ودخلت جمهورية أرمينيا على خط طواقم الإنقاذ والإجلاء والإغاثة، بعد تقديم الفرق العراقية والتنمية والجزائر جهوداً لافتة في هذا المجال.

وأوضح قنصل جمهورية أرمينيا بحلب بابكن باداليان، خلال اطلاعه على احتياجات المتضررين في مركز الإيواء داخل كنيسة الفرح للأرمن الكاثوليك بحي الميدان، أن السلطات الأرمينية أرسلت على الفور طائرة إغاثية وطواقم إنقاذ وإجلاء وإغاثة عددهم ٣٠ شخصاً مع معداتهم وسيارة إسعاف وتجهيزات طبية أخرى.

وأشار باداليان إلى أن فرقة الإنقاذ الأرمنية باشرت عملها في حي الشعار وانتشلت ١٠ جثث، ولفت إلى وصول طائرة إغاثية ثانية محملة بـ٣٢ طناً من المواد الغذائية والطبيعة والأنيسة الشتوية سلمت إلى منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، وكشف عن تجهيز طائرات إغاثية أخرى ستصل خلال الأيام المقبلة.

> أعمال الإنقاذ انتهت في حلب والجهود تتركز على إغاثة المنكوبين والتأكد من سلامة الأبنية

في حصيلة أولية تضرر ٩٠ مسجداً و٣٠ مئذنة من الزلزال في اللاذقية

مدير أوقاف حلب لـ«الوطن»: تسليم أبراج الجميلية للجنة الإغاثة العليا

أوقاف اللاذقية: فتح أبواب المساجد أمام المتضررين

| نوار هيفا

أوضح مدير أوقاف حلب الدكتور محمد رامي العبيد أن حجم الأضرار التي لحقت بالأماكن الدينية كبير جداً، مبيناً أن المديرية تعمل على معالجة هذه الأضرار معالجة سريعة وتقييمية.

وكشف العبيد في تصريح خاص لـ«الوطن» عن تضرر ما يقارب ٩٠ مسجداً، وما يقارب عن ٣٠ مئذنة متصدعة بفعل الزلزال، مبيناً أنه لا يمكن حالياً تقديم إحصائية نهائية حول حجم الأضرار كاملة.

وعن خطة المديرية حول المواطنين المتضررين الذين خسروا منازلهم أو اضطروا لمغادرتها جراء التصدع وعن تقديم مقترحات للاستفادة من الأبنية التابعة لوزارة الأوقاف خاصة الأبراج الموجودة في حي الجميلية، لفت العبيد إلى أنه تم وضع هذه الأبراج تحت تصرف لجنة الإغاثة العليا، مؤكداً أنهما برجان فقط وهما غير مؤهلين للسكن أبداً لنقص الإكساء الخاص بهما خاصة الأمور الصحية داخلهما.

من جهته رئيس دائرة التوجيه والإرشاد بأوقاف اللاذقية عماد شيخ خميس بين أن أضرار الزلزال لا يمكن حصرها فهي قيد الإحصاء حتى اللحظة، موضحاً في تصريح خاص لـ«الوطن» أنها اقتصرت على تضرر عدد من المآذن في ثلاثة جوامع، وصالة التعازي بجامع ياسين بمشروع القلعة وجامع المصطفى في حي القدس تم إخلاؤه جراء التصدع حفاظاً على الأرواح.

وأشار خميس إلى الخدمات التي قدمتها مديرية أوقاف المحافظة عبر فتح باب جمع المساجد لاستقبال جميع المتضررين الذين اضطروا لمغادرة منازلهم، ووفرت لهم الخدمات المتاحة من أغطية وطعام مقدم من بعض المنظمات الأهلية وبعض الجمعيات الخيرية.

وعن إمكانية تقديم منازل سكنية خاصة للذين اضطروا لمغادرة منازلهم أوضح خميس أن الأوقاف لا تملك عقارات خالية قادرة على تقديمها للذين اضطروا إلى مغادرة منازلهم، فلا يوجد أي مساكن تابعة للأوقاف غير مؤجرة، لافتاً إلى عدم القدرة على إحصاء التبرعات المالية المقدمة عبر المديرية للمتضررين التي ستقوم مديريات الأوقاف في المحافظات بتقديمها للأمانة السورية للتنمية.

وكانت وزارة الأوقاف قد وجهت قراراً يقضي أكثر من ٥٢ مركز إيواء في مساجد حلب تضم حالياً آلاف المتضررين مع تجهيزها بما يلزم من مديرية الأوقاف، إضافة لفتح أكثر من ٢٠ مركز إيواء في مساجد محافظة اللاذقية، مشيرة في بيانها إلى بكون جمع التبرعات في صناديق المساجد لمصلحة المتضررين ضمن حملة التبرعات الوطنية التي أطلقتها الأمانة السورية للتنمية على أن يتم ذلك بإشراف مباشر من مديري الأوقاف في المحافظات.

رافعة عائمة سعرها حوالي ١٠ ملايين يورو تغرق

حسن: المحاولات مستمرة من الشركة المشغّلة لتعويمها

| طرطوس- هيثم يحيى محمد

لم تتمكن الشركة الروسية المشغلة لمرفأ طرطوس حتى الآن من إنقاذ أو تشتيل الرافعة العائمة /الفرات/ التي غرقت في حوض المرفأ منذ عدة أيام رغم المحاولات الحثيثة التي تقوم بها.. وأفادت مصادر فنية مطلعة ضمن المرفأ بأن عمر الرافعة يصل إلى نحو ٥٠ عاماً وكانت قيد التشغيل وهي الرافعة العائمة إلى جانب الرافعة العائمة (الجوهرة) وترفع ٧٥ طناً من عمق البحر في حال غرق أي زورق أو غيره كما تبين داخل وخارج الحوض ذاتياً وتقوم بمهام عديدة منها النقل من باخرة لباخرة و.. الخ وكانت تعاني من اهتراء في أسفلها بشكل خطراً عليها ما كان يستدعي صيانتها وترميمها دون تأخير.. إلا أن ذلك لم يحصل كما يجب سواء قبل إبرام عقد التشغيل أم بعده.. ما أدى إلى غرقها بعد دخول المياه إليها من الأسفل.. وأكدت هذه المصادر أن ثمن رافعة كهذه حالياً يزيد على عشرة ملايين يورو.

رئيس نقابة عمال المرفأ فؤاد حربا أوضح أنهم ينتظرون عودة مدير الشركة الروسية من موسكو لمناقشة الوضع وتقييم ما جرى مشيراً إلى أن المحاولات مستمرة لتعويمها مؤكداً أن ثمن رافعة عائمة حالياً تعاملها كبير جداً ويزيد على اثني عشر مليون يورو.

عضو المكتب التنفيذي لقطاع النقل في مجلس محافظة طرطوس المهندس أصف حسن قال لـ«الوطن» بخصوص هذا الحادث إن الرافعة بعهدة الشركة الروسية منذ عام ٢٠١٩ مثلها مثل باقي الآليات في المرفأ وعمرها الزمني يتجاوز الـ٥٠ عاماً وهي ضمن المياه وبالتالي الحالة الفنية لها سيئة وبسبب العواصف حصل تسرب مياه إلى داخلها وتزلت في مياه الحوض ومنذ ذلك التاريخ تحاول الشركة الروسية إعادة تعويمها وبعد إعادة تعويمها -إن تمكنت- ستقوم بتقييم الوضع لتري إذا كان يمكن استخدامها بعد الآن أو إخراجها خارج الخدمة.

٢٥ شاحنة من ريف دمشق إلى متضرري الزلزال

رئيس بلدية حرستا لـ«الوطن»: لا حوادث انهيار جديدة في الأبنية

| عبد المنعم مسعود

سيرت محافظة ريف دمشق قافلة مساعدات إنسانية مؤلفة من ٢٥ شاحنة كبيرة وصغيرة محملة بالمواد الإغاثية إلى أهلنا المتضررين من الزلزال المدمر في محافظة حلب.

وكانت بلدات مختلفة في ريف دمشق قد بدأت منذ الأسبوع الماضي بجمع المساعدات لإرسالها وقدمت بلدة حلبون شاحنة عبارة عن ٥٠ كرتونة أدوية وحرامات وألبسة وأغذية ومستلزمات أخرى للمتضررين من الزلزال المدمر بقيمة مليار ليرة.

رئيس بلدية حرستا منذر الشلي بين أن واقع المدينة مستقر ولم تسجل أي حوادث هبوط أو انهيار في الأبنية في المدينة بعد انهيار البناء الذي حصل قبل أيام والذي كان غير متوقع انهياره أبداً، مبيناً أن هناك بناء آخر تهدم جزء منه وواجهة البناء تحتاج إلى إزالة.

وقال الشلي في تصريح لـ«الوطن»: إن لجنة فنية من نقابة المهندسين بدأت أمس بالكشف على الأبنية إضافة لمهندسين من الخدمات الفنية، مبيناً أن هناك ٢٠ بناء في المدينة آيلة للسقوط و١٥ بناء لا تقلق لكن بحاجة لإزالة بعض أجزاء منها كعمود متهدم أو بلاطة مائلة، مؤكداً أن البناء الذي سقط قبل أيام لم يكن من المتوقع سقوطه.

وأعاد الشلي الواقع السيئ لبعض الأبنية للعمليات الحربية خلال فترة الحرب إضافة للأنفاق بالمنطقة حيث كانت منطقة مواجهات مباشرة لذلك فإن الوضع في بعض هذه الأبنية مخلخل.

ووفقاً لرئيس البلدية فإن عدد الأبنية غير المأهولة في المدينة يتجاوز النصف، مبيناً أن أغلب السكان وعددهم حالياً ٦٠ ألفاً يتركزون في منطقة المقلب في حين أن تعدادهم قبل الأزمة تجاوز ٣٠٠ ألف شخص. مشيراً إلى أن الضرر في مباني المدينة أكثر منه في مباني مدن الغوطة الأخرى.

سيطبق على الموقوفين القانون ويعتبر ظرفاً مشدداً

قائد الشرطة في اللاذقية لـ«الوطن»: توقيف ٢٣ شخصاً بمحاولات سرقة منازل متضررين

| اللاذقية - عبير سمير محمود

يتخوف العديد من مواطني اللاذقية ممن تضررت منازلهم بالتصدع أو ما شابه بفعل الزلزال الذي ضرب المحافظة، من حالات سرقة الممتلكات المنزلية بعد أن تركوا بيوتهم بما فيها خوفاً من سقوطها وتهدمها، كما أكد قائد الشرطة في محافظة اللاذقية اللواء عبود كرم لـ«الوطن»، توقيف نحو ٢٣ شخصاً – لحد الآن – من ضعاف النفوس الذين تم ضبطهم بحالات سرقة بالجرم المشهود أو بما معهم من تجهيزات دلت على هذا الغاية أو ممن قاموا بمحاولة أخذ بعض الأغراض من أماكن الأبنية المهدمة أو الردميات التي تم وضعها بمكان على أن يتم نقلها لاحقاً، معتبراً أن هؤلاء معزولون عن المجتمع ولا يمثلون إلا أنفسهم فمجتمعنا السوري أظهر تضافراً كبيراً من كل المحافظات.

وشدد بالقول إنه سيطبق على الموقوفين القانون ويعتبر ظرفاً مشدداً مع إعلان رئاسة الحكومة المناطق منكوبة بفعل الزلزال، كما في حالات الأزمات والطوارئ، لتكون العقوبات مشددة بالحد الأعلى وعلى أي مخالفة من هذا النوع في هذه الحالة.

ولفت إلى انعقاد خلية الأزمة واللجنة الأمنية وتوزيع العمل ضمن قطاعات منوماً بوجود رقم مجاني ١٠٨ لتلقي أي اتصال أو إبلاغ أو طلب مساعدة على مدار الساعة.

وذكر أنه بعد المرحلة الأولى من عمليات الإنقاذ والإسعاف، تم التوجه إلى حراسة مراكز الإيواء المعتمدة من المحافظة عبر الدوريات الشرطية والجهات الأمنية والآن حراسة الأماكن الردميات لأن أموال المواطنين فيها «ما خف وزنه وغلا ثمنه»، لحمايتها من السرقات، مشيراً إلى أن الأزمة خطيرة ولكن مهمة بالعمل المدني والأهلي والوطني.

وحول شكاوى مواطنين في توسع المشروع العاشر ومناطق متضررة بأبنية متصدعة يخافون سرقتها، قال كرم إن مشكلة اعترضتنا حول أن الناس تريد أرزاقها وألبستها وهذا من حقهم ولكن قد أدرجنا باللجنة الأمنية بنداً يخص هذا الأمر بأن يتطلب قراراً قضائياً بأن يتم السماح للمواطنين بأخذ إغراضهم من المنازل التي قد تنهار وهذا يجب أن يعطى قانونياً وإدارياً ونحن حريصون على سلامة المواطنين.

ولجنة السلامة هي من تقرر نسبة الخطورة وحالة السماح لهم بدخول منازلهم المتصدعة، وسيصدر قرار بهذا الشأن قريباً.

ولفت قائد الشرطة إلى مهمة تنظيم الضبوط للمحافظة على أموال المواطنين وحقوقهم وحصر المسؤوليات لتثبيت الوقائع مع الأسف بدءاً من الوفيات والإصابات إلى الأبنية سواء انهيار جزئي أو كلي، لتطبيق وتنفيذ القانون.

وأردف بالقول: إنه مع السماح لهم لأن المواطن الذي فقد منزله لا يجب تحميله أعباء إضافية وتكاليف أخرى لشراء ألبسة وبطانيات وحاجات وما شابه، ، ولكن أن نختار بين سلامته أو خسارته المادية، فمن المؤكد أن سلامته هي خيارنا، والمساعدة من الهبة الشعبية المحلية والرسمية والعربية في المساعدات التي تقدمها من ألبسة وبطانيات ومستلزمات صحية وغيرها.

وذكر أنه تم تشكيل لجنة من المحافظة ومنها لجان الصحة والسلامة العامة ولها القرار النهائي في تقرير حالة البناء سواء هدم أم ترميم، وسيتم تصنيف نسبة الخطورة وفق تصنيف أ ب ج، خطيرة، متوسطة، ضعيفة، وسيتم إعلان القرار بانعقاد اللجنة وأي أمر يعترض العمل سيتم تذليله في سبيل تخفيف جزء من معاناة المتضررين.

وأشار إلى العمل المهم من الجهات التطوعية والتحمية الوطنية التي ظهرت منذ وقوع الزلزال والتي تعبر عن حالة وطنية مجتمعية وتضافر المواطنين جميعاً.

وقال كرم: إن الوحدات الشرطية بحالة جهوزية منذ اللحظة الأولى لوقوع الزلزال وخدماتها على مدار الـ٢٤ ساعة عبر الدوريات والعناصر بكل المحافظة ريفاً ومدينة، ومهمها بشكل دائم الحرص على الأمن والأمان وحماية المواطنين بشكل عام.

قافلة ٦ شاحنات مساعدات من القنيطرة إلى محافظتي حلب واللاذقية

| القنيطرة - خالد خالد

بيّن عضو المكتب التنفيذي لقطاع الإغاثة والشؤون الاجتماعية بالقنيطرة زايد الطحان تجهيز المحافظة لقافلة مساعدات إغاثية لإرسالها إلى المتضررين من الزلزال في محافظتي اللاذقية وحلب والتي ستنطلق فجر اليوم (الإثنين)، حيث تضمن القافلة ست شاحنات كبيرة محملة بالمواد الغذائية المتنوعة والألبسة والحرامات والأغطية والفرشات والأدوية وغيرها من المستلزمات الضرورية، ويأتي ذلك ضمن إطار خطة الحكومة لمؤازرة المناطق المتضررة جراء آثار الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد.

وأكد الطحان أن قافلة المساعدات التي ستنطلق فجر اليوم في الأول وستتبعها قوافل مساعدات أخرى للمحافظات المتضررة تباعاً، من أجل تأمين احتياجات المواطنين المتضررين من المواد الضرورية والعاجلة وللتخفيف ما أمكن من معاناتهم، مشدداً على أن جميع الجهات الحكومية والأهلية مستنفرة بشكل كامل للقيام بواجبها تجاه أهلنا المنكوبين جراء الزلزال وتقديم يد المساعدة والعون لتجاوز هذه المحنة.

وأشاد الطحان بالإقبال الكبير من أهالي محافظة القنيطرة وتجمعاتها بدمشق وريفها ودرعا لمد يد العون والمساعدة لأشقائهم المتضررين بالمحافظات التي أصابها الزلزال، وهذا الأمر ليس غريباً على أبناء القنيطرة فهم السباقون دائماً للمبادرة وللمساعدة وتقديم كل ما بوسعهم دعماً لأخوتهم في المحافظات المتضررة.

وأوضح مدير الشؤون الاجتماعية والعمل نزار حسون الاندفاع الكبير من أبناء القنيطرة وبكل فعالياتها الرسمية والشعبية والأهلية ومنذ اليوم الأول لكارثة الزلزال لتخيف المعاناة عن أهلهم في المحافظات المتضررة من الزلزال، منوهاً بأن هذه القافلة والمساعدات تأتي ضمن الحملة المستمرة والتي أطلقتها المحافظة لأهل المتضررين من الزلزال في المحافظات السورية وذلك إيماناً منهم بأن أبناء الوطن جميعاً كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر، وبما يخفف من معاناة الأهل الذين تضرروا من الزلزال.

ووضعت محافظة القنيطرة ومنذ كارثة الزلزال خطة طوارئ واستنفار لجميع مديريات المحافظة على مدار الساعة، لتقديم المساعدة للمحافظات التي المتضررة، وإرسال عدد من الآليات مع أطقمها إلى محافظة اللاذقية منذ اليوم الأول، للمساعدة في رفع الأنقاض وإسعاف الجرحى والمصابين، وشملت سيارة إسعاف عدد ٢ وعيادة متنقلة ورافعة عدد ٢ وتركس وسيارة إنقاذ وسيارة إنارة وترکس ولودر وباكو وسيارة قلاب.

عضو في اللجنة لـ«الوطن»: نتواصل مع الجهات المعنية لإرسال سيارات محملة بالخضار والفواكه إلى المناطق المنكوبة

تبرعات مالية من لجنة تجار ومصدري الخضار والفواكه بدمشق

| رامز محفوظ

كشف عضو لجنة تجار ومصدري الخضار والفواكه بدمشق محمد العقاد في تصريح لـ«الوطن» أن أعضاء اللجنة قاموا بجمع تبرعات مالية لمساعدة المتضررين من الزلزال المدمر الذي ضرب سورية يوم الإثنين الماضي وأن كل شخص تبرع حسب إمكانياته ولا يزال جمع التبرعات مستمراً حتى اللحظة، لافتاً إلى أن هذه التبرعات يتم إرسالها إلى غرفة تجارة دمشق التي تقوم بدورها بتحويلها إلى حساب الأمانة السورية للتنمية.

وعن إمكانية إرسال سيارات محملة بالخضار والفواكه من سوق الهال بالزبلطاني إلى المتضررين في المناطق المنكوبة بين العقاد أن الموضوع قيد الدراسة حالياً من أعضاء اللجنة وهناك تواصل مع الجهات المعنية بهذا الخصوص ومن المؤكد خلال الأيام القليلة القادمة أنه سيتم إرسال سيارات محملة بالخضار والفواكه.

وأكد العقاد أن مساعدة المتضررين من الزلزال واجب على كل مواطن لديه القدرة على مساعدة أخيه المتضرر من الزلزال ويجب أن تتضافر جهود الجميع وأن نكون يداً واحدة بهدف مساعدة المحتاجين والمتضررين من هذا الزلزال المدمر.

انطلاق قافلة مساعدات ثانية من أهالي حمص

عودة لـ«الوطن»: وصول ١١ عائلة متضررة من اللاذقية وحلب وتأمينها في مركز إيواء وحمص مستعدة لاستقبال ٣ آلاف شخص

| حمص - نبال إبراهيم

سيرت محافظة حمص أمس الأحد قافلة مساعدات انسانية ثانية بمشاركة المجتمع الأهلي والجمعيات الخيرية وأحزاب الجبهة الوطنية التقدمية بالمحافظة تضم شاحنات محملة بأطنان من المواد الغذائية والطبية والإغاثية، وذلك لمؤازرة الأهالي المتضررين في محافظتي حلب واللاذقية.

وأشار رئيس قسم الجاهزية في محافظة حمص حيان عودة لـ«الوطن» إلى أن القافلة تضم ١٣ شاحنة محملة بأطنان من المواد الغذائية والطبية والحرامات والألبسة يرافقها عدد من متطوعي الجمعيات، لافتاً إلى أن العمل مستمر لتجهيز وتسيير قوافل إغاثية أخرى خلال الأيام المقبلة.

وبين أنه ضمن إجراءات الجاهزية والتحرك الطارئة تم افتتاح خمسة مراكز إيواء في محافظة حمص تتسع لحوالي ٣ آلاف شخص موزعة في كل من حي دير بعلبة (مركز) وحي البياضة (٣ مراكز) وحي بابا عمرو (مركز)، فضلاً عن إمكانية الاستفادة من الوحدات الريفية في كل من ناحية حديدة وتارين والصويري ومركز إنعاش الريف في تلكخ في حال استدعت الحاجة.

ولفت عودة إلى وصول ١١ عائلة متضررة من جراء الزلزال من محافظتي اللاذقية وحلب إلى مركز إيواء مدرسة محمود عثمان في حي القصور بمدينة حمص، وتضم هذه العائلات المتضررة ٣٨ شخصاً بينهم ١٥ طفلاً وتم تقديم كل الاحتياجات الصحية والغذائية والإغاثية، مشيراً إلى تزوج عائلة مؤلفة من شخصين في مدينة حمص إلى مركز إيواء الإسكان نظراً لتصدع منزليهما.

بدورها بينت مديرة الشؤون الاجتماعية في حمص سمر المصطفى أنه تم التنسيق مع محافظة حمص والجمعيات الخيرية في المحافظة لتضافر وتعاضد الجهود لدعم ومساندة الأهالي المتضررين إثر الزلزال في محافظات حلب واللاذقية وحماة، لافتة إلى انطلاق قافلة جديدة من تلك المساعدات أمس الأحد تضم مختلف المواد الغذائية والإغاثية والصحية، مؤكدة أن الفعالية مستمرة وسيتم إطلاق قوافل مساعدات جديدة قريباً.

وكان محافظ حمص نمير مخلوف قد زار في وقت سابق العائلات المتضررة من الزلزال والموجودة في مركز إيواء مدرسة محمود عثمان في حي القصور بمدينة حمص واطمأن على صحة أفرادها وأوضاعهم ووجه مسؤولي الإغاثة بتقديم كل الاحتياجات الصحية والغذائية والإغاثية والتدفئة لهم.

«جيشنا الأبيض»..

مدير مشفى حلب لـ«الوطن»: زيارة الرئيس الأسد أعطت الأمل للمرضى والموظفين

١٨٩ مصاباً في المشافي الجامعية بسبب الزلزال وتسجيل ١٦٥ حالة وفاة

• مدير مشفى تشرين لـ«الوطن»: ٨٥ عملية جراحية وتخريج ٤١ مريضاً بعد تقديم العلاجات اللازمة

• رئيس جامعة دمشق لـ«الوطن»: اختصاصيون بالصحة النفسية والزلازل وصلوا أمس إلى «حلب واللاذقية»

| هادي بك الشريف

جهود كبيرة بذلها «الجيش الأبيض» في تقديم الخدمات العلاجية الإسعافية اللازمة للمتضررين في المحافظات المنكوبة وسط تأمين كامل المستلزمات والتجهيزات وإجراء الفحوصات اللازمة للمرضى في مشافي المحافظات المتضررة، وخاصة في مشفى حلب وتشرين الجامعيين بدعم ومتابعة من وزارة التعليم العالي.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أكد مدير مشفى حلب الجامعي الدكتور نديم زحلوق أن المشفى استقبل ١٢٥ إصابة، منها حالات حرجة وتقدم لها العلاجات اللازمة مع إجراء عدد من العمليات الجراحية، مبيناً أن هناك ٣٤ حالة جراحة عظمية، و٢٨ عصبية، مبيناً تسجيل ٤٥ حالة وفاة.

وقال مدير عام المشفى: إن زيارة الرئيس بشار الأسد إلى المشفى تعتبر أكبر توجيه وأعطت الأمل للمرضى والموظفين، كما تشكل دافعاً للقيام بالدور المطلوب على أكمل وجه.

ونوه الدكتور زحلوق بالدعم المقدم إلى المشفى وتأمين مختلف المستلزمات الطبية.

من جانبه بين مدير عام مشفى تشرين الجامعي الدكتور لؤي النداف أن عدد المصابين المتضررين ممن تم استقبالهم في المشفى يقدر بـ٦٤ مريضاً، وهناك حالات حرجة في العناية المشددة والإصابات البالغة.

ولفت النداف إلى تخريج ٤١ مريضاً حالتهم طفيفة بعد تقديم كل العلاجات اللازمة لهم، كما سجل المشفى ١٢٠ وفاة.

وأكد النداف أن المشفى أجرى منذ وقوع الزلزال الذي ضرب البلاد وحتى تاريخه ٨٥ عملية جراحة لمرضى إصابتهم (عظمية وعصبية وحشوية وصدرية)، مع استقبال مرضى من مختلف الأعمار.

ولفت إلى تأمين كل الدعم والمستلزمات، كما أن المشفى التي ضربت المحافظات، وذلك من حيث التجهيزات الطبية والأدوية والمواد الإسعافية اللازمة للعمليات الجراحية الإسعافية، واطلعت على حاجة المشفى والمواطنين والتوجيه لمن يلزم لتأمين أفضل الخدمات والرعاية للمواطنين المنكوبين.

كما تفقدت ديب أوضاع الطلاب القاطنين في المدينة الجامعية في جامعة حماة، واطلعت على جاهزية الأبنية والإجراءات المتخذة من الجامعة لمواجهة كوارث طبيعية كهذه، مؤكدة ضرورة تأمين وتوفير الأجواء المناسبة لإقامة الطلاب ودراستهم في المكتبات وقاعات الدراسة، مشيرة إلى ضرورة المتابعة اليومية لمشكلات الخدمات في الوحدات السكنية واستثمار كل الإمكانيات المتاحة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلاب.

كما اطلعت الدكتورة ديب خلال الجولة على المراحل التي وصل إليها العمل في مشفى جامعة حماة.

وعلى نحو متصل، شكلت جامعة دمشق فريقاً تطوعياً طلابياً من كلية التربية وذلك في مجال الدعم النفسي توجه أمس لمحافظتي اللاذقية وحلب، حيث قسم الفريق إلى مجموعتين يشرف على كل منهما أساتذة من الكلية، وبالتنسيق مع جامعتي تشرين وحلب.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد رئيس جامعة دمشق أن اختصاصيين في الصحة النفسية والإرشاد النفسي وصلوا أمس إلى المحافظات المنكوبة، مبيناً أن فريق العمل يضم اختصاصيين بالزلازل من المعهد العالي للزلازل.

هذا واعتمد عدد من الجامعات مبدأ إزاحة البرنامج الامتحاني للمقررات المؤجلة، علماً أن جامعة دمشق أعلنت استئناف العملية الامتحانية اعتباراً من الثلاثاء ٢١ الجاري، وحددت الأربعاء الأول من آذار القادم موعداً للامتحان المركزي المؤتمت لمقرر الثقافة الوطنية القومية في جميع الكليات.

فنادق سياحية تستقبل الكثير من العائلات المتضررة

| هناء غانم

أكد رئيس اتحاد غرف السياحة السورية طلال خضير أن الفنادق حسب تعميم وزارة السياحة تحت تصرف المحافظة ولجنة الإغاثة وفي خدمة المتضررين وفق الإمكانيات المتاحة، وأن الغرفة على استعداد تام لتقديم كل المساعدات الممكنة للمتضررين من جراء الزلزال، مبيناً في تصريح لـ«الوطن» أنه تم تجهيز مقر الاتحاد بحلب لاستقبال كل المساهمات من الفعاليات السياحية للمساعدة ومد يد العون للمتضررين عبر تقديم الأغذية للمتضررين، مبيناً أنه يتم يومياً تقديم ١٥٠٠ وجبة طعام إضافة إلى نحو ٥٠٠٠ (سندويشة) للمتضررين بالتنسيق مع اللجان في المحافظة، كما أن هناك معونات مادية سيتم جمعها لاحقاً لكن اليوم الناس بحاجة إلى طعام ولباس.

وأشار خضير إلى أن هناك فنادق استوعبت الكثير من العائلات حسب الطاقة الاستيعابية، وهناك مبادرات أخرى من غرف السياحة بالمحافظات في السويداء وحمص والرقة وغيرها من المحافظات تعمل بالتعاون مع الغرف وتم توجيه كل الغرف لتقديم كل إمكانيتها لخدمة المتضررين.

كما تمت مناقشة إمكانية توزيع ألبات العمل، مشيراً إلى التنسيق مع الأمانة السورية لإيصال التبرعات وقد وصلنا من غرفة سياحة دمشق ١٠ ملايين ليرة سورية وباقي الغرف تقوم أيضاً بتقديم المبادرات.

وكشف خضير أنه تم التواصل مع السوريين المغتربين لتأمين الكثير من المساعدات من حرامات ومواد غذائية وحليب أطفال، وقد تم التنسيق مع شركة أجنحة الشام لنقل هذه المساعدات.

وعن المساعدات المالية أكد أن هناك تنسيقاً أيضاً مع الأمانة السورية وقد تم تقديم ١٠ ملايين من مديرية سياحة دمشق وهناك مبادرات أخرى قادمة لمساعدة ومساندة المتضررين.

وأشار خضير إلى أن اتحاد غرف السياحة يهيب بجميع أصحاب المنشآت السياحية في كل المحافظات السورية تقديم يد العون والمساعدة بجميع أشكالها المادية والعينية من أدوية وتجهيزات طبية وحرامات ومواد غذائية ووجبات طعام لجميع المتضررين من جراء الزلزال الكبير الذي أدى إلى تدمير المنازل وتسبب بأضرار مادية وبشرية كبيرة، وذلك تنفيذاً لتوجيهات الرئيس الأسد لكل الجهات الرسمية والأهلية للعمل يداً بيد وتقديم ما يمكن المتضررين.

متطوعون من اتحاد الطلبة والشبيبة

مبادرات رسمية وأهلية ومجتمعية من طرطوس إلى المنكوبين في المحافظات الأخرى

| طرطوس- هيثم يحيى محمد

تشهد محافظة طرطوس العديد من المبادرات الشعبية والأهلية والمجتمعية للتبرع مادياً أو عيناً لمصلحة المنكوبين والمتضررين من الزلزال المدمر الذي تعرضت له سورية وبالأخص في المحافظات المنكوبة.

ومن خلال متابعة «الوطن» لعدد من هذه المبادرات يمكن القول: إن معظم الجهات مشاركة فيها بشكل مباشر أو غير مباشر، فإضافة لما قامت وتقوم به المحافظة والجهات العامة والفعاليات الاقتصادية والتجارية في المحافظة هناك مبادرات كثيرة في المدن والقرى تقوم بها فرق حزبية أو جمعيات أو أفراد أو نواد أهلية حيث يقومون بجمع التبرعات العينية وفرزها وتوضيبها وشحنها إلى المتضررين في المحافظات المنكوبة ومن ثم توزيعها هناك، كما قام الكثيرون بتقديم تبرعات مالية بشكل مباشر في الجوامع أو الصناديق المفتوحة في المنظمات والنقابات والجمعيات أو في الحسابات المعلن عنها من الأمانة السورية للتنمية أو المحافظة.

ففي صافيتا نظم النادي الأهلي الاجتماعي في صافيتا مبادرة «صافيتا البيت» للوقوف إلى جانب المنكوبين نتيجة الزلزال الفاجعة، ويقول السيد «جورج صايغ» أحد مؤسسي النادي، إنه انطلاقاً من الواجب الاجتماعي والترابط الإنساني مع أهالينا المنكوبين، نلتمس الأهالي بالانضمام لهذه المبادرة من خلال تقديم يد المساعدة ضمن الإمكانيات المتاحة، وكان التفاعل رائعاً، حيث ظهر جلياً بالإعلان عن استعداد الكثير من الأهالي لتقديم مؤونتهم المنزلية وطبخاتهم، وتأمين منازل لذوي العائلات أو الأفراد الوافدين، وتوفير وسائل نقل صغيرة أو كبيرة، خاصة أو عامة لاستقدام العائلات والأفراد، بالإضافة إلى تأمين المحروقات (بنزين أو مازوت) لتزويد وسائل النقل.

وأشار «صايغ» إلى التفاعل الإنساني الكبير للمجتمع الذي عبر عن استعداده لفتح منازله للمتضررين الوافدين من جميع المحافظات المنكوبة باستقبال يليق بكراماتهم وتأمين كل لوازم الحياة الكريمة لهم، لأننا جميعاً معرضون لأن نكون في التجربة نفسها. وأكد أن هذه المبادرة باتت محور حديث جميع أبناء صافيتا الذين عبروا بالفعل والقعل عن رغبتهم في المشاركة بها، وبين أنه يتم التواصل مع النادي من الكثيرين وبالمقابل يقوم القائمون على النادي بالتنسيق والتنظيم مع مندوبين في المحافظات المنكوبة لتقديم الأخضار وترتيب الأولويات في استقبال العائلات من كبار السن والأطفال والنساء حتى الشباب، ناهيك عن أن (النادي) قام بالتشبيك مع جميع المنظمات المعنية بهذه الخدمات ومع الجهات المعنية التي تتواصل مباشرة مع العائلات والجمعيات الأخرى لسد العجز لديهم ولدينا، مشيراً إلى الاعتماد الكبير على مغتربي صافيتا الذين كانوا ولا يزالون حجر الأساس في الأزمات التي تتعرض لها.

وفي قرية يحمور تبرع أهالي القرية عبر جمعية يحمور للتنمية والغرفة الحزبية بكميات كبيرة من إنتاجهم الزراعي المتنوع (خضار- فواكه) إضافة للأدوية ومواد غذائية أخرى تم تولوا تكاليف إرسالها وإيصالها للمنكوبين من الزلزال في كل من جبلة واللاذقية، وتشهد معظم قرى المحافظة المبادرة نفسها من خلال اندفاع الأهالي لتقديم ما يستطيعون التبرع به من بيوتهم وأراضيهم (زيت- زيتون- خضار- فواكه- ألبسة- أحذية- مؤونة مختلفة.. الخ) وإرسالها إلى مركز لجنة الإغاثة المفتتح في مقر فرع السورية للتجارة قرب مديرية الزراعة حيث يقوم متطوعون من الشبيبة والطلبة عملية الفرز والتوضيب والتغليف والتوثيق بحضور ممثلين للجنة الإغاثة الفرعية ثم تقوم السورية للتجارة بشحنها عبر آلياتها أو آليات إلى لجان الإغاثة في المحافظات المنكوبة التي تتولى توزيعها.

وذكر مصدر مسؤول في لجنة الإغاثة الفرعية لـ«الوطن» أن المساعدات الإغاثية التي يرسلها أهالي وفعاليات محافظة طرطوس بمختلف مناطقها إلى المتضررين من الزلزال مستمرة وبشكل يومي وأن الكميات التي أرسلت أمس إلى اللاذقية بلغت ٤ سيارات محملة بـ٤٢٦ سلة غذائية تحوي (معلبات ومياه شرب) و٤٨١ سلة خضار وفواكه و٦٣٣ كيس ألبسة و١٣ كيس أحذية وبطانيات وملحقاتها من الأغطية والفرش والسجاد و«بيدونات» من زيت الزيتون بسعات مختلفة و٣٧٧ سلة مواد مؤونة تم توضيبها جميعاً وتغليفها في مستودعات فرع السورية للتجارة بمدينة طرطوس من متطوعي اتحاد الطلبة والشبيبة بطرطوس، مضيفاً: تم إرسال ٧ سيارات محملة بـ٢١ طناً تقريباً من الخضار والفواكه المتنوعة من مزارعي سهل عكار بطرطوس إلى إخوتهم المتضررين في اللاذقية.

وفي مدينة طرطوس تبرع عدنان ريا وشقيقه وسيم بمبلغ (٢٥) مليون ليرة نقداً في حساب لجنة الإغاثة بالمحافظة لمصلحة المتضررين كما تبرعا بحمولة شاحنتين من الخضار والفواكه، وقام فريق رشة عطر التطوعي بإطلاق مبادرة لمدة ثلاثة أيام لجمع التبرعات العينية من السكان (حرامات، أدوية، أحذية، لباس داخلي، شامبو، صابون.. الخ).

وذكرت رحيق أحمد مديرة الفريق أن شباب الفريق قاموا بفرز التبرعات التي قدمت حتى الآن لتسهيل وصولها ووضع كل صنف بعبوات مع ملصق عليها وتم التنسيق مع فرق في المناطق المنكوبة لنصل إلى مستحقيها، وبعضها وزع باليد لحالات استطعنا الوصول إليها كما قام الفريق طلبة الأيام السابقة بحملات توعية ونشر الأخبار الإيجابية على جميع صفحاته والتي من شأنها توحيد الصفوف لأننا بأمس الحاجة للابتعاد عن الشائعات ونقل الأخبار المغلوطة التي تساهم في نشر الذعر.

بعد مناشدات من الأهالي

محافظ حماة لـ«الوطن»: إجراءات إسعافية سريعة للمقيمين قرب خزانات المياه بالغاب

| حماة- محمد أحمد خبازي

تلقت الأمانة العامة لمحافظة حماة، نداءات استغاثة ومناشدات من مواطنين في منطقة الغاب، مقيمين بجوار خزانات مياه الشرب في قراهم، تعرضت لتصدعات وتشققات نتيجة الزلازل.

وبيّن محافظ حماة محمود زنبوعة لـ«الوطن»، أنه فور تلقي مناشدات المواطنين بمنطقة الغاب، تم الانطلاق للمنطقة وتفقد القرى التي فيها خزانات متصدعة مع الفريق الخدمي بالمحافظة، ومهندسين مختصين بالإنشاءات، وفريق تخصصي من المؤسسة العامة لمياه الشرب وجامعة حماة ونقابة المهندسين.

وأوضح أنه تم توجيه المعنيين بالمحافظة، خلال تفقد قرية الجيد بدراسة الحالة الفنية للمنازل المنشآت الخاصة وإرسال تقارير بشكل مباشر عنها للتعامل مع هذه الأبنية، وإزالة خزان المياه الذي تصدع بالسرعة القصوى، وإرسال ٥٠٠ سلة غذائية مساعدة لأهالي القرية بشكل فوري، وإرسال صهاريج مياه للشرب ريثما تتم معالجة مشكلة المياه، وتوزيع مازوت تدفئة للعائلات المتضررة فوراً.

وفي بلدتي العزيزية والرصيف تم التوجيه بافتتاح مركز إيواء مؤقت في مدرسة العزيزية الحلقة الأولى، لأهالي البلدة المتضررة منازلهم جراء الزلزال وتجهيزه وتأمين مواد غذائية، وتزويد البلدة بصهاريج مياه الشرب بالسرعة القصوى، وافتتاح مركز إيواء مؤقت في شطحة لاستقبال الأهالي المتضررة منازلهم في قرية الرصيف، وتأمين كل الاحتياجات والدعم لهم، وتزويد مركز اتصالات بلدة العزيزية بنحو ٥ آلاف ليتر مازوت بشكل فوري لتشغيل الاتصالات في العزيزية والرصيف، وإرسال ٨٠٠ سلة غذائية لأهالي قرية الرصيف، كمساعدة لهم لتخفيف الأعباء عنهم، وإزالة خزان المياه في قرية الرصيف بشكل مباشر، وإخلاء المنازل القريبة منه حفاظاً على السلامة العامة للمواطنين.

> فريق تخصصي من المؤسسة العامة لمياه الشرب وجامعة حماة ونقابة المهندسين

ولفت المحافظ إلى أنه تم لقاء الأهالي في القرى المتضررة للاطمئنان على صحتهم وأحوالهم، والاستماع لمتطلباتهم واحتياجاتهم والعمل على تأمينها وتقديم الدعم لهم لتخفيف أعباء هذه المحنة.

وأكد المحافظ أنه يتم حالياً تقييم حالة كل خزان ليتم هدم ما هو آيل للسقوط واتخاذ الإجراءات العلمية لباقي الخزانات. كما تم الطلب من الأهالي على ضرورة الابتعاد عن خزانات المياه، ريثما يتم التقييم لحالتها واقتراح طريقة الإزالة ومن ثم الإزالة، وذلك حفاظاً على السلامة العامة.

وفيما يتعلق بسدود المحافظة وعددها نحو ١٦ أكد المحافظ أنه تم الكشف عليها من كوادر المواردِ المائية وفرق اختصاصية، وتبين أن حالتها الفنية جيدة ولم يشاهد أي ظواهر غير طبيعية، وأن العمل مستمر بالمراقبة والمشاهدات العينية على كل السدود على مدار الساعة، ووفق برنامج مناوبة للفنيين في كل السدود، إضافة إلى وضع كل الآليات والمعدات الهندسية بحالة استنفار وجاهزية تامة على مدار الساعة.

أكثر من ٧٥٠ مليون ليرة مساعدات عينية من الحسكة للمحافظات المتضررة

| الحسكة - دحام السلطان

تواصل لجنة الطوارئ المركزية المشكّلة على مستوى محافظة الحسكة، مساعيها الإغاثية والإنسانية، نحو الوقوف إلى جانب الأهالي المتضررين في المحافظات المنكوبة، عملاً بالتوجّه الحكومي والرسمي حيال ذلك، نتيجة للزلزال الذي ضرب البلاد فجر يوم الإثنين الماضي، من أجل اتخاذ كامل الإجراءات المطلوبة واللازمة والفورية للتعامل مع الحدث الكارثي الذي ضرب البلاد وما خلّفه من نتائج كارثية مؤسفة أرخت بضلالها على عموم السوريين داخل البلد وخارجه.

وأكّد محافظ الحسكة الدكتور لؤي صيوح خلال لقائه الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية والعشائرية والدينية في مدينتي القامشلي، أن توجه أبناء المحافظة بشكل عفوي منذ الساعات الأولى لوقوع الزلزال للتبرع للسوريين المتضررين هو تعبير عن نبل أبناء الجزيرة السورية وأصالتهم في الوقوف مع أشقائهم والدم الواحد.

بدوره أوضح رئيس مجلس المحافظة عبد سالم الصالح أن أبناء المحافظة على مختلف مكوناتهم ومشاريعهم أتيتوا، وها هم يثبتون أنهم وقوفهم وقفة رجل واحد في وجه الشدائد والمحن، من خلال تفاطرهم وتهافتهم لبذل كل ما يمكن بتقديمه من تبرعات نقدية ومساعدات عينية، لافتاً إلى أن حجم التبرعات التي قدمها أبناء محافظة الحسكة بمختلف فعالياتهم الاجتماعية والاقتصادية والعشائرية والدينية، الذين لبوا النداء ودفعهم الواجب الغيري الوطني، تجاوز الـ٧٥٠ مليون ليرة إلى الآن ولا تزال عمليات التبرع المادي قائمة وستستمر من خلال عمل لجنة الطوارئ التي يترأسها محافظ الحسكة، والتي سيتم تحويل تبرعاتها المالية عن طريق اللجنة الإغاثية الفرعية لدى الحساب المصرفي للجنة الإغاثية العليا، إضافة إلى التبرعات العينية من آليسة وأدوات منامة ومواد إغاثية مختلفة.

وفي السياق ذقد أكد أبناء محافظة الحسكة، أن كل ما تم تقديمه لأشقائهم في المحافظات المنكوبة ما هو إلا مشاركة معنوية من أبناء الجزيرة وتعبير أخوي عن تضامنهم مع أهلهم الذين تضرروا بسبب الزلزال وما خلفه من دمار يشرى ومادي مؤسف.

على خط موازٍ فقد وجهت لجنة الطوارئ المركزية بالمحافظة كل الجمعيات الأهلية والخيرية وجميع الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية في المحافظة، إلى أن أي جهة تقوم بجمع التبرعات العينية «آليسة، أدوية، أدوات منامة، منظفات، ينبغي أن تتم بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل بالحسكة، ليصار إلى تنظيمها ضمن قوافل جماعية وبمهمات رسمية من محافظة الحسكة رئيس لجنة الطوارئ، تحت مسمى مبادرات أهالي محافظة الحسكة لأخوتهم المتضررين من الزلزال، كما قامت بتشكيل مركز ثان لجمع التبرعات في مدينة القامشلي إضافة إلى مركز مدينة الحسكة اللذين يقومان باستقبال المتبرعين بشكل يومي منذ الساعة التاسعة صباحاً وحتى ساعات المساء.

عيادة متنقلة وتجهيزات طبية ومواد إغاثية من السويداء إلى حماة

محافظ السويداء لـ«الوطن»: تأمين إقامة واحتياجات عدد من العائلات من محافظتي اللاذقية وحلب

| السويداء -عبير صيموعة

سيرت محافظة السويداء أمس حملة إغاثية إلى محافظة حماة وهي الحملة الثالثة بعد حملتي حلب واللاذقية إضافة إلى انطلاق فريقين طبيين أحدهما من فريق مديرية الصحة وفريق تطوعي مكون من أربعة أطباء متطوعين مع سيارة محملة بكل التجهيزات الطبية والعدة الجراحية والأدوية الإسعافية بالتنسيق مع محافظة السويداء.

كما أشار مدير صحة السويداء الدكتور طارق الجمال إرسال عيادة متنقلة مجهزة بأدوية وتجهيزات طبية وطبيب وثلاثة ممرضين إضافة إلى سيارة إسعاف بالتنسيق مع المحافظة، تأتي ضمن خطة التحرك الطارئة لمؤازرة مديرية صحة اللاذقية مشيراً إلى أن مدة المهمة مفتوحة يتم تحديدها من مديرة الصحة هناك.

محافظ السويداء بسام بارسيك أكد لـ«الوطن» أن الحملات الإغاثية الثلاث التي تم تسييرها إلى المحافظات المنكوبة كانت مقدمة من جميع الفعاليات الأهلية والاقتصادية والدينية والمحلية على ساحة المحافظة حيث تم جمع كل المواد الغذائية والمواد الطبية والأدوية واحتياجات الأطفال من حليب وحفاضات إضافة إلى الألبسة والخبز وغيرها من المواد من كل القرى والبلدات والمدن في المحافظة، إضافة إلى مبالغ مالية منها ما تم التوجيه للجان الإغاثة في الوحدات الإدارية لشراء المواد العينية ومنها ما جرى إضافته إلى الحساب المصرفي المخصص بالمصرف التجاري لأعمال الإغاثة.

وأوضح بارسيك أن قيمة ما تم تقديمه للحملات الثلاث من مواد يزيد على ٥٠٠ مليون ليرة عدا الألبسة. أما المبالغ الموضعة في حساب المصرف التجاري لدعم المحافظات المنكوبة فوصل إلى نحو ١٥٠ مليون ليرة حتى تاريخه منها أكثر من ٥٠ مليوناً من منطقة شهبا وحدها، موضحاً أنه عدا الانتهاء من جمع المبالغ المالية سيتم تحويلها إلى اللجنة العليا للإغاثة ليتم توزيعها بمعرفتها، مشيراً أن كمية التبرعات كانت كبيرة، فضلاً عن الحالات الإنسانية الفردية التي تم رصدها حيث قدم كثير من الموظفين رواتبهم الشهرية، كما قام عدد من الأطفال بالتبرع بمدخراتهم الشخصية لحملة الإغاثة، الأمر الذي يؤكد أن سورية تبقى بلد الخير، والشعب السوري شعب متآلف ومتعاضد في كل الأزمات.

وأكد المحافظ بارسيك أنه تم قبول كل ما تم تقديمه وكانت الإشكالية السابقين وصل إلى المحافظة عدد من العائلات من محافظتي اللاذقية وحلب تجاوز الـ٧٠ شخصاً تم تأمين أماكن إقامتهم في المجتمع المحلي، وقامت المحافظة بتقديم مواد غذائية وإغاثية لهم بالتنسيق والتعاون مع فرع الهلال الأحمر العربي السوري في السويداء، والجمعيات الأهلية، مضيفاً إنه تتم متابعة أوضاعهم وتقديم كل رعاية واهتمام لهم وتأمين الأسر الوافدة إلى المحافظة في قادمات الأيام وتم الطلب من كل الوحدات الإدارية في السويداء إعلام المحافظة عن أي أسرة تصل إلى السويداء بغية تأمينها وتقديم كل ما يلزم.

كما أشار مدير فرع المؤسسة السورية للتجارة لـ«الوطن» ربيع غانم قيام سيارات الفرع بنقل كل المساعدات ضمن حملات الإغاثة التي تم تسييرها من المحافظة، حيث تم تسيير سبع سيارات حتى تاريخه، وإضافة إلى قيام الفرع بإرسال سيارة إلى محافظة اللاذقية محملة بالأغطية والمخدات والمياه المعدنية ومحارم وحفاضات الأطفال والمعلبات والكونسورة.

الوحيدة بما يتعلق بقضية الألبسة فكانت عمليات التقديم من دون فرز لتلك الثياب، وتم الطلب من اللجان توجيه أصحاب المبادرات إلى فرز الثياب سواء الرجالية أو النسائية أم ألبسة الأطفال لسهولة التعامل معها قبل إرسالها، علماً أن ما تم تقديمه سابقاً من ألبسة قامت فرق الشباب المتطوعة من اتحاد الشبيبة واتحاد الطلبة بفرز تلك الثياب وتوضيبها قبل الإرسال، علماً أن ما تم تقديمه من جميع المواد الإغاثية كان كميات كبيرة، إضافة لمشاركة فرق متطوعة للمساعدة بإزالة الأنقاض قامت بالتوجه إلى المحافظات المنكوبة بالتنسيق مع الهلال الأحمر والأمانة السورية في تلك المحافظات وبتنسيق فردي، علماً أنه تم التواصل مع المحافظين في كل من اللاذقية وحلب وحماة لإرسال فرق تطوعية من أبناء المحافظة عند الحاجة، وخاصة أن فرقاً كثيرة أعلنت استعدادها للتوجه إلى كل المحافظات للإسهام بعملية رفع الأنقاض.

ولفت بارسيك إلى أنه خلال اليومين

مخول: قيصر غير قانوني ويجب رفضه بالقانون وبالإعلام.. وملندي: لا يوجد لدينا هيئة إغاثة وعلينا أن نبدأ من الصفر

اقتصاديون وحقوقيون يناقشون أفضل الطرق للاستفادة من التجميد الجزئي لقانون قيصر

| جلنار العلي - نوار هيفا

نظمت جامعة دمشق في قاعة رضا سعيد اجتماعاً شارك فيه دكاترة وأساتذة مختصين في كليات الاقتصاد والحقوق والعلوم السياسية، تناول قرار تجميد العقوبات الجزئي والمؤقت لقانون قيصر الأميركي.

تحد كبير

وبدأ النقاش الدكتور في كلية الاقتصاد إبراهيم عدي الذي أكد أن كسر قانون قيصر من قبل بعض الدول كان بمثابة تحد كبير للولايات المتحدة الأميركية، دفعها للإسراع بالخروج من هذا المأزق وإعلان ما يسمى تجميد العمل بقانون قيصر لفترة ٦ أشهر.

وشدد عدي على ضرورة استغلال هذه الفترة والاستفادة من فتح الباب أمام الدول في تقديم مواد الإغاثة للمتضررين في مناطق الزلزال، والأهم هو اعتبار الحكومة السورية مركزاً معتمداً في تقديم المعونات، ولا شك أن القانون كبله الكونغرس ببعض الإشكالات عبر منع التعامل مع بعض الشركات الكبيرة، لكن ما يهمنا الآن هو الاستفادة من التحويلات واستغلالها، إلا أن هذه التحويلات ستصطدم بعقبات كبيرة خاصة بنظام «سويفت» وهو الرابط بين بنوك العالم والبنوك السورية، والتي نفتقر نحن اليوم لمستلزماتها التقنية.

وأشار عدي إلى ضرورة استغلال هذه الفترة باستيراد كل ما تحتاجه سورية في مجال الصحة وعملية إعادة الإعمار من بلدوزرات وآليات وغيرها.

عجز عن تقدير الخسائر

بدوره الدكتور عدنان سليمان أستاذ في قسم الاقتصاد بين أن المسألة الأولى التي يجب الحديث عنها هي عجزنا حتى اللحظة عن تقدير حجم الخسائر وذلك من أجل تقدير حجم الكلف في إعادة الإعمار، كاشفاً عن تقدير تقريبي لحجم الخسائر بين ٥٠٠ – ١٠٠٠ مليار ليرة، من دون قياس الأضرار المستقبلية لكارثة الزلزال.

وأشار سليمان إلى حجم الخسائر الكبيرة جداً جراء الزلزال والتي لا تقتصر فقط على الخسائر البشرية بل المادية أيضاً، والتي لا يمكن تحميلها على كارثة الزلزال وحده بل لوجود أسباب غير مباشرة مرتبطة بالعقوبات الاقتصادية المفروضة على سورية.

وأوضح سليمان أنه لابد من التفكير اليوم بإعداد إحصائية للمهجرين وكشف الإعمار وحجم الخسائر، إضافة إلى أن هناك منازل مهددة بالهدم والسقوط أيضاً لابد من معرفة أعدادها، مبيناً أن الأرقام ستكون مخيفة بسبب التضخم، فالبوم كلفة انجاز أي بناء سيتم تتجاوز المليار ليرة، وهناك أحياء كاملة في اللاذقية وجبلة وحلب دمرت بالكامل.

ولفت إلى متطلبات مسألة تمويل إعادة الإعمار، فهي بحاجة لإدارة كوارث تبدأ باحداث هيئة عامة لإدارة الخسائر، وإحداث صندوق يتبع لإحدى المصارف أو البنوك الأهلية أو الحكومية يقبل التبرعات من الشركات والحكومات والأشخاص، وأن يكون لدينا أدوات للاستفادة من هذه التبرعات.

الشفافية مطلوبة

وأشار إلى ضرورة الشفافية في التعامل مع هذه التبرعات وكيفية إدارتها، فنحن اليوم حتى اللحظة لا يوجد تصريح حكومي عن جهة إدارية تلقت التبرعات مالية أو عينية أو مادية، إضافة لعدم وجود خطة لإدارة هذه التبرعات لدرء أي تشكيك حول توجيهها، وبالتالي الحفاظ على الأمن الغذائي.

وشدد سليمان على أن العقوبات لم يتم رفعها، بل تم استثناء المواد الإغاثية وحتى هذه الفقرة تدخل بإطار التعقيدات، فسورية تحتاج لمعدات وآليات ومواد طبية لا يمكن استثناءها ولابد بعد أن تلقينا الصدمة من التوجه للتخطيط لما بعد الأزمة.

٥ مليارات دولار

من جهته الدكتور في كلية الاقتصاد علي كنعان قدم احصائية تقريبية لحجم الخسائر التي خلفها الزلزال والتي بلغت ٣ مليار دولار في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة السورية، في حين بلغ حجم الخسائر ما يقارب ٢ مليار دولار في محافظة إدلب وحدها، والتقديرات الأولية تقول إن حجم الخسائر تجاوز ٥ مليارات دولار.

وفيما يتعلق بموضوع رفع العقوبات وقانون قيصر أكد كنعان أن القانون بطبيعته لم يشمل الأدوية والأغذية، بل شمل فقط النفط والغاز والطيران والأسلحة، وبالتالي لم يُعد هذا القانون آنذاك المؤثر الكبير في الاقتصاد السوري، لكن الهيئات المالية العامة أضافت نظام التحويلات المصرفية والعلاقات المصرفية وحركة الاستيراد والتصدير وحركة الدولار، ما أدى لتجميد الاقتصاد السوري كلياً وشل كل قطاعات الاقتصاد الوطني، وأصبح الاقتصاد بحاجة لاستخدام طرق عديدة ليوصل لمن المستوردات إلى المصدر الأساسي، وهو ما يعرف بزيادة حلقات التواصل وبالتالي زيادة الكلف التي تصل إلى ٤٠ بالمئة من قيمة الصفقة.

خسائر شاملة

وقدم كنعان أرقام أولية للخسائر الناجمة عن قانون قيصر والتي يتعرض لها الاقتصاد السوري سنوياً والتي بلغت تقريباً ٨ مليارات دولار بين صناعة وتجارة واستيراد وسياحة وتصدير، مشيراً إلى هبوط مستويات الاستيراد إلى حد الكفاف والذي أصبح لا يتجاوز اليوم في الاقتصاد السوري ٤ مليارات دولار، والذي لولا العقوبات لوصل إلى ٢٠ مليار دولار.

وشدد كنعان على ضرورة عدم الاستسهال بتقدير عدد الخسائر التي خلفها قانون قيصر على الاقتصاد السوري وعدم تقديمها من دون دراسة، لما لها من أثر على الدول الأخرى من حيث تحجيم الكارثة وما خلفته على أرض الواقع، موضحاً أن الأثر غير المباشر لقانون قيصر أكبر من الأثر المباشر، لأن يتبعه تحويل عملة وحركة رأس مال ونزوح الشركات، وبالتالي تجميد الاقتصاد وهو ما يراهن عليه الغرب أو واضع هذه القوانين.

وأشار إلى الدور الحكومي بزيادة الخطوط التي تسبب نزوح الصناعيين والتجار، فبدلاً من اتباعها سياسة سد العجز، لجأت إلى رفع حجم الضرائب على الصناعيين والتجار، بالتالي إعاقة حركة الإنتاج وتردي الاقتصاد.

واقترح كنعان تشكيل هيئة عليا تتبعها هيئات فرعية لصياغة القرار الاقتصادي والابتعاد عن الارتجالية وتفرد الوزارات باتخاذ القرار بشكل إفرادي، فلو وجدت هيئة لدراسة آثار قيصر لما وصلنا بآثاره اليوم لهذا الحد.

تسويق للسياسة الأميركية

للوقوف حول مشروعية قانون قيصر وشقه القانوني، دعا الدكتور في كلية الحقوق إبراهيم الدراجي لمعرفة هذا النص أو رفع العقوبات، أولاً هو يقتصر على الإغاثة لأعراض الزلزال فقط، ولا يشمل التعامل مع الحكومة السورية أو الأشخاص المرتبطين بها، وهو لمدة ستة أشهر وهناك قيد أخير مهم جداً في نصه القانوني، وهو أن هذا التجميد يطبق مع ضرورة التأكيد على عدم التعرض لقوانين أخرى للأمم المتحدة.

وأوضح الدراجي أن هذا التجميد جاء تسويقياً للسياسة الأميركية، كما أنه ورطة للحكومة السورية فبعض الأصوات الوطنية بدأت تنادي ببيان إنجازات الحكومة بعد رفع قانون العقوبات وفي الواقع لن تستطيع هذه الحكومة اليوم أن تفعل شيئاً، وأخيراً هذا التجميد جاء لرفع القيود عن بعض الأفراد على الشركاء المحليين وأطياف المجتمع.

ودعا الدراجي لضرورة استثمار القرار عبر موضوع الحوالات المالية، وتحديد المواد الإغاثية المرتبطة بتداعيات الزلزال، ومن هي الأطراف التي يمكن أن تصرحها للاستفادة من هذا الإعفاء خلال مدة ستة أشهر.

وأوضح الدراجي أننا اليوم بحاجة لمنظومة تعمل وفق آلية واضحة وشفافة ولا تكون ربحية لأي طرف بتسلم موضوع الحوالات الخارجية، وأن تكون هذه الحوالات بسعرها الحقيقي وتسليمها لمن يستحقها فعلاً، وأن يوثق هذا العمل بتقارير أسبوعية دورية.

آلية لتحديد المطلوب

وفيما يتعلق بالمواد الإغاثية المتعلقة بأضرار الزلزال، لفت الدراجي إلى ضرورة وجود آلية تخصصية لتحديد المواد التي نحتاجها فعلاً مستعينين بدول تعرضت لزلازل وما هي المواد التي قامت باستقدامها، لأننا أمام تحدٍ في موضوع الاستخدام المزدوج ضمن قانون العقوبات، فمثلاً لو طالبنا بالحصول على آليات ثقيلة، سنتم رفضها لارتباطها بأمور التسليح أو غيرها.

أخيراً يجب التركيز على الجبهة الوطنية التي سوف تقوم بالمبادرة وطلب المواد على سبيل المثال ليتولى الهلال الأحمر هذه المهمة لأنه جهة غير حكومية ويمكن تسويقها ولديها علاقات وتقبل تمويلاً خارجياً وجهة لديها خبرة، كما يجب أن يكون لدينا خريطة للجهات التي يمكن أن تتعامل معها عن طريق الهلال الأحمر وما هي حدود الصلاحيات الممنوحة لها.

دراسة القانون الأميركي

وأضاف الدراجي إلى حاجتنا لدراسة القوانين الأميركية دراسة عميقة للقدرة على وضع استثناءات حول فقرة المساس بقوانينها ضمن قرار تجميد العقوبات المفروض على سورية.

وأشار الدراجي إلى أهمية «الالتزام المفرط» الذي تتخوف منه الشركات العالمية في حال تعاملت مع البنوك السورية والعقوبات التي من الممكن أن تفرض عليها من قبل القوانين الأميركية، إضافة إلى فكرة الاستخدام المزدوج في الخدمات المطلوبة وبالتالي رفضها، وأخيراً الاستخدام السياسي والرافضون لرفع العقوبات، مبيناً أن الآلية الوحيدة للخروج من هذه الثغرات تكون عبر الشفافية ووضع خطة عمل تكون عبر مرحلتين: الأولى كيفية الاستفادة من مهلة الأشهر الستة، والثانية كيف يمكن تمديدها لستتين.

لأن قانون قيصر وضع فيه نص قانوني يشير إلى أنه يحق للرئيس الأميركي تمديد تجميد العقوبات لمدة أقصاها سنتان، وهو ملزم بعد ٩٠ يوماً بتقديم تقرير يبرر ماذا حدث وهو ما سندعمه التقارير الكشفية المقدمة من قبل الجهات الوطنية التي تعمل على الأرض.

الاستفادة من المجتمع المحلي

بدوره الدكتور في كلية العلوم السياسية خالد المصري شدد على ضرورة الاستفادة من سياسة بعض الدول العربية والغربية والتي بدأت بإعادة رسم سياستها مع سورية، داعياً للاستفادة من المجتمع المحلي السوري وخاصة بعد ما شهدناه منه خلال الكارثة، إضافة إلى تفعيل دور المؤسسات وإعادة ترميمها من الداخل والعمل بشفافية أكثر واغتنام الفرصة للخروج من قيود هذه العقوبات.

إجراءات قسرية أحادية

وفي السياق أكد عميد كلية الحقوق الدكتور هيثم الطاس أن قيصر هو إجراءات قسرية أحادية الجانب وليس قانوناً دولياً.

وبدءاً للاستفادة من المدة الزمنية والتعليق الجزئي على العقوبات الاقتصادية خاصة بما يتعلق بالأموال السورية المجمدة بالخارج في ظل التجهيزات الداخلة إلى سورية، قيصر يشكل صحيح والمبين الأسود أيضاً، باعتبار أن الأهم هو روح القانون، مشيراً إلى أنه يجب ألا يكون الموقف فقط الدفاع عن سورية في وجه القانون، بل مهاجمته قانونياً وليس إعلامياً فقط.

وبيّن مخول أنه يجب تحديد كيفية الاستفادة من التعليق الجزئي للعقوبات من أجل الضغط على الحكومة الأميركية على كل الصعد، لإثبات أن ما يعيشه الاقتصاد السوري مرده هذه العقوبات، لذا يجب الاستفادة من كل يوم من الـ١٨٠ يوماً لتحقيق دفعة اقتصادية، كما يجب تسليط الضوء حول الأحكام العامة في قانون قيصر التي ذكرت أن مدة سريانه هي ٥ سنوات فقط، علماً أن القانون بدأ تطبيقه في بداية عام ٢٠٢٠، إذاً نحن الآن أمام أقل من عامين لانتهاء مدته، وإذا ما تم احتساب مدة التعليق وهو ٦ أشهر فيبقى هناك سنة ونصف، لذا يجب ألا يتم الاكتفاء بالضغط على الحكومة الأميركية لمدة ستة أشهر فقط بل يجب الاستمرار بذلك من خلال الهجوم بكل الوسائل القانونية والسياسية وغير ذلك، لعدم العودة إلى نقطة الصفر.

نهاجم القانون بالقانون

وفي ذات السياق، قال مخول: «نستطيع مهاجمة القانون من خلال القانون نفسه، فمثلاً في العنوان الأول من قانون قيصر يوجد تدابير فرضت على مصرف سورية المركزي مشروطة بأثبات أن هذا المصرف يقوم بعمليات غسيل الأموال، ولكن المصرف لم يقم بعد ذلك بأي إجراء لإثبات عكس ذلك، لذا فنحن دائماً نتلقى ولا نهاجم، مشيراً إلى ضرورة تشكيل لجان قانونية والحكومة السورية لإثبات عكس ذلك بالوثائق وإبطال مفعول هذا القانون.

شكّ بالنيات الأميركية

بدوره، تساءل الأستاذ في القانون التجاري في كلية الحقوق جامعة دمشق موسى مثري مازا تقصد أميركا بـ«الإغاثة»؟ هل يقصد بها الإغاثة الحالية أم إغاثة الجرحى أم الإغاثة لإعادة الإعمار، ولكن هذا لا يمنع من العمل على الذي المطلوب والأجل وقصير الأجل للاستفادة من التجميد الجزئي للعقوبات، التي تعد أهم نقطة فيه هي الحوالات المصرفية، مشكّكاً بأن الحكومة الأميركية ستسمح بإرسال حوالات مالية كبيرة للسوريين، ولكن من الممكن إرسال الحوالات الصغيرة التي لا تتجاوز ٥٠٠٠ دولار، عن طريق شركات الصرافة، عاتباً على الحكومة السورية من خلال عدم توجيه المساعدات العينية والنقدية التي تم إرسالها للسوريين ليكون لها طريق معين، لتكون عن طريق الهلال الأحمر على سبيل المثال وتقوم بدورها بالتوزيع على الجمعيات لتتكفل بهذا العمل بشكل منظم، مشيراً إلى وجود بعثرة بالجهود بشكل لا يوصف.

١٤ مليار دولار

ومن جهة أخرى، أشار متري إلى أنه في عام ٢٠١٠ كان أهم مورد للقطع الأجنبي في سورية هو حوالات المغتربين، وذكرت حينها إحدى الإحصائيات التي قدمتها شركة «ويسترن يونيون» أن مجموع حوالات السوريين وصلت إلى ١٤ مليار دولار، وهذا ما يجب تنسيقه من خلال إيجاد طريق لتصل حوالات السوريين في العديد من دول العالم، مقترحاً أن تطرح المشاغل الجامعية مناقصة حول حاجتها من مواد طبية ومعدات تحت بند الإغاثة، معتبراً أنه يمكن تجاوز العقوبات الاقتصادية على المدى البعيد، مقترحاً تأسيس شركات مساهمة مغفلة من قبل المجتمع المدني مهمتها إنتاج الكهرباء عن طريق الطاقة الشمسية لتخفيف الضغط على الشبكة الكهربائية، باعتبار أن أهم المشكلات التي تعاني منها سورية هي مشكلة توافر الوقود.

شرعنة لقيصر

أستاذ القانون العام في كلية الحقوق بجامعة دمشق الدكتور نجم الأحمد، أكد أن العقوبات الاقتصادية ليست حديثة العهد، وأن قانون قيصر غير قانوني من وجهة نظر القانون الدولي، حيث أحلت بعض الدول نفسها بدلاً من مجلس الأمن لفرض العقوبات الاقتصادية، خلافاً لأحكام المادتين ٣٩ و٤١ من ميثاق الأمم المتحدة، وعلى الصعيد الداخلي لم يحدث أن تصدر أي دولة قانوناً ما ليطبق على دولة أخرى، وهذا الأمر على الرغم من أنه غاية في الغرابة ولكنه صادر عن الولايات المتحدة الأميركية.

وفيما يخص قرار وزارة الخزانة الأمريكية المتعلق برفع الحظر جزئياً عن سورية، اعتبر الأحمد أنه جاء لمصلحة الولايات المتحدة الأميركية بشكل أساسي، لسببين أساسيين، أولهما، أن هذا القرار أكد على محاولات شرعنة قانون قيصر كونه سيطبق لمدة ٦ أشهر فقط، أما السبب الثاني أنه أراد ألا يجرح أميركا بعد أن باشرت الدول والمنظمات الدولية والأفراد بتقديم التبرعات، فأرادت أن تذكرهم أن هذا القرار سيطبق لمدة ٦ أشهر فقط، فلا مانع إزاء الأزمات المتعلقة بالأزمات والكوارث الطبيعية، لذا فإن هذا القرار لن تكون له نتائج عملية على أرض الواقع إلا بالحدود الضيقة جداً، لكن النتيجة الأثاث بالأمر الذي يجب التعويل عليه كثيراً هو تلك اللحمة الوطنية الموجودة بين السوريين في الداخل والخارج من كل الأطياف والتوجهات.

لم يضف شيئاً

بدوره، أمين سر وزارة التعليم العالي وعميد كلية الحقوق في جامعة دمشق سابقاً الدكتور ماهر ملندي، اتفق مع عدة أكاديميين بأن قانون قيصر مخالف للقانون الدولي، فلا يجوز فرض تدابير قسرية إلا عبر مجلس الأمن الدولي، الذي لا يفرض عقوبات أصلاً وفق نظامه وإنما يفرض تدابير وإجراءات ومؤيدات، فقد صدر هذا القانون بسبب الأزمة التي حصلت في سورية، رغماً أنها ما زالت في حالة نزاع مسلح باعتبار أن جزءاً من أراضيها محتلة، بحيث يجب أن يطبق هذا القانون الدولي الإنساني، ولكن قانون قيصر صدر مخالفاً له كونه يهدف إلى تجويع الناس وقطع أرزاقهم، وبالتالي هو لا يوافق اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وبروتوكولاته، لافتاً إلى أن الحصار الجائر الذي فرضه هذا القانون يعد تطبيقه أدخل سورية في مرحلة المأساة الاقتصادية.

وأشار إلى أن الاستثناء الذي أصدرته وزارة الخزانة الأمريكية من قانون قيصر لم يضف شيئاً جديداً وإنما استثنى ناحيتين فقط من قانون قيصر وهما مواد الإغاثة ومواد الرعاية الصحية والمتعلقة بالنظافة والصرف الصحي وما إلى ذلك، كما ذكر هذا الاستثناء أنه لا يجوز التعامل وعقد الصفقات أو إرسال المواد الإغاثية والرعاية الصحية المستثناة من قانون قيصر إلا عبر المنظمات الدولية وغير الحكومية والحكومة الأميركية، أي إنه تم استثناء الحكومة السورية، أي ستتم هذه العمليات جميعها خارج إطار السلطة الشرعية، حتى أن الأفراد السوريين في حال كانوا معاقبين يجب أن يحصلوا على موافقة الحكومة الأميركية للاستفادة من هذه الاستثناءات، مؤكداً أن هذا الاستثناء استفادت منه أميركا دعائياً كونها ستسهم في أعمال الإغاثة، وأوصلت رسالة بأنها ستبقى مستبعدة للسلطات الشرعية السورية وكأنها لا تعترف بها، لافتاً إلى أنه على الفور أعلنت الوكالة الأميركية للتنمية عن تقديم ٥٨ مليون دولار كمساعدة إغاثية، ولكنها ذكرت أنها سترسلها إلى شركائها المحليين وليس عبر الحكومة السورية.

ليس لدينا إحصائيات

وعلى المستوى الداخلي، قال ملندي: «نحن في سورية لا يوجد لدينا إحصائيات، ولا هيئة عليا للإغاثة أو فاتنة بالحاجيات المطلوبة، ولا دراسات وخطط مستقبلية، لذا سنتعلق للأسف من الصفر، وهذا الأمر يتطلب العمل بسرعة وبشكل مكثف وجهد مضاعف، مؤيداً ضرورة الاعتماد في الحوالات على أفراد سوريين من الخارج غير معاقبين كي لا يتم اللجوء إلى أفراد معاقبين يضطرون للجوء إلى الحكومة الأميركية، مشيراً إلى أن الاستثناء لم يشمل المواد النظفية ولا التجهيزات الأساسية لعمل المشافي والأبنيات، أي تم استثناء شرايين الحياة الأساسية للإغاثة من القرار.

وبدوره علق ملندي في الوضع الابتعاد عن التسييس وأن يتم التركيز على الاقتصاد الوطني خلال مدة الـ٦ أشهر، ليس فقط للإغاثة وإنما لإعادة الإعمار والبناء، متوقعاً أن تمدد أمريكا فترة الاستثناء فيما بعد، لافتاً إلى ضرورة فتح نوافذ للاستغلال الأمثل لهذا القرار، متابعاً: «نحتاج في سورية إلى دراسة متأنية لما حصل وخصوصاً خلال العامين الأخيرين من الناحية الاقتصادية باعتبار أن الاقتصاد هو الذي يسير السياسة ولا يجب أن يكون العكس»، مؤكداً أن المآسي الاقتصادية خلال العامين الأخيرين كانت تعادل كل المآسي خلال فترة الأزمة مجتمعة، إذ يمكن تجنب الفذيلة ولكن لا يمكن تجنب الجوع، لذلك يجب البدء بالعمل.

• عدي: القانون كبله الكونغرس والمهم الاستفادة من التحويلات واستغلالها

• كنعان: لو وجدت هيئة لدراسة آثار قيصر لما وصلنا بآثاره اليوم لهذا الحد

• الدراجي: ألا تكون الجهة التي تتسلم موضوع الحوالات الخارجية ربحية

• متري: حسب ويستيرين يونيون حوالات السوريين عام ٢٠١٠ بلغت ١٤ مليار دولار

صدى الوطن

غسان شمه

روح أصيلة

أربعون ثانية كانت حاشدة بالخوف والذعر والألم.. أربعون ثانية قاسية ضربت أرواحنا نحن السوريين، وخلفت غصة قاسية وأليمة في نفوسنا، ولكنها مع مرور الوقت مسحت ما تراكم، من غبار أو صدأ على الأرواح الأصيلة التي يتمتع بها أبناء هذا البلد الحيي في كل حين، وكشفت معدن الأصالة والنبل الذي يتمتع به ناسنا وأهلنا الذين قاموا قومة رجل واحد من أجل المساهمة في بلسمة الجراح ومد يد العون للمحتاجين والمصابين الذين خلفهم الزلزال في وحشة العراء والخوف والجوع، فكان بلسم التعاضد الإنساني في واحدة من الصور التي ستخلد في ذاكرتنا طويلاً.

وقد سارع الرياضيون إلى القيام بواجبهم الإنساني والأخلاقي منذ اللحظات الأولى، فأعلن الاتحاد الرياضي إيقاف أنشطته وفتح أبواب منشآته لأهلنا المحتاجين، وهب الرياضيون، أفراداً وجماعات، عبر مبادرات مختلفة تجلت على المستوى الفردي من خلال المساهمات المتنوعة، وعلى مستوى الأندية التي هبت لتسيير سيارات المساعدات الإنسانية بأشكالها المختلفة، ورافقها أبناء الرياضة لمد يد المساعدة على الأرض، وذلك كله ليس بغريب على أبناء هذه الأرض التي اتسمت عبر تاريخها الطويل بالعطاء الحضاري والإنساني.

كما فتحت الأندية في المحافظات المنكوبة أبوابها للمصابين والمحتاجين لسقف يقيهم من المعاناة التي أصابت الجميع، سواء من تضرر بشكل مباشر أو غير مباشر، ووضعت إدارات تلك الأندية إمكانياتها كاملة في سبيل هذا الهدف النبيل.. فكانت تلك الصور المليئة بالحس الإنساني والأخوي أصدق تعبير عن الروح الأصيلة التي تميز بها أبناء البلد إزاء هذه الكارثة التي أصابت الجميع بشكل ما.

الرحمة لأرواح الشهداء، الرحمة لكل من قضى شهيداً جراء هذه الكارثة، والشفاء العاجل للمصابين الذين تأثروا بها وفقدوا منازلهم.. وأحر العزاء لكل من فجع بقريب أو صديق.. والعزاء الأكبر لسورية والسوريين الذين كشف هذا الزلزال معدنهم الأصيل.

ويبقى الأمل كبيراً في قدرة الجميع على لملمة الجراح وإعادة بناء وتعويض ما تسبب به الزلزال من خسائر مادية ومعنوية، فروح الحياة والعطاء والتضحية التي ظهرت خلال الأيام الماضية تؤكد أن قلوب أبناء هذا الشعب تنبض بالحب والحياة وروح التعاون الخلاق التي كشفت عن غناها الإنساني الكبير.

قوافل ناديي حمص مستمرة ورئيس نادي الوحدة في مقدمة المتطوعين

حلب – فارس نجيب آغا

تتواصل قوافل الإغاثة والمساعدات من الأندية في جميع المحافظات بالتوافد إلى محافظة حلب بشكل شبه يومي حيث تحمل هذه القوافل الكثير من رسائل التلاحم والتعاضد في هذا المصاب الجلل بين أبناء الشعب السوري، وبعيداً عما تحمل القوافل من مواد إغاثية نرى تجسيداً حقيقياً للحالة الإنسانية وحتى الرياضية التي ترجمتها أنديتنا على أرض الواقع، ولعل أكبر مثال على ذلك هو ما أنجزته إدارات أندية الكرامة والوثبة والوحدة والنواعير التي لم تتوان عن جميع المساعدات وإرسالها إلى الأسر المنكوبة في حلب عبر فرق تطوعية يومية وصلت الليل بالنهار لتأمين الاحتياجات في هذه الساعات العصيبة، الرياضة أخلاق نعم كلام ترجم بكل معانيه وخطت الأندية أحرفه من ذهب مجسدة ذلك بأرقى المعاني وأنبلها تجاه الأهالي التي هجرها الزلزال ومازال حتى اليوم يفرغ هزاته الارتدادية ومعها يزيد عدد المنكوبين الذين يجبرون على ترك منازلهم خوفاً من الانهيارات حفاظاً على سلامتهم وسلامة أسرهم، المشاهد التي سجلناها في ذاكرتنا ودوناها في دفتر ذكرياتنا بات من الصعب أن تمحى أو تنسى لقاء الفزعة التي هبت إليها أنديتنا كل بحسب ما تيسر له، لذلك لا بد لنا أن نضع الأمور في نصابها ونعطي كل إنسان حقه فعند المحن تظهر معادن الرجال، شكراً لأندية الكرامة والوثبة والوحدة والنواعير التي لم تدخر وقتاً وجهداً في جمع المساعدات لأهالي حلب المنكوبة وهكذا يبرهن المجتمع الرياضي أنه على قدر عالٍ من المسؤولية وهو قادر على تفعيل دوره والانخراط في العمل الإنساني والإغاثي عند المحن والنكبات.

فزعة حمصية

قوافل ناديي الكرامة والوثبة لم تتوقف وقد وصلت إلى حلب على عدة دفعات خلال الأيام الماضية، حيث قسمت تلك المساعدات بين حلب واللاذقية وجبلة وجعلت مقراتها موقعاً لجمع المساعدات على مدار الساعة من المبادرات الرياضية وحتى الأهلية ولم تدخر وقتاً في الطلب والتواصل مع روابط مشجعيها ومحبيها من أطياف الشعب الحمصي كافة لجمع كل ما تيسر من مواد إغاثية تحت إشراف المسؤولين في محافظة حمص حيث سيرت رحلات شبه يومية ونقلتها «الوطن» من خلال تفريغها في مدينة الحمدانية الرياضية وتوزيعها من المشرفين على القوافل التي حضرت من حمص إلى حلب، حيث تم تسليم المساعدات من قبلهم من دون تدخل اللجنة التنفيذية التي اكتفت بدور الإشراف فقط وتركت عملية التسليم لأصحاب الشأن بشكل مباشر إلى المتضررين.

السيد أو المتطوعون

نادي الوحدة من جهته سير ثلاث شاحنات كبيرة وعدة حافلات بولمان مع عدد من المتطوعين وكان في طليعتهم رئيس النادي الكابتن ماهر السيد الذي فضل القدوم بشكل شخصي ليشرف على عملية التوزيع ويقدم التعازي لأهالي ضحايا الزلزال، كما وصلت حافلة كبيرة تم إرسالها من قبل نادي النواعير حيث تم توجهها إلى أحد مراكز الإغاثة لتفرغ جزءاً من حمولتها والنصف الآخر في نادي أهلي حلب وذلك بحسب توجيه المسؤولين والأماكن التي هي بحاجة أكثر من غيرها في ظل توافد مساعدات كثيرة وصلت إلى مدينة الحمدانية الرياضية من القوافل العراقية التي حطت رحالها في صالة الحمدانية العملاقة بأعداد كبيرة تحمل كل ما يلزم مؤكدين أن هناك المزيد من الدعم.

مبادرة الأهلي

مبادرة نادي أهلي حلب مازالت تواصل عملها بإشراف الكابتن عثمان قبلاوي الذي أكد لـ«الوطن» أن فريق رجال أهلي حلب هو جزء من هذا المجتمع والنسيج السوري، والمبادرة التي تم إطلاقها هدفها مساعدة الأسر المنكوبة، وذلك بحسب ما أوضح معتبراً أن الواجب يحتم العمل في ظل توقف النشاط الرياضي حالياً ولا بد لنا من أن نكون عوناً للأسر المنكوبة في حلب والتي تحتاج لمن يعيلها بعد أن هجرت من منازلها وباتت بلا مأوى، القبلاوي أكد تجاوباً كبيراً مع المبادرة من المتبرعين، ووصف ذلك بأنه «شيء يحترم وترفع له القبعة» متوجهاً بالشكر لكل من بادر وساهم بإنجاح هذه المبادرة التي ضمت جميع فرق النادي وكوادره بجميع الفئات في كرة السلة، حيث تم توزيع العمل إلى مجموعات كل بحسب اختصاصه ونظمت الأمور وشكلت فرق لهذا الأمر، وكشف قبلاوي عن عدة أفكار ونقاط تم وضعها من أجل تجسيدها على الأرض، حيث تقرر استخدام صالة النادي لتكون مركز جمع المساعدات ومن ثم يقوم المتطوعون بفرزها ونقلها إلى أماكن الأسر التي لم تصلها المواد الإغاثية بالشكل الكافي، موضحاً أن المبادرة تعمل من أجل الوصول إلى أكبر عدد من المناطق التي بات سكانها بلا مأوى، حيث نقدم لهم مختلف المواد «وجبات طعام ـ الألبسة ـ مستلزمات الأطفال بكل أنواعها»، وقال قبلاوي: نرسل المواد الإغاثية إلى المناطق البعيدة التي مازالت بحاجة ماسة إلى المساعدات، والعمل مستمر دون توقف وخاصةً أن عدد الأسر المنكوبة مرشح للارتفاع أكثر نتيجة تصدع الأبنية وإفراغها من سكانها وهو ما يعني زيادة عدد الأهالي المتضررة، وهناك وعود بتقديم دعم كبير خلال الأيام القادمة من المساهمين الذين يزدادون من يوم لآخر، نترحم على الشهداء الذين قضوا في الزلزال ونضع أنفسنا تحت خدمة الأهالي المنكوبة.

دير الزور تشارك في مدّ يد العون لشقيقاتها

الوطن- شادي علوش

مثلها مثل كل المحافظات السورية شاركت دير الزور أشقاءها في المحافظات المتضررة من الزلزال المدمر الذي ضرب عدداً من المدن والمناطق السورية فجر الإثنين الماضي وكان للرياضيين دور كبير في هذه المشاركة.

فرع الاتحاد الرياضي العام بدير الزور أعلن على الفور وعبر صفحته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي تعليق جميع الأنشطة الرياضية في المحافظة وتسخير كل إمكانيات الفرع البشرية بالتعاون مع الأندية ومنتسبيها وروابط المشجعين فيها الاستعداد التام للقيام بكل ما يطلب منهم مع فتح مقر الفرع الذي يحتوي على عدد من الغرف الكبيرة والصالات لاستقبال من يرغب من متضرري الزلزال بالحضور إلى دير الزور وتأمين جميع مستلزمات الإقامة فيها.

وقد أعلن رئيس نادي الفتوة النائب مدلول العزيز عن تقديم ٦٥٠ سلة غذائية لأهلنا المتضررين من الزلزال في عموم المحافظات، كذلك أعلن رئيس نادي الفتوة الاجتماعي المهندس مازن العافي عن تقديم ٣٥٠ سلة غذائية أيضاً للأهالي المتضررين.

ولاحقاً أعلن العزيز والعافي بالتعاون مع اثنين من أبناء دير الزور وهما السيدان فراس الجهام ومحمد العسكر عن تقديم مبلغ ٢٥٠ مليون ليرة سورية لدعم المتضررين، وانطلقت صباح الجمعة من دير الزور قوافل الإغاثة المقدمة من أبناء المدينة ورياضييها محملة بالمواد الغذائية والمساعدات إلى جميع المحافظات.

نادي الساحل يفتح باب التبرعات

طرطوس-ممدوح علي

انطلاقاً من مبدأ الأخـوّة وتحت شعار: «بلد وحدة إيد وحدة»، ونظراً للظروف الإنسانية القاسية التي تمر بها بلادنا نتيجة الزلزال المدمر الذي ضرب عدداً من مدن ومحافظات بلدنا الحبيب نادي الساحل الرياضي ممثلاً بمجلس إدارته وبالتعاون مع مجموعة أنتراس بايرتس (Ultras Pirates) يعلن فتح باب التبرع في مقر النادي لإخوتنا وأهالينا في المناطق المتضررة.

وبدورها إدارة النادي توجهت إلى جمهورها وإلى أهالي محافظة طرطوس جميعاً وكل من يستطيع التبرع للمبادرة بجمع ماتيسر مما يلي: (أدوية، بطانيات، المعلبات، أغذية، الملابس بجميع أنواعها وكل ما تيسر من معونات ومساعدات) وإحضارها إلى مقر النادي.

سيتواجد أفراد الالتراس إضافة إلى عدد من المتطوعين والإدارة في مقر النادي لاستقبال تبرعاتكم.

ستنطلق الحملة إلى مدينة جبلة يوم الثلاثاء، أي شخص قادر يتبرع يتواصل مع النادي، ومن ناحية أخرى فقد تم نقل امتحانات كلية الآداب من الكلية إلى الصالة الرياضية بطرطوس نظراً لعدم جاهزية مبنى الكلية جراء الزلزال الأخير.

الجماهير الرياضية التفت حول بعضها يداً بيد وكتفاً على كتف

طه: مستنفرون والعمل مستمر لمساعدة إخوتنا في المحافظات المنكوبة

الكارثة وَحّدت الرياضيين وجمعتهم تحت راية الوطن

ناصر النجار

كارثة عمّت البلاد من خلال الزلزال المدمر الذي أتى على أربع محافظات ودمّر ما دمّر فيها وحصد أرواح العديد من البشر، فضلاً عن الإصابات والجراح، وما خلّف من مآسي الفقد والضياع والحرمان.

الرياضيون كغيرهم من قطاعات الشعب فقدوا أحباء لهم وخسروا الكثير من المقومات والمقدرات ومع ذلك وقفوا صفاً واحداً بوجه هذه الكارثة، وقفوا تحناناً ورعاية ودعماً، فالكل إخوة في السرّاء والضرّاء وكلهم إخوة في المصير، فالرياضيون مهما كانت انتماءاتهم مختلفة لهذا النادي أو ذاك إنما انتماؤهم الحقيقي لسورية الوطن الذي جمعت أبناءها تحت سقف واحد فيه الكثير من الحزن والألم والفرح والأمل والطموح.

الرياضيون في كل أنحاء الوطن هبوا لنجدة إخوانهم في حلب واللاذقية وجبلة وحماة وشكلوا الفرق والجماعات لتجمع المعونات ولتقدم المساعدات المالية والعينية للمتضررين من هذا الزلزال وأثبت الرياضيون أنهم صف واحد في كل ما يعتري الوطن من ضيق وألم لنجدة الوطن والمواطن من ألمه ومصيبته.

الرياضيون في دمشق كانوا نموذجاً جيداً في الشجاعة والإقدام والكرم والمروءة والنجدة فلبّوا النداء وعملوا ما بوسعهم في سبيل نجدة إخوانهم المنكوبين في هذه الكارثة الأليمة التي أفجعت العالم بأسره.

(الوطن) التقت مهند طه رئيس اللجنة التنفيذية بدمشق وسألته عن مجمل الإجـراءات التي اتخذها المحافظات فقال: أولاً أوقفنا كل النشاط الرياضي حتى إشعار آخر.

وثانياً: تم تجهيز الأندية والصالات الرياضية لتكون مؤهلة لاستقبال عوائل، وخصصنا الكثير من الأماكن لتكون مراكز إيواء جاهزة بكل التفاصيل والمستلزمات.

ثالثاً: فتحنا حساباً بالبنك من أجل جمع التبرعات المالية من الأندية والأفراد وممن يريد من الجمهور الرياضي وحرصنا على دعم هذا المشروع من أجل تحصيل أكبر مبلغ مالي ممكن.

رابعاً: قدمنا والأندية الرياضية مبلغاً أولياً يفوق الثمانين مليون ليرة سورية.

خامساً: خصصنا معظم الوقت لجمع التبرعات العينية من أغذية وأدوية وحرامات ومستلزمات وغير ذلك.

سادساً: وحدنا العمل في الأندية حتى لا تحدث فوضى وضياع جهد، فالمهم هو النتيجة وليس من يسهم أكثر، فكل نادٍ ملتزم بمنطقته وما يستطيع من جذب شركات وفعاليّات وأغلب أنديتنا نشطت بشكل جيد.

العمل مستمر ولدينا اليوم قافلة ستسير إلى اللاذقية وسبقتها قافلة إلى حلب، ونحن مستنفرون على مدار الساعة ولن يتوقف هذا العمل حتى تستقر الأوضاع وتنتهي المحنة، فكلنا قلب واحد نعيش في سورية تحت لوائها وراياتها وعلمها.

المواقع الالكترونية

التضامن لم يكن على الأرض فقط، بل إن المواقع الإلكترونية الرسمية للأندية كان لها دور بارز في عملية التضامن مع المنكوبين ومع الدعوة إلى المساهمة والمساعدة في رفع الضرر والأذى عن كل من طالهم نصيب ولو بسيطاً من الضرر في حركة إيجابية بناءة تدل على الروح الأخوية المخلصة التي تجمع الرياضيين في بوتقة واحدة هدفها حب الوطن والعمل من أجل رفع الوطن بكل مجالاته والرياضة أحد أركانها.

وأحد المواقع التابع لنادي الوحدة الرياضي قال: ونقتطع منه بتصرف: «نسينا الدوري ونسينا نتائجه، نسينا الجمهور ومشكلاته، ونسينا الحقد الغبي الذي حملته بصدورنا ضد بعض» كل هذا كذب.

كانت خلافاتنا بالملعب، بالملعب وبس، صار لنا أسبوع في أزمة، كارثة، نكبة، نسينا كل شيء، نسينا أنديتنا، الوحدة، الجيش، أهلي حلب، الكرامة، الفتوة، المجد، الوثبة، جبلة، حطين، الجزيرة، تشرين، لم يعد يهمنا الترتيب، والنقاط، ومن يربح ومن يهبط ومن سينال اللقب.

الجماهير اليوم صارت واحدة يداً بيد، وكتفاً بكتف، واللهفة على بعض صارت صادقة، الجميع يركض ويسارع ويسعى، الكل بنية صادقة وحسب قدرته وسعته.

بالتأكيد هذه الحالة التعاطفية ستبقى عندما تهدأ الأمور، وسنرى أن الجماهير ستبقى على قلب رجل واحد، ولن يهمنا إلا رؤية الوطن بخير وكرته بخير.

٥٤ فناناً وفنانة في «غاليري زوايا» وريع المعرض لدعم ضحايا الزلزال

الفنانون التشكيليون يقدمون إبداعهم ولوحاتهم لمواجهة الكارثة الأليمة

مايا سلامي

دعماً للمتضررين من الزلزال وتحت رعاية وزارة الثقافة، افتتح «غاليري زوايا» المعرض الخيري «الفن لسورية» الذي جمع ٥٤ فناناً وفنانة من نخبة التشكيليين السوريين ليقدموا أعمالاً يعود ريعها بالكامل لمصلحة المنظمات التي تدعم الأشخاص المتضررين من هذه الكارثة الإنسانية الكبيرة التي ألمت بالسوريين جميعاً على اختلاف شرائحهم وأطيافهم.

فما كان من الفنانين التشكيليين إلا أن يساهموا بريشتهم وألوانهم في رسم البسمة والفرحة على وجوه أشقاها ما مرت به من أحزان وآلام من جراء هذا المصاب الأليم.

حالة صحية

قال المخرج جود سعيد: «نحن أمام كارثة وطنية وكل فعل يقوم به أي مواطن يدعم الهوية السورية في مواجهة هذا المصاب الأليم، فما بالك بالفنانين بأي نشاط يقومون فيه هو حالة صحية في ظل هذه الظروف، وهذا المعرض مهم جداً لكون ريعه عائداً لدعم المنكوبين الذين فقدوا بيوتهم، وأنا أشكر جميع الفنانين الذين شاركوا بأعمالهم وأدعو الجميع ليقدموا شيئاً مهما كان بسيطاً».

متواضع وبسيط

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» قال الفنان إسماعيل نصرة: «الكارثة أكبر من جميع الفعاليات وواجبنا اليوم كفنانين تشكيليين أن نشارك ولو بشكل متواضع وبسيط في تخفيف آلام ومعاناة المتضررين من هذا الزلزال، وأتمنى أن يحقق المعرض الفائدة المرجوة منه».

وأضاف: «هذه الكارثة ألمت بنا جميعاً وأنا توقفت بشكل كامل عن العمل والرسم وشعرت بأنه لا يوجد شيء في الدنيا يمكنه التخفيف من هذا المصاب».

مبادرة مهمة

وبين الفنان غازي عانا أن هذه المبادرة التي قام بها غاليري زوايا مهمة للغاية من أجل دعم الضحايا والمتضررين من الزلزال وهي تعبر عن تضامن الفنانين التشكيليين مع أشقائهم السوريين الذين مستهم هذه الكارثة الأليمة.

وقال:» هذا المعرض قيم جداً سواء بالأعمال المعروضة فيه أم حتى بأسماء الفنانين المشاركين به، وأتمنى من جميع أصدقائنا ومحبي الفن أن يقتنوا هذه الأعمال التي سيعود ريعها بالكامل للمحتاجين في ظل هذه الظروف الصعبة التي نمر بها».

جرح كبير

من جانبه قال الفنان عمار الشواء: «الجميع يحاول تقديم شيء في ظل هذه الكارثة المأساوية ونحن كفنانين تشكيليين وجدنا فرصتنا في هذه المبادرة التي يقيمها غاليري زوايا لنمد يد العون لكل من تضرر من جراء الزلزال ولنكون بلسماً لهذا الجرح الكبير الذي يصعب ترميمه بسرعة».

وأضاف: «هذا الزلزال شكل صدمة كبيرة لي، فجميعنا لدينا أهل وأقارب تضرروا منه وما حدث كان مؤلماً جداً وأعتقد أنه سيؤثر على أعمالي في المستقبل بشكل كبير لأنني كفنان سأترجم إحساسي بأعمال فنية توازي الحدث».

أقل واجب

وأوضح مدير مديرية الفنون الجميلة وسيم عبد الحميد أن هذا المعرض الخيري هو أقل واجب تقوم فيه وزارة الثقافة ومديرية الفنون الجميلة لمواكبة هذه الكارثة الأليمة التي تعرض لها السوريون، منوهاً إلى أن الوزارة قامت بعدة أمور على المستوى الفني والثقافي والإنساني لدعم ضحايا الزلزال وكان من بينها هذه المبادرة التي قدمها فنانو سورية الذين عانوا بالحرب أثناء الأزمة فكانوا أصدق من عبر عن هذا الوجع الذي عشناه سواء في الحرب أم في هذه الكارثة.

وكشف أنه جرى الاتفاق بين غاليري زوايا ومديرية الفنون في وزارة الثقافة على تنظيم هذا المعرض الذي تقدم إليه عدد كبير من الفنانين من دون تلقيهم لأي دعوة، حيث أحبوا أن يشاركوا في أعمالهم من دون أي مقابل كما أعربوا عن جاهزيتهم لتقديم أي مساعدة.

مشاركة صغيرة

بينما أوضح الفنان عصام المأمون أن معرض اليوم عبارة عن مشاركة صغيرة من الفنانين ليقدموا شيئاً مهماً كان بسيطاً للمتضررين من الزلزال وهذا المعرض مرتبط بجهات خيرية من ضمنها الهلال الأحمر لإيصال المساعدات إلى مستحقيها، مؤكداً أنهم كفنانين جزء من الناس الذين عانوا من هذه الكارثة الأليمة وهذه المشاركة قليلة جداً لبلد أعطانا الكثير.

كارثة إنسانية

من جهته قال الفنان موفق مخول: «ما مرت به سورية مؤخراً كارثة إنسانية حقيقية وهي امتحان لكل سوري ليعبر عن حبه لأبناء بلده ووطنه وهذه المأساة فرصة لنسامح بعضنا ولنوظف حزننا وألمنا في خدمة القضايا الإنسانية».

وأضاف: «هذه إمكانيات الفنان التشكيلي أن يقدم لوحة ليعود ريعها إلى مستحقيها من المنكوبين، وأرى أن مشاركتي في هذا المعرض مهمة جداً على الرغم من بساطتها وأتمنى لو كنت موجوداً بين الركام لأساعد في انتشال الناس من بين الأنقاض لكن هذه هي إمكانياتي، والسوريون لم يقصروا وعبروا عن حبهم وتضامنهم مع بعض بعضاً وعن إنسانيتهم».

معرض آخر

وبين أمين السر العام لاتحاد الفنانين التشكيليين غسان غانم أن «هذه الكارثة أثرت كثيراً في الشعب السوري ونحن كفنانين لا نملك مالاً لنتبرع به للضحايا والمنكوبين وحاولنا أن نقدم المساعدة بشكل بسيط عن طريق بيع أعمال ولوحات يعود ريعها بالكامل للمتضررين من الزلزال، وأتمنى أن يتم بيع جميع اللوحات المعروضة اليوم ليستفيد أكبر عدد ممكن من المنكوبين».

وأشار إلى أنه سيكون هناك معرض آخر في صالة الشعب يعود ريعه أيضاً لضحايا الزلزال تم الاتفاق عليه مؤخراً في اتحاد الفنانين التشكيليين.

مثقفون ومبدعون ينادون برفع العقوبات الجائرة عن سورية

شعب لا تزلزله النائبات مهما جار عليه الزمن

| الوطن

من هنا نبدأ.. من ألف باء دمشق

لا أعلم كيف قرأ النظام العربي الرسمي عناوين الصحافة العالمية التي تناولت بالتحليل العميق لظاهرة التمرّد الشعبي العربي على قانون قيصر وملحقاته بصرخة عالية.

طالبت مجلس حقوق الإنسان بجنيف بشيء من صدقية الالتزام بمواثيق الأمم المتحدة بعد أن وقعت جل مؤسساتها في مستنقع التسييس العلني الفاجر لكارثة الزلزال المدمر، وقد فضحت المشاهد من أنقرة إلى دمشق وللمرة الألف ذهنية ما يسمى المجتمع الدولي المتمرس بالصوت وبالصورة على الكيل بمكيالين في أسلوب تعاطيه مع هذه الكارثة المأسوية وسواها من القضايا الكبرى التي كسرت رأس الميزان.

أقول لا أعلم شيئاً عن منسوب استجابة الأنظمة العربية للضمير العربي.

ما أعلمه هو أن أربعين عاماً من قوانين معاقبة سورية العزيزة تحت عين شعبها وجيشها ورئيسها قد سقطت عشية هذا الدمار بواحدة من أعظم تجليات الوحدة العربية المضيئة في وجدان الشعوب لتكشف للعالم كله بعامة وللنخب الثقافية والدينية والسياسية بخاصة أن المكان الصحيح لوحدتنا الكبرى ليس في أروقة الجامعة العربية بل في نبض القلوب المقاومة لجميع أشكال التبعية والارتهان لوحوش الاستعمار القديم والجديد.

ومن هنا نبدأ
أي من خفايا الصراع على السيادة والاستقلال
أي من ألف باء دمشق
وألف باء التفسير السوري
لمصطلح الأمن القومي العربي ومفهوماته
بملاحظة أن سورية الوفية
لذاكرة العروبة لم تشأ الانخراط في أفخاخ التسويات المذلة والمهينة
بشهادة تاريخ حافظ الأسد
ويوميات بشار الأسد
وقد غدر به الأقربون والأبعدون وحاصره المعتدون على تراب سورية
ومدنها وقراها لا طمعاً بنفطها وثرواتها ومناجمها
الطبيعية بل لإغلاق مناجمها الإنسانية وردم
آخر آبار الحرية والكرامة
التي احتفظت بهما دمشق
واستعصت على مشاريع
الاحتلال ومؤامراته المتنقلة
من فتن التقسيم إلى فتن التجويع
لكن دمشق العنفوان اجترحت بمفردها معجزة
الانتصار في جميع حروبها
المنافحة عن حقوق الإنسان العربي وتحولت
من عاصمة لسورية إلى عاصمة لأحرار العالم وفي مقدمهم أحرار فلسطين
وغداً أو بعد غد
سيكتب التاريخ أن سورية
انتصرت وكان انتصارها مثالاً ونموذجاً يحتذى
لصلابة التضامن بين قيادة لا تنكسر وجيش لا يهزم
وشعب لا تزلزله النائبات مهما جار عليه الزمن
وغداً أو بعد غد
سيكتب التاريخ
إن أبواب المستقبل العربي
أعني أبواب الحرية والكرامة
وأبواب الدخول إلى عصرنا
الحديث
لن تفتح إلا بمفاتيح دمشق
ومفاتيح إرادة الحياة
الحياة التي لا مكان فيها للضعف والجهل والذل والهوان

الشيخ حسين أحمد شحادة - بيروت

لتزهر من جديد

هناك كوارث يصنعها البشر، وأخرى يُرسلها القدر.. وللأسف عندما نُتهِك أنفسنا بكوارث صنعناها، من الممكن أن نكون منهكين أمام أي كارثة طبيعية. ولكن دائماً نحن السوريين نصنع ما يعجز عنه الآخرون وخصوصاً في الأزمات.. لسنا بحاجة لحروب وزلازل لكي نبرهن للعالم بأن إنسانيتنا حاضرة، أيادينا ممدودة، قلوبنا مفتوحة.. تستوقفني المبادرات الإنسانية التي تنطلق بدافع إنساني وذاتي وتقوم بعمل إغاثي جبار.. نحن سوريون ويجب أن نعيش لأننا نستحق.. وهذه الأرض جراحها ستُشفى لتُزهر من جديد.

أما شعاراتنا ومطالبنا برفع الحصار فهي مستمرة رغم الخذلان الذي رأيناه من البعض.. مستمرة بإصرارنا، بأقلامنا وثقافتنا، بموسيقانا وأغانينا، منع أدوية الكبار وحليب الصغار لن يمنع شفاء الوطن ونمو الأجيال.. وستعود سورية للحق والحرية والسلام.

الموسيقار سمير كويفاتي

ارفعوا العقوبات الآثمة

هذه العقوبات الآثمة على سورية وشعبها عار على جبين الإنسانية أنها تقتل الحجر والبشر ولا تستثني أحداً وفي مصابنا الأليم نتيجة الزلزال المدمر لم نكن نمتلك أي وسائل تقنية للتصدي لهذه الكارثة نتيجة هذه العقوبات المدمرة ولجأ الناس لأيديهم ولأدواتهم البدائية لإنقاذ الأرواح العالقة تحت الركام ونتيجة لهذه العقوبات غير الإنسانية، الأغلبية العظمى من شعب سورية يفتقر لأدنى شروط ومقومات الحياة، لذلك نناشد كل أصحاب الضمائر الحية في كل العالم أن يتكاتفوا ويقفوا مع سورية لإيقاف هذه العقوبات الجائرة والظالمة.

المخرج سمير حسين

العقوبات عدوان

صبرا على البلوى، يا سورية. يا أمنا العظيمة العصية على الهزيمة ؛ أمام كل التحديات، مهما بلغت من القسوة والتوحش.. أما مثلث الشر (أميركا، بريطانيا، وتابعهما الذليل فرنسا) فالكارثة فرصة له ليؤكد انعدام أي بعد إنساني، في تعامله مع بني الإنسان.. العقوبات الغربية المفروضة على الشعب السوري عدوان على الإنسانية!

الروائي محمد شعبان

برجك اليوم 02/13

نجلاء قباني

الحمل

شق طريقك نحو حياة أسعد وأطول وأكثر ضجة، يضحكك مع تفاؤلك لأن اليوم للقاءات تمنحها لمن حولك وتتلقاها من محيطك الشخصي والعائلي فأنت مسؤول عن محيطك.
عاطفياً: قد ترى أكثر من وجه جديد يحمل لك الخير ويطرح لك مشاريع جديدة أو يفتح لك آفاقاً.

الثور

قد تعاني عرقلة بسيطة في أمورك العائلية أو خلافات مع زملاء سببها بعض الحساسية فالأمور تسير بطريقة لا ترضيك والسبب هو التسويف أو التأجيل في أمور مهمة.
عاطفياً: الأمور متعبة ولذلك انتبه إلى شجارات لست تحتاجها وانتبه صحياً إلى أفراد عائلتك.

الجوزاء

يتبدل مزاجك بسرعة هذا اليوم بحيث يتراوح بين العمل الكثير والمزاج الرديء فلا تستهتر بأي إشارة للنقاشات أو لأمور الصحة فالعمل الكثير يتعبك ويأخذ من وقتك.
عاطفياً: قد تشعر بالثقة بالنفس أو يسعدك لقاء شخص قديم يحمل لك خيراً ويعدك بالأفضل.

السرطان

تعاتب وتعبر عن عواطفك من دون خجل أو تردد، فاليوم للأفراح واللقاءات وللتغلب على أي طارئ فأنت تحتاج لأن تسامح الآخرين وخاصة حين يشعرون بأخطائهم ويبادرون إلى الاتصال والاعتذار. عاطفياً: ربما تشغلك محبة عائلتك ومحيطك وتجعلك سعيداً، فحياتك العاطفية في تحسن وأنت نشيط ومنفتح.

الأسد

لا تكبت أحاسيسك السلبية ولا تفقد الأمل ولا تسمح للفراغ العاطفي أو القلق الداخلي أن يجتاحك وتذكر أن الإحباط عموماً يرافق حياة الجميع أحياناً وليس حياتك وحدك.
عاطفياً: قد تقلق على صحة أحد الأشقاء أو أحد الوالدين فخصص وقتاً لمن حولك ولكن لا تحمل الأمور أكثر مما تحتمل.

العذراء

لاحظ أنك تحبط كل محاولات التدخل في حياتك وتحاول حماية علاقاتك بجدية وربما تدخل إلى دائرة اتصالات أو تعارف أو سفر وعلاقات عامة تسعدك أو تفرح لوضع جيد حولك أو خطوة جيدة تسعدك بعيداً عن العناد أو العصبية أو القلق.
عاطفياً: حولك هالة من الجاذبية تجعل المحيط يمنحك الإعجاب والتقدير والمحبة.

الميزان

أدعوك لمراجعة حساباتك وعدم التورط في تهور مالي وحاول وضع قرشك في مكانه المناسب فقد تحصل على ديون سابقة كنت قد فقدت الأمل من استردادها.
عاطفياً: اهتم بمظهرك ومعنوياتك وحاول الخروج للقاء الناس لأن شعبيتك ممتازة.

العقرب

تذكر دائماً أنك تحتاج نعمة الاختيار التي منحها الله إليك لكي تختار السعادة بدل الحزن والتفاؤل بدل التشاؤم والنصر بدلاً من الهزيمة فاليوم للنشاط.
عاطفياً: أنت تمارس سحرك فأنت تبدو مطلوباً من الجميع وتمتلك ديناميكية مستعادة بعد تعب.

القوس

تكتشف أموراً كنت قد أغرقت نفسك فيها وتظنها مهمة وقد تتعرض للشائعات وربما تسمع اليوم خبراً عن شخص غائب يشعرك بالحزن فاحتفظ بأسرارك لنفسك.
عاطفياً: الأمور جيدة ولكنك معرض للمواجهات أو تحتاج مساعدة من العائلة وأنا لا أتمنى أن تفارق أحداً تحبه.

الجدي

اترك انطباعاً جميلاً عند أشخاص جدد أنت تتعرف إليهم جدد حدة ذهنك وانتهز الفرص فقد تبحث أو تناقش في أمور تخص سفراً أو أوراقاً أو مسؤوليات جديدة وربما تلقى على عاتقك فاليوم لتطورات إيجابية.
عاطفياً: استفد من كم الإشعاع والحظوظ المرافقة لك وخاصة على صعيد العمل أو العواطف.

الدلو

قد تتعرض للانتقاد فلا تسمح للآخرين أن يقللوا من قيمة جهودك ولكن تصرف بهدوء وقد تحس اليوم بتقلبات وتغيرات كبيرة من حولك تصرف بحكمة ووعي ولا تتهور.
عاطفياً: لا تدخل جدالاً تكون فيه عصبياً أو منفعلاً ولا تعاند أو تأخذ قرارات متسرعة وخاصة العائلية.

الحوت

قد تشارك في اجتماعات أو نشاطات تعيش فترة مكثفة من الأعمال والاقتراحات فأنت ترتاح بعد معاناة واليوم قد تناقش قضايا عامة أعصابك هادئة وسلسة.
عاطفياً: أنت تمارس سحرك وقد تلتقي شخصاً يهز قلبك لو كنت خالياً وقد تفرح لأمور أسرية.

الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١٣ شباط ٢٠٢٣ | الموافق ٢٣ رجب ١٤٤٤ هـ | العدد ٣٩١٨ السنة السابعة عشرة **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

www.alwatan.sy

نجمتان سوريتان تساهمان بنقل المساعدات للمتضررين

نجمة مصرية: «هدية بسيطة وبسيطة جداً لأطفالنا في سورية»

وائل العدس

حملات إنسانية لا تتوقف، والخير يعم أرجاء المدن والمحافظات المنكوبة من الزلزال، هكذا فإن همة الشعب السوري بمختلف فئاته وطبقاته وثقافاته لم تخفت أو تبرد، ليثبت للعالم أجمع أنه أعظم شعب.

الفنانون سوريون كانوا أم عرب، مازالوا مستمرين بمساندة المتضررين إن كان ميدانياً على الأرض أو حتى عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وإلى تفاصيل آخر ما نشر عبر هذه المواقع:

شوية ضوء

حرصت النجمتان شكران مرتجى وجومانا مراد على إيصال بعض المساعدات لمتضرري الزلزال بوساطة سيارة الأولى التي خصصتها لنقل المساعدات بنفسها على قدر المستطاع، وكتبت بعد مشاركتها لفيديو يظهر المساعدات التي وضعتها داخل السيارة: «هاد الفيديو بسيط جداً والهدف منه فقط شوية ضوء لما نفعله على الأرض مهما كان فهو بالنسبة لنا قليل».

تابعت: «ومن تشاهدونهم في الفيديو هم المتطوعون الشباب والصبايا الذين يقومون بفرز ما يصلهم من مساعدات من محافظة دمشق وتحميلها بسيارة النقل لكل المحافظات المتضررة، لا هدف شهرة ولا تريند ولاشيء، الهدف محبة فقط».

وقالت جومانة مراد في لقاء مصور: «أعزي نفسي وأعزي الشعب السوري والدنيا كلها على ما حصل، وأترحم على الشهداء وأتمنى اللطف والسلامة لمن هم تحت الأنقاض، وأتشكر كل من ساعد سورية من دول ومنظمات وأشخاص، حتى لو بدعاء، لأن سورية تستحق أن تساعد».

وأضافت: «الشعب السوري محب ومعطاء.. طول عمره واقف بجانب الناس في محنهم وأزماتهم».

وفي منشور آخر، سخرت شكران من بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي فوجهت لهم رسالة قالت فيها: «قوم تحرك قوم عميل شي، يا سيدي نزل بوست أو ستوري، حاج بس عم تتساءل من السؤال والسئالة أيضاً: وين الحكومة؟ وين فلان» شو عملت علانة؟ سرقوا نهبوا، قوم روح على شي مركز اشتغل، ضب، عبي، تبرع، عميل اللي عم تطلبه من الكل من ١٢ سنة وأنت مرتكي ببيتك وجنبك أرغيلتك وحامل موبايلك ومو عاجبك العجب، قوم اتحرك كرمال ولادك يشوفوك قدوة ما يتعلموا منك بس التنمر، قوم اتحرك لحتى تقدر تنام لأنه كان ممكن كتير تكون حضرتك تحت الردم بدك حدا يطالعك ويساعدك ويوقف معك، قوم دخلك بنيتك التحتية ما هرهرت من القعدة، مو عاجبك العجب سيدي فرجينا شو لازم نعمل بركي بتصير قدوتنا، هالحديث موجه لكل حدا حس هلق بشوكة نخزته ذكوراً وإناثاً، مين قال أنا عم قول مما أقرأ وأشاهد وأسمع».

الكل قادر

تشارك النجمة سوزان نجم الدين بعدد من الحملات الخيرية لإعانة المتضررين من الزلزال الذي طال سورية من خلال مساهماتها المادية والعينية.

ووجهت رسالة إنسانية وصرخة نداء مجتمعية نحو الخير عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، قائلة: «الكل قادر، حتى ولو بدعاء أو غطاء».

سوزان نجم الدين: «الكل قادر حتى ولو بدعاءٍ أو غطاء»

سلاف فواخرجي تعلق على نجاة الطفلة شغف: «سورية الحق والخير والجمال»

شغف للحياة

نشرت النجمة سلاف فواخرجي صورة للطفلة شغف الناجية من الزلزال وكتبت: «شغف، لطالما أحببت هذا الاسم، وآمنت به كل الإيمان، شغف الطفلة الناجية من تحت الأنقاض، بشغف للحياة.. وبشغف إلى سورية.. سورية الحق والخير والجمال».

التكاتف والتعاون

خاطبت النجمة تولاي هارون التجار وأصحاب العقارات وقالت: «أخاطب أصحاب المنازل الذين طلبوا ٥٠٠ و٦٠٠ ألف إيجار شقق من الأشخاص الذين هدمت بيوتهم إثر الزلزال، أين هي الرحمة أيها التاجر؟ تطلب مبالغ كهذه بدل التبرع بمنزلك الفارغ؟ الناس فتحت بيوتها للمتضررين في شتى المحافظات.. إلى أين وصلنا؟ هذه كارثة أصابتنا جميعاً وعلينا أن نتكاتف ونتعاون ونتساعد».

هدية بسيطة

أعلنت الفنانة المصرية هالة صدقي عن تبرعها بهدايا لدعم الشعب السوري في أزمته، ونشرت صورة لعدد من الصناديق التي كُتب عليها «تبرع من الفنانة هالة صدقي لشعب سورية»، وعلقت: «هدية بسيطة وبسيطة جداً لأطفالنا في سورية، وللأسف عمري ما قلت أنا بتبرع بإيه لأن اللي الإيد اللي بتعطي باليمين لا تراها الشمال، ولكن حبيت أقولكم إن أطفال سورية ربنا أحياهم من جديد».

وتابعت: «ومؤكد محتاجين كل الحب والاهتمام والدعم، البوست ده مجرد تذكرة لكل الشعوب لإنقاذ ولادنا وأهالينا من سورية، البشرية والإنسانية ليس لها علاقة بالسياسة، أرجوكم».

مأساة فظيعة

عبّرت الفنانة المصرية نبيلة عبيد عن حزنها الشديد من المأساة التي تعرض لها الشعب السوري، مشيرةً إلى أنها مستعدة لكفالة الطفلة التي ولدت تحت الأنقاض في سورية وتوفيت والدتها بعد الولادة مباشرةً.

وقالت: «متأثرة جداً بالمأساة الفظيعة واللي بنتابعها كل يوم للشعب، وشفت مشهد الحقيقة مش قادرة أتلم على أعصابي من بعد ما شاهدته، وهو الست اللي ولدت تحت الأنقاض واللي ساعدها رجل وتوفيت بعد الولادة على طول وهو أخد البنت وخرج من تحت الأنقاض حاجة لغاية دلوقتي مخلياني مش أنام أبداً».

وأضافت: «عايزة أعرف مصير الطفلة دي فين وقلبي واجعني عليها جداً وعليهم كلهم ونفسي أروح أشترك معاهم، ولو عند حد ياريت يتواصلوا معايا وأنا مستعدة أخدها يارب يشيل عنا ويشيل عن العالم كله يارب».

ونشرت فيديو لمداخلتها وكتبت: «كثيرة هي القصص المأساوية التي تابعتها وما أزال منذ حدوث الزلزال، شيء صعب جداً قصص حزينة مؤلمة كتبها القدر.. ومنها قصة هذه الطفلة الوليدة التي مست قلبي بعنف وكنت متلهفة للبحث عن طريقها وكنت مستعدة لكفالتها والتي علمت لاحقاً من الصديق السينمائي محمد الأحمد وزير الثقافة السابق بأم الطفلة التي أطلق عليها اسم آية باعتبار ولادتها وظروف وصولها إلى الدنيا آية من آيات الله سبحانه وتعالى قد احتضنتها عائلة عمها شقيق والدها.. ويا رب يكون حظها من هذه الدنيا يكون أفضل مما حدث لعائلتها.. الحمد لله».

إنقاذ الأرواح

شاركت النجمة العالمية أنجلينا جولي بعضاً من الصور والفيديوهات لعمليات الإنقاذ في سورية وكتبت: «قلبي مع شعبي سورية وتركيا وإنه من الصعب فهم الألم الذي لا يمكن تخيله والذي تعاني منه العديد من العائلات».

وأضافت: «آمل أن يفكر الآخرون في التبرع حتى يتمكنوا من مواصلة عملهم لإنقاذ الأرواح».